الثلاثاء 11 شباط 2020
العدد 3977 السنة الرابعة عشرة
Mardi 11 Fevrier 2020 no 3977 14ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

145 دولة تخلّفت عن السداد
دفع الديون ليس قدراً

4

توافق أميركي ـ سعودي: انهيار لبنان أفضل [2]

دمشق لأنقرة «كش سلطان»

[14 ـ 15]

مع تقدّم الجيش السوري في ريف حلب وإدلب، تتعرّض الحدود مع تقدّم الجيش السوري في ريف حلب وإدلب، تتعرّض الحدود مع الصلف التركي لهزّات عنيفة وخسارة جنود مرتين في أسبوع واحد (أ ف ب)

العراق

حكومة علّاوي
ألغامٌ تعترض طريق التكليف

14

اليمن

فشل تنفيذ «اتفاق الرياض»
عودة التجاذب بين «الحلفاء»

16

فلسطين

نتنياهو يهدّد غزة عبر الوفد المصري:
سنضرب بغطاء أميركي

17

قضية اليوم

توافق أميركي ـ سعودي: انهيار لبنان أفضل

أبراهيم الأمين

القرار الأميركي بترك لبنان ينهار يبدو أنه قيد التنفيذ. السعوديون انضموا إلى الفكرة نفسها. وهم أكثر حماسة من الأميركيين أيضاً. وبينهما تقف فرنسا في وضع صعب. لا هي تريد مواجهة واشنطن والرياض، ولا هي قادرة أصلاً على فرض نفسها كلاعب يمكن للبنان الاتكال عليه. أما بقية أطراف المنطقة، فتبدو في حالة إرباك كبيرة، وسط ارتفاع منسوب التوتر الداخلي، وعجز كبير لدى القوى السياسية عن إنتاج صيغة جديدة لإدارة الأزمات كافة.

جلسة الثقة المقرّرة اليوم لن تحل المشكلة. لا الحراك قادرٌ بوضعيته على قلب النظام أو إطاحة السلطة، ولا القوى البارزة قادرة على تقديم حل يُرضي الناس. والنتيجة أن الانهيار يتواصل ومعه انكسار اجتماعي ونفسي ومعيشي يصيب

> استفاقة أميركية على حقوق اللاجئين الفلسطينيين وأي خطوات تطبيعية مع دمشق ممنوعة

غالبية الناس، الذين سينقلون حكماً إلى مرحلة مختلفة من الغضب، وسط غياب المؤشرات على قيام قوى جديدة قادرة فعلياً على وضع برنامج لا يعمل ولا يتقاطع مع حسابات اللاعبين الكبار في لبنان والخارج.

وإذا كانت قوى السلطة قد جعلت من الحديث عن المؤامرة الخارجية نكتة سمجة غير قابلة للتصديق، فإن العاملين في خدمة الخارج من السلطة ومن قوى الحراك، نسجوا أيضاً حكايتهم التي باتت أيضاً غير قابلة للتصديق، وخصوصاً عند كتلة بارزة من الكوادر الذين يبدو أنهم «اتهنوا» صفة الثوار، فصارت وظيفتهم ومنها يعتاشون. في الخارج، سافر مفودون تنفيذيون من جديد، وخصوصاً إلى الولايات المتحدة. سيمضي أسبوعان على الأقل، قبل أن يضجّ لبنان بالأخبار عن الخطط الأميركية التنفيذية المتصلة بالوضعين المالي والاقتصادي. لكن قبل وصول رُسل الشؤم، فإن وقائع كثيرة يمكن رصدها في محاولة فهم صورة الأسابيع المقبلة:

- فجأة تقرر تأجيل أو إلغاء زيارة كانت قيد التحضير لمسؤول أميركي كبير إلى بيروت (تردد أنه مستشار الرئيس جاريد كوشنير) والسبب ليس في عدم وجود ما يقوله، بل بناءً على نصائح - بعضها لبناني - بأن ينتظر تطورات كثيرة في لبنان، أساسها استعادة زخم الحراك الشعبي، وانطلاق حملات متتالية تحت عنوان إسقاط الحكومة الجديدة، ورفع مستوى المطالبة بسقوط رئيس الجمهورية ومجلس النواب معاً.

- جدول أعمال المسؤول الأميركي كان حافلاً بما يتصل بما تفترضه الولايات المتحدة حصة لبنان من «صفقة القرن»، وفيه استفاقة أميركية على حقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، والضغط على الحكومة اللبنانية للشروع في خطوات رسمية تهدف إلى تعديل الوضع المعيشي والسكني للاجئين الفلسطينيين، وإلغاء القوانين التي تمنع عليهم الحقوق المدنية العادية. وتستهدف هذه الاستفاقة إلغاء المخيمات ومنع أي وضع أمني أو عسكري خاص لهؤلاء.

- كذلك يريد الأميركيون إيصال رسالة واضحة بأن المشكلة مع سوريا متواصلة؛ وأنه لا يمكن للبنان السير في أي خطوات تطبيعية مع الحكومة السورية؛ والتركيز على ملف النازحين السوريين من باب أن لبنان سيكون مسؤولاً عن أي كارثة تصيب من يعود منهم إلى سوريا الآن. وبالتالي، دعوة لبنان إلى وقف عمليات إرسالهم إلى سوريا وتعزيز واقع إقامتهم في لبنان وتشريع فرص العمل والعلم لهم.

- يؤكد الأميركيون بأن مشكلة لبنان الرئيسية تتصل بوجود المقاومة وسلاحها. وأن الغرب سيكون إلى جانب إسرائيل في أي عمل يهدف إلى ضرب البنية الصاروخية للمقاومة في لبنان إن لم يبادر الجيش اللبناني إلى وضع اليد عليها، والتشديد على أن الحكومة اللبنانية معنية بكبح جماح نشاط حزب الله خارج لبنان بكل الطرق.

- تشدد واشنطن على أن الوضع المالي للبنان لن يكون قابلاً للعلاج إلا بمقدار التزام لبنان بالشروط الواضحة للدول المانحة ولتوصيات المؤسسات المالية والنقدية الدولية، وأن ذلك يكون من خلال قبول الوصاية الدولية على إدارة الدولة اللبنانية، والإشراف الضمني على الأصول بما فيها ملف النفط والغاز.

عقوبات باسم الفساد

على أن الخطوات الأميركية لن تكون مقتصرة على رسائل التحذير فقط. بل يبدو أن فريقاً غير ضعيف في واشنطن يميل إلى خيار زيادة مستوى الضغوط على لبنان. وإذا كان وكيل وزير الخارجية ديفيد هيل يمثل التيار الذي يحذر من خطوات تجعل لبنان كله في قبضة حزب الله، فإن مساعد الوزير، ديفيد شينكر، يهتم حصراً بكيفية منع أحد من القيام بخطوة من شأنها جعل لبنان برتاح سياسياً أو اقتصادياً أو مالياً. وقد يكون مناسباً عرض بعض الوقائع حيال هذا الأمر.

شينكر الذي سبق أن زار لبنان، استمع إلى آراء تقول إن الطبقة السياسية الحليفة للولايات المتحدة في لبنان لم تعد صالحة للقيام بدور محوري. وإن من يريد إطاحة الطبقة المعادية لأميركا عليه أن يضحي بجماعته. وبحسب هذا المنطق، فإن الإطاحة قد لا تكون على شكل إقصاء تقليدي. بل يمكن القيام به من خلال بناء منظومة جديدة من القيادات السياسية، تقوم على نقل ولاء بعض الشخصيات «المدنية» من عهدة مرجعيات وقوى بارزة في السلطة اليوم إلى عهدة «غامضة»، كما هي الحال مع بعض أعضاء كتلة التيار الوطني الحر. حيث العمل جار من دون توقف على إخراج نواب إضافيين بعد نعمت أفرام، وأن لا يقتصر الأمر على النواب، بل أن يشمل أيضاً شخصيات قيادية في التيار أيضاً.

لكن من جانب آخر، وجد فريق شينكر أن في محاربة الفساد حيلة مناسبة للتخلص من شخصيات ورجال أعمال تعتقد أميركا أنهم لا يخدمون حلفاءها. ولذلك نجح شينكر - رغم تحفظات ديفيد هيل - بانتزاع قرار في وزارة الخارجية الأميركية يقضي بتكليف «بعثات تقصّي حقائق» لدرس وضع عدد من الشخصيات اللبنانية أو العربية العاملة في لبنان. وأن يصار إلى التدقيق في وضعها المالي وفي روابطها مع بعض السياسيين، وأن يجري تجميد كل المشاريع المرتبطة بتمويل خارجي إلى حين الانتهاء من عملية التدقيق هذه. وبالفعل، كلّفت وزارة الخارجية بالتشاور مع وزارة الخزانة الأميركية فرقاً خاصة، زارت لبنان وعواصم عربية وأوروبية، وبدأت تدرس الملفات التفصيلية لعدد غير قليل من رجال الأعمال والسياسيين والمصرفيين والقانونيين اللبنانيين الذين تعتقد واشنطن أنهم يتيحون لها الوصول إلى مرجعيات سياسية كبيرة من أجل إدانتها بتهمة الفساد. لكن اللافت أن لائحة شينكر الأولى خلت من أي شخصية معروفة الولاء السياسي لحزب الله. بل إن مشروع العقاب لا يستند مطلقاً إلى تهمة العلاقة مع حزب الله. ولذلك فإن المسودة تحوي أسماء من الطوائف المسيحية ومن السُّنّة والدروز.

لكن الجديد الذي كشفته أخيراً شخصيات معنية بهذا الملف، أن وجهة النظر التي يدعمها هيل حقّقت بعض التقدم، بعدما أظهرت الجولة الأولى من التحقيقات الميدانية عدم وجود ما يناسب شهية شينكر (تقول المعلومات الواردة من واشنطن إنه لم يتم الوصول إلى خيط يربط متهمين بالفساد برئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل حتى الآن، بل برزت مفاجآت دلّت على مرجعيات أخرى مثل سعد الحريري ووليد جنبلاط وسليمان فرنجية وجمعية المصارف).

اللاعبون في لبنان

في هذه الأثناء، تبدو الجهات اللبنانية العاملة بالتماهي مع المشروع الأميركي أكثر تنسيقاً مع السعودية. انطلاقاً من كون الفريق التنفيذي المساعد لولي العهد السعودي يؤيد مبدأ عدم التدخل الإنقاذي إلا بعد استسلام لبنان، ما يسمح لهم، بحسب ما يعتقدون، بطلب إبعاد حزب الله عن كل الحياة السياسية الداخلية وضبط سلاحه وقطع صلته بالإقليم. وهؤلاء يتصرفون على أن مآلات الحراك الشعبي ستصبّ في خدمتهم، ولا سيما لجهة فكرة إسقاط المجلس النيابي ورئيس الجمهورية. بل إن بعض هؤلاء يتصرف على أساس أنه شريك في الحراك، وخصوصاً «القوات» التي تلعب دوراً مركزياً في «احتضان مجموعات الشمال»، وسط صراع بدأ يطل برأسه بين أنصار السعودية وأنصار تركيا وقطر على خلفية المشهد الشمالي.

في هذه الأثناء، سيسمع اللبنانيون خلال الفترة المقبلة المزيد من الكلام السلبي عن حكومة حسان دياب وعن الوزراء فيها. وسيشاهدون محاولات جدية لقيام تحركات احتجاجية واسعة في أكثر من مكان ضد السلطات التنفيذية والقضائية والأمنية. وقد لا يتأخر الوقت، حتى ترى القادة المؤسّسين لفريق 14 آذار، وهم يكتبون خطاب الثورة. علماً أن قوى جادّة في الحراك الشعبي تتحرك بغية منع هؤلاء من الإمساك بالمشهد الشعبي. والله أعلم، على أي قوة يتّكلون!

(عروان طحطح)

المشهد السياسي

«الثقة» مرهونة بالتخلّي عن سياسات الانهيار

تستعدّ حكومة الرئيس حسان دياب اليوم لنيل ثقة المجلس النيابي. ثقة لن تكون لها قيمة، فيما لم تُقدم حكومة «مواجهة التحديات» على اتخاذ إجراءات استثنائية تبدأ بتغيير السياسات الاقتصادية - المالية القائمة منذ التسعينيات، وأودت بالبلاد الى الانهيار

على وقع مؤشرات مالية - سياسية - أمنية تشي بوقوف البلاد على شفا انهيار كبير، تستعدّ حكومة الرئيس حسّان دياب لأول اختبار ثقة «شكلي»، تمهيداً للانتقال إلى اختبارات الثقة الفعلية التي لا يُمكن أن تنالها حكومة «مواجهة التحديات»، إلا في حالة وحيدة: الإنتفاض على السياسات الاقتصادية المُعتمدة منذ التسعينيات. فنجاحها اليوم ليس مربوطاً بنجاح الإجراءات التي بدأ الجيش بتطبيقها منذ يوم أمس لتأمين انعقاد الجلسة، ولا في عدد النواب الذين سيصلون لتأمين النصاب ولا هو مرتبطاً بتخطي حجم الشارع المُنتفض اعتراضاً على هذه الحكومة، بل بقدرة دياب وحكومته على مقاطعة النموذج الاقتصادي الحالي القائم على خدمة الدائنين ورهن الاقتصاد لأصحاب

> عشية جلسة الثقة الحريري يشنّ هجوماً على التيار الوطني الحر

المصارف وكبار المودعين، والاستمرار في إطلاق يد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة للتحكم بالسياسات الاقتصادية والمالية، بذريعة استقلالية القرار النقدي. كل ما عدا ذلك لا يعدو كونه تسريعاً للانهيار، ومن دون القطع مع السابق، يُمكن القول بأن «لا ثقة بهذه الحكومة ولا من يثقون».

وإذا كانَ من الثابت أن هذه الحكومة ستحصّل على ثقة النواب، رغم ما يعتبره البعض «ثقة ناقصة»، فإن اقتناعاً يسود بظهور معارضة شرسة تحت قبّة البرلمان من كل القوى التي لم تشارك في الحكومة (ولا سيما تيار المستقبل والقوات اللبنانية ونواب مستقلين) وسبق أن أكدت عدم منحها الثقة اعتراضاً على طريقة تأليفها وبيانها الوزاري.

(هيثم الموسوي)

معارضة أخرى ستواجه الحكومة في محيط ساحة النجمة، من قبل متظاهرين بدأوا بالتوافد من مختلف المناطق إلى الطرقات المؤدية إلى مجلس النواب، بعد أن وُجّهت الدعوة إلى المشاركين في تظاهرات اليوم لمنع التئام الجلسة بأي ثمن، ولا سيما أن قرار السلطة جاء حاسماً لجهة عقدها، بحسب ما عكسته الجلسة الأخيرة لمجلس الدفاع الأعلى بالإعلان عن خيارات جديدة في التعامل مع المحتجّين.

وفي هذا الإطار، نفذت القوى الأمنية إجراءات مشدّدة في وسط بيروت منعاً لوصول المحتجين إلى الساحة، وتقرّر إخلاء وإقفال شارع المصارف كلياً طيلة فترة انعقاد الجلسة وحتى الانتهاء، كما المنطقة الممتدة من جامع زقاق البلاط حتى مبنى اللعازرية، ومن مبنى جريدة النهار حتى البنك الأهلي - شارع باب إدريس. كما سيتم إقفال وعزل الخط البحري عند القطاعات المؤدّية إلى ساحة النجمة. وفي المقابل، علمت «الأخبار» أن الجيش اتخذ قراراً بفتح الطريق أمام النواب والوزراء وتأمينها عند دخولهم إلى الجلسة وخروجهم منها. ولهذا السبب بدأت قطعات الجيش، منذ مساء أمس، بتنفيذ الإجراءات، إذ نزل إلى المنطقة عدد من الضباط رفيعي المستوى لدرس التدابير على الأرض، وتقرر حضور القوة الأمنية نفسها التي حضرت يوم جلسة الموازنة مع زيادة في عديدها، نظراً إلى توافر المعلومات عن وجود عدد أكبر من المتظاهرين ونيّة لتطويق مجلس النواب ومنع من يصل إليه من الخروج.

أصوات الثقة التي ستحصل عليها حكومة دياب هي تقريباً أصوات التكليف نفسها، أي من «حزب الله» و«التيار الوطني الحر» و«حركة أمل»، بالإضافة إلى «المردة». وبينما سيقاطع الجلسة نواب «الكتائب» و«كتلة الوسط المستقل»، كما النواب أسامة سعد وشامل روكز ونهاد المشنوق وبولا يعقوبيان وميشال معوض وجهاد الصمد، سيحضر لحجب الثقة نواب «القوات» و«الحزب السوري القومي الاجتماعي» و«المستقبل» و«الحزب الاشتراكي». وفيما لم يحسم الرئيس سعد الحريري قرار المشاركة شخصياً في الجلسة، قال أمس في دردشة مع الصحافيين إن «كتلة المستقبل ستحضر ولكنها تتوجه إلى التصويت بلا ثقة»، مشيراً إلى أن « المشاركة ستكون لأجل قول الكتلة لكلمتها».

وفي تطوّر لافت عشية جلسة الثقة، برز موقف للمجلس الشرعي الإسلامي الذي اجتمع نهار السبت الماضي برئاسة مفتي الجمهورية عبداللطيف دريان، من دون أن يُبدي معارضة لحكومة دياب، مكتفياً بالقول إن موقفه مرتبط بـ«إثبات قدرتها على النهوض بأوضاع البلاد المتردية والخطيرة والتمسك بالدستور ومقتضيات اتفاق الطائف واستعادة ثقة اللبنانيين بالدولة»، مؤكداً «أن المجلس سيواكب هذه الالتزامات والتعهدات بدقة متناهية».

في سياق آخر، شنّ الحريري يومَ أمس هجوماً على التيار الوطني الحرّ فقال: «شو عملوا؟ يعطوني انجاز واحد عملوه للبلد وللاقتصاد»، وأضاف: «في ناس بتعطي One Way Ticket بس هي مش قدها». في المقابل ردّ عدد من نواب التيار على الحريري، ومن بينهم النائب حكمت ديب فقال: «سأعطيك إنجازاً واحداً: التيار خلصك من الفزّامة وإنجازات الاقتصاد خليهم إلك»، أما النائب جورج عطاالله فردّ بالقول: «إذا مفكّر تستعطف الناس بخبريّة تسكير بيتك السياسي منجيب نذكّرك إنو لو بدّنا كنّا عملنا متل حلفاءك وأهل بيتك الفسّادين وقت حبستك السعودية»!

(الأخبار)

الحريري «أفضل» مع السعودية: مشكلتي مع التيار لا مع حزب الله

يبدو أن الرئيس سعد الحريري فتح الباب أمام تواصل جديد مع السعوديين. منذ أسابيع عدة، لم يعد الرجل يُشتم في مجلس ولي العهد محمد بن سلمان. بل إن الأخير يتعمّد الإشارة إليه ببعض الودّ، وذلك رداً على حملة يقودها آخرون، من رئيس المخابرات إلى مجموعة سعود القحطاني إلى رجال الخارجية وفريق تُامر السبهان. هؤلاء الذين يتلقون تقارير يومية من رجالاتهم في بيروت (مخبرو هؤلاء ينتشرون بين القوى الحليفة، من «القوات اللبنانية» الى الحزب التقدمي الاشتراكي و«مجموعة العشرين» و«مسيحيي 14 آذار» و«شيعة السفارة»، إضافة إلى حشد من الإعلاميين والاقتصاديين ورجال الدين). وهؤلاء يركزون في حملاتهم على أن الحريري يمثل العائق الأبرز أمام استعادة «روح 14 آذار وقوتها». ويتهمون الرجل بأنه «مرتبط وعميل لحزب الله».

صحيح أن ابن سلمان يبدو كمن «عفا» عن الحريري، لكنه لم يفتح له الأبواب بعد. العلاقات المالية لا تزال مقطوعة. والتعاون السياسي يقتصر على التشاور لا أكثر. والسفارة في بيروت مهتمة بالتواصل مع كل القيادات السنية في لبنان تحت شعار «منعهم من الذهاب إلى سوريا وإيران»، والسعي بكير لجعل دار الفتوى المرجعيةَ التي تمنح الشرعية أو تحجبها عن العمل العام لسُنّة لبنان. أما المساعدات المالية، فالكل يؤكدون أنها لا تزال حتى اللحظة محصورة بفريق «القوات اللبنانية» وقائدها سمير جعجع الذي يبدو أنه «الرجل الثقة» لدى قيادة المملكة. حتى النفقات الجانبية المتصلة بمواجهة النفوذ التركي والقطري في الشمال، متروك أمر إدارتها إلى جعجع نفسه.

وسط هذه المناخات، يحاول الحريري إعادة ترتيب وضعه. تيقّن من أحداً غير قادر على ادّعاء أنه البديل عنه. وهو يستفيد الآن من كون السعودية ترى فيه الأقوى، إن لم يكن الأفضل، بين جميع القيادات السُّنية في لبنان. لكنه يعرف أن الرياض تريد منه التموضع بصورة أوضح في المشهد الداخلي.

الحريري سبّق أن اختلف مع الرياض حول الموقف من حزب الله. وهو قال، في حضرة الكبار من السعوديين، إنه لم يتعرض لأذى من الحزب، وإنه مدرك لسلوك الحزب خارج لبنان ولا يوافق عليه. لكنه لا يرى أن الحزب يقوم بأمور مضرّة في لبنان، بل كان متعاوناً معه أكثر من «القوات» ووليد جنبلاط ومن الرئيس ميشال عون أيضاً. وهو لا يقف عند هذا الحد، بل يؤكد أن الخلاف مع الحزب يعني دفع لبنان ليكون مسرحاً لفتنة سنية - شيعية، وأنه سيعارضها بقوة، ولا يرى فيها فائدة لأحد. بل يحذر من كون حزب الله أقدر على إدارتها وحتى على تحقيق تقدم في الشارع السُّني. لذلك يقول إن على العرب أن يجدوا الطريقة الأفضل لمواجهة حزب الله خارج لبنان، وأن يتركوا بيروت لأهلها.

وفق هذه القاعدة، فإن برنامج الحريري الجديد سيقوم على رفع شعار المواجهة مع التيار الوطني الحر ورئيسه جبران باسيل، وربما ينال قليلاً من الرئيس عون، لكنه ليس في وارد الدخول في مواجهة مع الحزب. علماً أنه «الثنائي الشيعي». علماً أنه يمكنه تسويق هجومه على التيار، ونفض يده من التسوية الرئاسية على أنه انتقاد ضمني لحزب الله. مع الإشارة، هنا، إلى أن الحريري تبلّغ، كما عواصم عربية وأجنبية، بأن حزب الله أبلغ الرئيسين عون وحسان دياب، ووزراء في الحكومة الجديدة، بأنه يعارض بقوة، وسيرفض أي تعرض أو إقصاء لقيادات أمنية أو إدارية تُعتبر من حصة الحريري في الدولة.

لكن مشكلة الحريري الأهم تكمن اليوم في عدم قدرته على استعادة الزخم في الشارع. قبل أيام، فشل في دعوة أكثر من 40 منسقاً من أصل 175 من قيادات تياره للإعداد لمهرجان 14 شباط. معطيات الحريري دفعته إلى تغيير مكان الاحتفال من قاعة البيال على الواجهة البحرية (تحتاج إلى خمسة آلاف على الأقل) إلى باحة منزله وسط العاصمة (يمكن لألف رجل ملء الساحة وزواريبها) ما يجنّبه فضيحة الحشد. علماً أنه يعمل منذ ثلاثة أيام على تدارك الموقف بقدر ما يستطيع.

إ.أ.

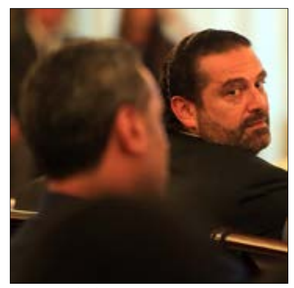
(هيثم الموسوي)

قضية اليوم

145 دولة تخلّفت عن السداد... آخرها بورتوريكو والأرجنتين
دفع الديون ليس قدراً

بعد أشهر من المفاوضات مع حملة السندات السيادية، توصّلت بورتوريكو إلى اتفاق يقضي بخفض ديونها بمقدار 24 مليار دولار من أصل 35 ملياراً، على المنوال نفسه. أعلنت الأرجنتين أنّها غير قادرة على دفع سندات تبلغ 100 مليار دولار لصندوق النقد الدولي. أما لبنان، فلا يزال غير قادر على تحديد خياره!

ليا القزي

في دراسة سابقة أجراها «بنك كندا»، تبيّن أنّه منذ عام 1960، تخلّفت 145 حكومة عن الوفاء بالتزاماتها من الديون، بمتوسط 24 حكومة متعثرة في العقد الواحد. ليس في التعثّر «حرج»، إن كان أهون الشرّين بين أن تؤمّن الدول مصلحة مواطنيها، أو تبقى رهينة دائنيها. القضّة

> **اعلنت الارجنتين أنّها لن تدفع «نصف سنت» من ديونها لصندوق النقد الدولي**

بهذه البساطة، بعيداً عن التعقيدات الاقتصادية، والهلع المرافق للتعثّر من أن تفقد الحكومات المعنية ثقة الأسواق العالمية بها، وتُمنَع من الولوج إليها، ويتم التوقف عن إقراضها. فقد أثبتت تجارب حكومية سابقة، أنّه بالإمكان العودة إلى سوق الائتمان بعد سنوات قليلة، ولا سيّما بوجود مؤسسات عالمية ومستثمرين باحثين عن سوق لاستثمار أموالهم عبر الإقراض. «المثالية» تكمن في أن تتوصّل الحكومة المتعثّرة إلى اتّفاق مع حاملي سنداتها، بما يؤدّي إلى شطب الدين - أو جزء منه - أو إعادة جدولته. آخر الأمثلة على ذلك، ما حصل في بورتوريكو.

عام 2014، نشبت في بورتوريكو أزمة مالية نتيجة أسباب عدّة، منها: ظهور «فقاعة العقارات»، انتهاء النموذج الصناعي القائم على التنمية، إلغاء الإعفاء الضريبي الفيدرالي لدخل الشركات، التغيرات في الاقتصاد العالمي، سوء الإدارات الحكومية، والعلاقة الاستعمارية للجزيرة مع الولايات المتحدة الأميركية... يوم الأحد، توصّلت حكومة بورتوريكو إلى اتفاق مع حملة السندات لتقليص حجم ديونها بمقدار 24 مليار دولار من أصل 35 مليار دولار، وهو ما وصفته صحيفة «فايننشال تايمز» بأنّه خطوة أولى «للخروج من الإفلاس الذي بلغ عامه الرابع». رحلة بورتوريكو مع حملة سنداتها الحكومية بدأت في عام 2015، يوم تخلّفت عن سداد بعض الديون، لتنطلق قبل أشهر المفاوضات لشطب جزء منها وإعادة جدولة البعض الآخر. محاولة أولى سُجّلت في حزيران الماضي، حين دخلت «لجنة الرقابة المالية ومجلس الإدارة» على بورتوريكو، بنزاع قضائي للمطالبة بشطب 6 مليارات دولار من السندات التي يبعت بين عامَي 2012 و2014، وقدّمت خطة لإعادة هيكلة الدين، قائمة على دفع 64 سنتاً لحاملي سندات الالتزام العام الصادرة قبل عام 2012، وبين 35 و45 سنتاً للسندات الحديثة. لم تتوصّل يومها إلى اتفاق مع الدائنين.

تبدّلت الأمور في اليومين الماضيين، فكان الاتفاق على خفض الديون السيادية من 35 مليار دولار إلى حوالى 11 مليار دولار، بعد أن وافق حاملو السندات على خفض مدفوعات «سندات الالتزام العام». وذُكر أنّ الدائنين سيحصلون على 10,7 مليارات دولار من الديون الجديدة، مقسّمة بين سندات الالتزام العام، وسندات الرهن العقاري الصغرى، بالإضافة إلى 3,8 مليارات دولار نقداً. وسيستفيد حملة سندات الالتزام العام الصادرة بعد عام 2012، من سعر يفوق السعر الذي سبق التوصل إليه في التسوية الأولى في حزيران الماضي.

على الرغم من «احتفاء» الجهات الموقّعة على الاتفاق به، واعتباره إنجازاً لاقتصاد بورتوريكو، تواجه الصفقة معارضة من حاكمة الجزيرة، واندا فاسكويز، لاعتبارها قلقه من أن تُهدّد الصفقة الخدمات الحكومية الأساسية وتستنزف أموال الجزيرة، «خطر الإفلاس الثاني والركود أكبر من ذي قبل».

بورتوريكو فاوضت وتوصّلت إلى اتفاق مع حاملي سنداتها الحكومية. أما الأرجنتين، فأعلنت أنّها لن تدفع لوكالة «أسوشيتيد بريس» عن «نصف سنت» من ديونها لصندوق النقد الدولي، قبل انتهاء الركود الاقتصادي. ليست المرّة الأولى التي تمرّ بها الدولة الجنوبية بهذا الاختبار، فهي عجزت سنة 2014 عن تسديد ديون خارجية بلغت قرابة 1,3 مليار دولار، بعد فشل المحادثات بين الحكومة وحاملي السندات، الذين اتُّهموا باستغلال أزمة الديون لتحقيق أرباح كبيرة. الأسبوع المقبل، تتجه بعثة من صندوق النقد الدولي إلى بوينس آيرس للتفاوض مع حاملي السندات على إعادة هيكلة ديون قيمتها نحو 100 مليار دولار، لن تستطيع الحكومة تسديدها، ويُضاف إليها تسهيلات ائتمانية تبلغ 57 مليار دولار، أجّلها صندوق النقد عام 2018.

بدا دياب يبحث في إمكانية عدم تسديد سندات اليوروبوند (هيثم الموسوي)

وأعلنت نائبة الرئيس الأرجنتيني، كريستينا فرنانديز دي كيرشنر، خلال لقاء في العاصمة الكوبية هافانا يوم السبت، أنّه «بوجود ركود اقتصادي، فلن يدفع أحد نصف سنت من الديون. والطريقة الوحيدة للخروج من هذه الحالة، هي في زيادة استثمارات الدولة».

قبل بورتوريكو والأرجنتين، قرّرت اليونان وأوكرانيا وغيرهما من الحكومات، إعادة هيكلة ديونها والتفاوض مع دائنيها. في زمن الأزمات، تسعى الحكومات إلى حلول تنتشلها من «الوحول القذرة». ولكن، لا ينطبق ذلك على لبنان، حيث تستمر السلطة السياسية في إخضاع نفسها لتعهدات سابقة مصمّمة لما فيه خير القلّة على حساب عامة الشعب. خلال الشهر الحالي، على مصرف لبنان أن يدفع شهادات إيداع تبلغ 560 مليون دولار. وفي 9 آذار المقبل، تستحقّ سندات دين خارجي بقيمة مليار و200 مليون دولار. الدفع يعني استنزاف مودجوات مصرف لبنان من العملة الأجنبية، وإرضاء الدائنين على حساب تأمين المشتقات النفطية والأدوية والطحين وغيرها من الحاجات الحياتية الأساسية. حتى الساعة لا تزال المفاوضات دائرة بين حكومة حسّان دياب ومصرف لبنان، حول الخيار الذي سيتخذه، بين الاقتراحات التالية: 1) عدم الدفع، 2) دفع المبلغ كاملاً، 3) الدفع لحاملي السندات الخارجية الأجانب فقط، 4) إعادة هيكلة ووضع برنامج مع صندوق النقد الدولي، 5) التفاوض مع حاملي السندات. ومع ازدياد الأصوات الداعية إلى عدم الدفع، بدأ رئيس الحكومة حسّان دياب يبحث في إمكانية الركون إلى هذا الخيار، بعدَ أن كان مُصراً على تسديد كلّ السندات.

في الواجهة

الازدواجية الدبلوماسية: وزير أصل vs وزير ظلّ

بعد أن تحوز حكومة الرئيس حسان دياب ثقة مجلس النواب، يفترض أن تكون أمام استحقاق تحتاج إليه هذه المرة أكثر من أي وقت مضى. وأن بدا منذ يومها الأول مستبعداً: دبلوماسية واحدة لسياسة خارجية واحدة

نقولا ناصيف

في بيانها الوزاري، تحدثت حكومة الرئيس حسان دياب عن «تفعيل الدبلوماسية العامة التي تتجه إلى صنّاع الرأي والقرار في المجتمعات المختلفة (...) كي تكمل دور دبلوماسيتنا الرسمية». يشير هذا التعهد إلى دبلوماسية موازية للدبلوماسية الرسمية، تخاطب المجتمعات شأن نظيرتها تخاطب الحكومات. مع أن العبارة تبدو محدثة بدلالتها، بيد أنها تعبّر عن المشكلة الفعلية للدبلوماسية الرسمية اللبنانية، وتكرّس الازدواجية المألوفة في السياسة الخارجية للبنان. في مجلس الوزراء سياسة خارجية، وخارجه سياسة أخرى، على نحو مطابق تماماً لمفهوم النأي بالنفس، في البيانات الوزارية المتتالية منذ حكومة الرئيس نجيب ميقاتي عام 2011. يدين هذا المفهوم بنشوئه، للمرة الأولى وأعتماده في ما بعد، إلى الحرب السورية وتداعياتها على لبنان.

أما الدبلوماسية الرسمية، فشأن آخر تماماً.

في أولى مهمات الوزير الجديد للخارجية ناصيف حتّي، شرح الكمّ الكبير من المشكلات اللبنانية المتراكمة المعقّدة التي تبدأ بضائقته النقدية والاقتصادية الخانقة، ولا تنتهي بما يشبه الحصارين العربي والدولي عليه الناجمين من جهة عن العقوبات الأميركية على حزب الله، ومن جهة أخرى ضغوطها على مصارفه، مروراً بتجميد المساعدات وصولاً إلى مأزق لعبة المحاور التي يتخبّط فيها لبنان. أضف التطورات الأخيرة للنزاعات الإقليمية و«صفقة القرن».

منذ مطلع الولاية الحالية، لا سياسة خارجية واحدة ولا وزير واحداً للخارجية. في الحكومتين الأخيرتين، إلى الوزير السابق جبران باسيل، وزير آخر للخارجية طبيعي بحكم الإرث السياسي هو رئيس الحكومة سعد الحريري. قلّما يجولان، الأصل والظل، على العواصم ذاتها أو تكون لكليهما الكلمة المسموعة نفسها عندها. بيد أنهما ليسا الأولين في ذلك.

على مرّ العقود الثلاثة منذ تطبيق اتفاق الطائف عام 1990، تناوبت المذاهب الرئيسية الثلاثة، المارونية والشيعية والسنّية، على حقيبة الخارجية من غير أن تكون ثمة سياسة خارجية واحدة انتظمت على امتداد العقود تلك. ربما يصح الاستثناء هنا في عقد التسعينات فقط، عندما تداخلت الدبلوماسيتان اللبنانية والسورية وصارت إحداهما مكملة للأخرى وملزمة لها حتى. استأثر المواربة بحقيبة الخارجية 14 سنة (9 سنوات مع فارس بويز و5 سنوات مع باسيل)، والشيعة 12 سنة (5 سنوات مع محمود حمود و3 سنوات مع فوزي صلوخ وسنة مع علي الشامي و3 سنوات مع عدنان منصور)، والسنّة (سنتان مع الرئيس سليم الحص). ما خلا السنتين اللتين تولى فيهما الحص الحقيبة، ما بين عامي 1998 و2000، من المتعذّر تلمّس سياسة خارجية واحدة. مثلت هاتان السنتان المرحلة الوحيدة تقريباً لم تنشأ من خلالها ازدواجية الدبلوماسية، أو يتعارض موقف الوزير مع رئيس مجلس الوزراء ومع مجلس الوزراء.

كان بويز في ولاية الرئيس الياس الهراوي هو الوزير، إلا أن رئيس الحكومة رفيق الحريري راح يفاخر بأنه وزير خارجية لبنان وسوريا معاً في المحافل الدولية. مراراً وقع الخلاف بينهما بإزاء مشاركة لبنان في مؤتمرات، لكن أيضاً في ما هو أهم، وهو تمسك الوزير بصلاحياته على أنه هو المختص بواجهه، أحياناً في معركة خاسرة وأحياناً رابحة، شخصية استثنائية كان يمثلها الحريري الأب القادر على الوصول إلى رئيس أي دولة بلا موعد مسبق، عندما يحضران مؤتمرات يذهب كل منهما إليها بمفرده وفي طائرة مختلفة. وعندما يريد أحدهما التشاور مع دمشق في جولة إقليمية أو دولية، يحدّثها مستقلاً عن الآخر. حينما كان الحريري الأب يحضر بتصدّر تمثيل لبنان، رغم وجود الوزير المختص إلى جانبه.

ثابر الرئيس الراحل على هذا الطبع في ولاية الرئيس إميل لحود عندما عاد إلى السرايا، رغم وجود الحقيبة بين يدي وزير شيعي هو محمود حمود ما بين عامَي 2000 و2005. في مرحلة الانقسام الحاد في البلاد بين قوى 8 و14 آذار بعد اغتيال الحريري الأب - وإن حافظ الثنائي الشيعي على الحقيبة في حصته - تصرّف رئيسا الحكومة المتعاقبان فؤاد السنيورة والحريري الابن على أنهما الوزيران الفعليان للخارجية، وصاحبا القرار الدبلوماسي. ليس مجهولاً ما كان يحدث بين عامَي 2005 و2008 حتى الوصول إلى 7 أيار، حينما امتنع الأميركيون والفرنسيون والألمان عن مخاطبة سوى السنيورة، ولم يتبادلوا تقارير ومعلومات سرية وخيارات إلا معه. نُظر حينذاك إلى أن ثمة وزير خارجية ظل هو طارق متري عندما استقال الوزراء الشيعة الخمسة عام 2006، ثم عندما عاودوا توقيع البريد اليومي. لم يعدُ الوزير الشيعي عندئذ سوى رئيس إدارته فحسب.

ما بين عامَي 2014 والأمس القريب مع عودة الحقيبة إلى المواربة، تصرّف باسيل على أنه وزير خارجية لبنان مستثنياً - خصوصاً منذ مطلع ولاية الرئيس ميشال عون عام 2016 -

> **الحريري وزير خارجية العواصم وباسيل وزير خارجية الجاليات**

عواصم كأنه غير معنيّ بها: واشنطن، باريس، الرياض التي تختصر عواصم مجلس التعاون الخليجي. عُدّت في حساب الحريري الأكثر ترحيباً به، مع أنه فقد في السنوات الأخيرة الكثير من البريقين العربي والدولي الذي ورثه من والده. أما باسيل فبدا - ما خلا المؤتمرات التي يحضرها واللقاءات العابرة على هامشها - وزير خارجية الجاليات اللبنانية، مكلفاً سفيريه في العاصمتين الأهم، باريس وواشنطن، إحصاء اللبنانيين المقيمين هناك، المنتمين إلى التيار الوطني الحر أو أنصاره، في لوائح شطب انتخابات 2018.

في مراحل تأليف حكومة دياب، كان الأشتباك على حقيبة الخارجية في ذروته. أحد أبرز تنازلات الرئيس المكلّف آنذاك، التخلي عنها بعدما أرادها للوزير دميانوس قطّار. إصرار رئيس الجمهورية وصاحب الحقيبة في الحكومة المستقبلة أخرا التأليف، إلى أن فاضل دياب بين الحقيبة ووزيره، إذاً كرّس مجدداً الازدواجية أو بعض ملامحها. مع أن قطّار وزير للبيئة والتنمية الإدارية، إلا أنه يحضر اجتماعات رئيس الحكومة مع السفراء الأجانب تأكيداً من دياب على أنه الموّلج بالشق الدبلوماسي المعنيّ به رئيس الحكومة: وزير أصيل هو حتّي، وآخر وزير ظل هو قطّار، كجزء لا يتجزّأ من الانقسام الناشب في البلاد منذ عام 2005، والعقدة الكأداء القائمة مذّاك، وهي أن من المتعذّر للبنان الرسمي استنباط سياسة خارجية واحدة في ظل توزّع أفرقاء الداخل على محورين إقليميين متنافرين.

بين حتّي في بسترس وقطّار في السرايا تضيع السياسة الخارجية (هيثم الموسوي)

تقرير

القومي: لا حلول في البيان الوزاري فلا ثقة

منذ قرار عدم المشاركة في حكومة الرئيس حسّان دياب، والخطاب الأخير للنائب سليم سعادة في المجلس النيابي، يتمايز الحزب السوري القومي الاجتماعي في إعلان مواقفه من التطوّرات في البلاد.

بالأمس، أعلن الحزب قراراً بحجب الثقة عن حكومة دياب، كخطوة تالية بعد قرار عدم المشاركة، مع انتقادات قاسية صدرت عن الحزب في بيان، حول «آلية تشكيل الحكومة والإمعان في منهج المحاصصة الطائفية» واعتراضاً على «خلو البيان الوزاري من خطة إنقاذية وأي إشارة إلى العلاقة مع الحكومة السورية...». وليس خافياً أن أبرز أسباب رفض الحزب المشاركة في الحكومة، هو الـ«فيتو» الذي وضعه رئيس التيار الوطني الحرّ جبران باسيل على تمثيل الحزب بشخصية «مسيحية»، وجاء في سياق «سلوك طويل من محاولات الإقصاء الذي يمارسه باسيل تجاه القوميين، بعقلية احتكار تمثيل المسيحيين».

بالنسبة إلى مصادر مقرّبة من رئيس المجلس الأعلى للحزب النائب أسعد حردان، فإن «القرار نابع من اقتناع الحزب أن ما بني على أساس المحاصصة الطائفية وعقلية الاستئثار، لا يمكن أن ينتج حلولاً إنقاذية، لأن الإنقاذ يتطلّب عقلية جديدة لا مكان فيها للتقسيمات الطائفية والمذهبية». وتضيف المصادر أن «هذه العقلية الإلغائية كُرست في الحكومة الماضية، وكان لدى الوزير باسيل 11 وزيراً، ولم تنتج أي حل بل فاقمت الأزمة، وحين كان يجب أن تواجه انكفأت، وتركت البلاد للفوضى». وانتقدت المصادر آلية التشكيل في الحكومة الماضية وفي الحكومة الحالية، مشيرةً إلى أن «الأرقام لا تهمّ، لأن القوي بعدد نوابه عليه أن يحرص على تمثيل الضعفاء وجميع اللبنانيين للاشتراك في حلّ الأزمات وتحديد مصير البلاد، والحزب السوري القومي الاجتماعي قوّة وطنية عابرة للطوائف وعلى مدّعي الإصلاح أن يحرصوا على تمثيلها في هذا الوقت العصيب».

وحول البيان الوزاري أكّدت المصادر أنه «لا يقدّم أي بديل عن السياسات الاقتصادية التي أوصلتنا إلى هذه الأزمة، ولا يعبّر عن رفض الخضوع للإملاءات الاقتصادية الخارجية. لماذا التمسك بـ«ماكينزي» والإصرار على إغراقنا في الديون عبر «سيدر» الذي لا يلحظ أي علاج لأزماتنا الحالية ويخضعنا للمزيد من التدخلات الخارجية؟» وتضيف: «كنّا ننتظر من الحكومة الجديدة أن تبدأ بمعالجة الخلل الرسمي بالعلاقة مع سوريا، التي لا يمكن أن يقوم الاقتصاد اللبناني إلّا على أسس تعاون اقتصادية وثيقة معها. لكن فوجئنا بأن حكومة دياب، على الأقل في بيانها الوزاري، تتبنّى نهج حكومة الحريري تجاه سوريا. البعض في لبنان يريد أن يحصل على مكاسب من سوريا بالقطعة وعبر الشركات ورجال الأعمال، ويهرب من اتخاذ خطوات فعلية نحو بناء اقتصاد حقيقي في لبنان مع عمقه الجغرافي مثل أي اقتصاد في العالم».

وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن سلسلة اتصالات أجراها القومي بحلفائه في قوى 8 آذار، ولا سيّما حزب الله، الذي عبّر عن احترامه موقف الحزب، فيما تضمّن بيان القومي أمس إشارة واضحة إلى «حلفاء المصير ورفاق درب على طريق المقاومة»، النائب سليم سعادة سيشارك وحده من «الكتلة القومية» في جلسة مناقشة البيان الوزاري، ويستكمل خطابه السابق بمطالعة اقتصادية ومالية، ثمّ ينسحب من الجلسة.

(الأخبار)

نقابة المحررين
دعوة الهيئات العامة للفروع لانتخابات تكميلية لممثليها في هيئة المندوبين

عملاً بالمواد ٢٢ و٢٣ و٢٧ و٧٥ من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمواد ٤ و٤.١ و٤.٢ و٤.٣ و٥.٤ من النظام الداخلي تدعى الهيئات العامة لكل من فروع النقابة السبعة المنصوص عليها في المادة ١.٦ من النظام الداخلي لانتخابات تكميلية لممثليها في هيئة المندوبين بدلاً من الذين انتهت ولايتهم في دار النقابة ـ بيت المهندس يوم الأحد في ٨ آذار ٢٠٢٠.
يباشر بعملية الانتخاب وتفتح صناديق الاقتراع من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الخامسة بعد الظهر حيث تقفل صناديق الاقتراع ويباشر بعملية الفرز.

إن العدد المطلوب لإكمال ممثلي الفروع استناداً إلى المادة ٤.١ والمادة ٥.٤ من النظام الداخلي هو ٢٥٣ مندوب مقسمين كما يلي:
الفرع الأول: فرع المهندسين المدنيين الاستشاريين ٥١ موزعين على الفئات كما يلي: فئة ب: ١١ ـ فئة ج: ٦ ـ فئة د: ٢٤
الفرع الثاني: فرع المهندسين المعماريين الاستشاريين ٤٠ موزعين على الفئات كما يلي: فئة ب: ١٤ ـ فئة ج: ٧ ـ فئة د: ١٩
الفرع الثالث: فرع مهندسي الكهرباء الاستشاريين ٣٨ موزعين على الفئات كما يلي: فئة ب: ٩ ـ فئة ج: ١١ ـ فئة د: ١٨
الفرع الرابع: فرع مهندسي الميكانيك الاستشاريين ٢٠ موزعين على الفئات كما يلي: فئة ب: ٦ ـ فئة ج: ٧ ـ فئة د: ٧
الفرع الخامس: فرع المهندسين المتعهدين وأصحاب المصالح والمهندسين العاملين لديهم ٧٢ موزعين على الفئات كما يلي:
فئة ب: ٢٤ ـ فئة ج: ١١ ـ فئة د: ٣٢
الفرع السادس: فرع المهندسين العاملين في القطاع العام ١٢ موزعين على الفئات كما يلي: فئة ب: ٢ ـ فئة ج: ٣ ـ فئة د: ٧
الفرع السابع: فرع المهندسين الزراعيين وذوي الاختصاصات المختلفة ٣٠موزعين على الفئات كما يلي: فئة ب: ٧ ـ فئة ج: ٥ ـ فئة د: ٨

ـ تقدم الترشيحات لممثلي الفروع في هيئة المندوبين إلى مجلس النقابة في موعد أقصاه يوم الجمعة ٢٨ شباط ٢٠٢٠ حتى نهاية الدوام الرسمي الساعة الرابعة بعد الظهر.
ـ يكون انعقاد الهيئة العامة لكل فرع قانونياً مهما بلغ عدد الحاضرين وتجري الانتخابات على دورة واحدة وبالأكثرية النسبية ويشارك فيها المهندسون الذين سددوا كافة الرسوم السنوية عن السنة المالية المنصرمة قبل أول آذار ٢٠٢٠.

النقيب جاد تابت

نقابة المحررين
دعوة الهيئات العامة للفروع لترشيح ممثليها لعضوية مجلس النقابة

عملاً بالمواد ٢٩ و٣٠ و٤٧ من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمواد ١.٥ و٢.٥ و١.١٣ و٢.١٣ من النظام الداخلي تدعى كل من الهيئات العامة للفروعين التاليين:
ـ فرع المهندسين المدنيين الاستشاريين
ـ فرع المهندسين الزراعيين وذوي الاختصاصات المختلفة
لعقد جلسة في دار النقابة ـ بيت المهندس يوم الأحد في ٨ آذار ٢٠٢٠ لترشيح خمسة ممثلين من كل فرع لعضوية مجلس النقابة.
ـ تجري عملية الانتخاب وتفتح صناديق الاقتراع ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الساعة الخامسة بعد الظهر حيث تقفل صناديق الاقتراع ويباشر بعملية الفرز.
ـ تقدم الترشيحات إلى مجلس النقابة حتى موعد أقصاه يوم الجمعة ٢٨ شباط ٢٠٢٠ حتى نهاية الدوام الرسمي الساعة الرابعة بعد الظهر.
يكون انعقاد الهيئة العامة لكل فرع قانونياً مهما بلغ عدد الحاضرين وتجري الانتخابات على دورة واحدة وبالأكثرية النسبية ويشارك فيها المهندسون اللبنانيون الذين سددوا كافة الرسوم السنوية عن السنة المالية المنصرمة قبل أول آذار ٢٠٢٠.

النقيب جاد تابت

تحقيق تستضيف بلدية صور اليوم عرضاً لمشروع «إعادة ترتيب شاطئ راس الجمل» في المدينة. المشروع الذي ينفذه مجلس الإنماء والإعمار وتشرف عليه البلدية، يهدف إلى تنظيم الاستراحات السياحية المنتشرة على جوانب الشاطئ الصخري عند الواجهة الغربية. يأمل اصحابه بإزالة التعديات الإسمنتية والبيئية. فيما يخشى الناشطون من أن يتعدّى المشروع نفسه على الشاطئ المصنّف أثرياً

مشروع تأهيل استراحات الجمل في صور:
تسوية للمعتدين على الملك العام؟

آمال خليك

في صيف 2018، واجهت بلدية صور حملة اعتراضية ضخمة من بعض الجمعيات الأهلية والبيئية في المنطقة، ضد ما أشيع عن «قيام شركة فرنسية باستثمار منطقة رأس الجمل بهدف إعادة هيكلة شاطئها السياحي» وفق نائب صور المستقيل نواف الموسوي الذي قاد الحملة حينذاك. وأذكى الاعتراضات تزامن الحديث عن مشروع الجمل بخطة البلدية لتوسعة رصيف الكورنيش البحري الغربي وردم الشاطئ بمساحة تتراوح بين مترين وخمسة أمتار، في إطار مشروع ينفذه مجلس الإنماء والإعمار أيضاً. هدأت الحملة بعد تدخل حزب الله وحركة أمل وإعلان البلدية سحب مشروع الكورنيش من التداول وتجميد مشروع الجمل.

> رأس الجمل عاد لـ«يطل» العام الماضي، ففي آذار 2019، وضع المجلس مخطط ترتيب الاستراحات على الشاطئ والذي يتوقع بأن ينجز قبل موسم الصيف المقبل. يوضح نائب رئيس بلدية صور صلاح صبراوي بأن التأهيل سيحسّن المشهد العشوائي المتمدد على رأس الجمل منذ الثمانينيات، عندما ارتفع عدد الاستراحات من واحدة انتقلت من الكورنيش البحري، إلى سبع لم يتوانَ أصحابها عن صبّ الإسمنت على الصخور وفوق الشاطئ الذي تنتشر عليه بقايا صور القديمة والمرفأ المصري. وعلى مرّ السنوات، تمدّد هؤلاء، محوّلين الصخور إلى «تراس» للطاولات والكراسي وخيم وغرف استخدمت كمطاعم ومراحيض.

> لا غرامات على من اعتدوا على الملك العام منذ أكثر من 40 عاماً

إزاء هذا المشهد، ما الذي سيغيره المشروع؟

بحسب صبراوي، ستُزال كل الإنشاءات الإسمنتية والخشبية وتقام بدلاً منها أكواخ تتراوح أقسامها بين الخشب والـ«ستانلس ستيل»، وتحدد مساحة الاستراحات بالتساوي حيث تصل إلى 120 متراً لكل منها تُقسم بين صالة شتوية وأخرى خارجية مكشوفة. كما سيُستحدث سنسول خشبي يربط بين كل استراحة والشاطئ مع إنشاء ممر للمعوم ممن يرغبون بالسباحة على شاطئ الجمل من دون ارتياد الاستراحات. أبرز ما تحرص عليه البلدية من المشروع «منع تصريف المياه المبتذلة الناتجة عن عمل الاستراحات نحو البحر من دون معالجة» عبر وصل الاستراحات بشبكة الصرف الصحي العامة للمدينة، فيما يجري تداول اقتراح آخر يقوم على تخصيص محطة تكرير خاصة بكل استراحة. لا تقتصر خطة الترتيب على الشكل. بعد إنجازه، ستُعهد إدارة المشروع إلى بلدية صور. ويوضح صبراوي بأن أصحاب الاستراحات الحاليين لن يستبعدوا رغم أنهم ارتكبوا جرم التعدي على الملك العام. لكن ستُفرض عليهم بدلات مالية لاستثمار الاستراحات.

برغم نوايا الترتيب والتطوير، يخشى ناشطون من آثار المشروع. مسؤول جمعية «الجنوبيين الخضر» هشام يونس قال لـ«الأخبار»: «إننا مع تنظيم المنطقة ضمن رؤية تنظر إليها باعتبارها موقع إرث طبيعي وثقافي ويفترض بالتنفيذ أن يكون وفق معايير تمهّد لإدارة مستدامة للموقع بما يحفظ عناصره الطبيعية والثقافية ويحميها».

في المقابل، يعرب مسؤول المواقع الأثرية في صور علي بدوي عن اطمئنانه إلى المشروع الذي يستهدف أملاكاً بحرية عامة مصنّفة كآثار لمصلحة المديرية العامة للآثار. ولفت إلى أن «واقع شاطئ الجمل حالياً سيئ جداً. تحويل الصرف الصحي والمياه المبتذلة أدى على مر السنوات إلى تلويث وتصحّر الشاطئ الذي كان مرتعاً للأعشاب البحرية ولا سيما التوتيا». وأوضح أن المديرية اطّلعت على مخطط المشروع الأولي ووضعت ملاحظاتها التي تحمي الآثار على الصخور وتحت المياه، ومنها رفع مستوى أرضية الاستراحات وتوفير خدمات صديقة للبيئة من شأنها

(الأخبار)

«جذب السياح وتنظيم أنشطة الغطس تحت الماء لمشاهدة الآثار الغارقة».

يونس شدّد على ضرورة أن يتضمن المشروع إجراء دراسة تقييم أثر بيئي تُرفع إلى وزارة البيئة قبل إجراء أي أشغال، وفق مرسوم 8633 حول أصول تقييم الأثر البيئي وملحقاته وقانون حماية البيئة 444. فيما أكد بدوي أن الاستشاري المكلّف من قبل المجلس أجرى دراسة أثر بيئي. بالأفق أن النقاش لم يتطرق إلى تغريم أصحاب الاستراحات الذين شغلوا الملك العام من دون ترخيص ومن دون دفع أي بدل للدولة، وكانوا يمنعون العامة من ممارسة حقهم القانوني بالوصول إلى الشاطئ من دون عوائق، محتكرين رأس الجمل لمصلحتهم الخاصة. وفيما يجري التعاطي معهم على قاعدة عفا الله عمّا مضى، كان لافتاً أن بعضهم هدّد برفض إخلاء استراحته وإزالتها، ما دفع بالبلدية إلى طلب مؤازرة القوى الأمنية خلال تنفيذ الأشغال.

تقرير

كمين الهرمل: العصابات توسّع نشاطها

يُسلّط الكمين الذي تعرّضت له مخابرات الجيش أول من أمس في الهرمل وأدى إلى سقوط ثلاثة شهداء وشخص آخر هو خضر دندش، الضوء على توسع أعمال العصابات (ومنها سرقة السيارات) على أنواعها وتحوّلها إلى تهديد جدي للاستقرار، لا سيّما في البقاع الشمالي. وسُجلت خلال الشهر الأخير خمس عمليات سرقة من الهرمل وحدها، بالإضافة إلى أعمال تشليح وخطف من قبل زمرة من المطلوبين يقاتلون معاناة أهالي البقاع الشمالي ويعتدون على القوى الأمنية والأجهزة العسكرية.

وبحسب أكثر من مصدر، فإن حادثة اليومين الماضيين، أو «كمين المشرفة» كما سمّاه بيان الجيش، بدأت عندما كمنت دورية للمخابرات لسيارة مسروقة يقودها المدعو علي م. د.، الملقّب بـ«علي مرّة»، الذي خرج من السجن قبل نحو شهرين. وبحسب المعلومات الأولية، فإنه كان ينوي تسليم السيارة قبل معبر المشرفة لزعيم أبرز عصابات سرقة السيارات المدعو جعفر ش. ج. ح.، وحين لاحظ وجود دورية للمخابرات سارع إلى الهرب عبر منطقة المعلّقة القريبة من قاموع الهرمل، في طريق ضيقة تؤدي إلى أرض يملكها خضر دندش وولده علي، فطاردته الدورية وعملت على توقيفه وسوق السيارة المسروقة. وخلال خروج الدورية من الطريق، اعترضها خضر دندش معتقداً أنها اعتقلت ابنه علي، وهو ليس مطلوباً بأي حال. وزاد سوء التفاهم تشابه الأسماء بين الموقوف وابنه، وسرعان ما تحوّل إلى تبادل لإطلاق النار مع محاولات خضر تحرير ابنه - المفترض - بالقوّة. وبحسب المعلومات، فإنه في هذه الأثناء تعرّضت قوة المخابرات إلى إطلاق نار كثيف من أماكن محيطة ومن عدّة بنادق يكمن معدّ مسبقاً، أدت إلى سقوط الشهداء والجرحى، ومقتل خضر أبو علي دندش. بعدها تمكّنت الدورية من الخروج من المكمن، ونقل الموقوف، الذي يستمر التحقيق معه في مديرية المخابرات. وأكثر الترجيحات، تشير إلى أن معدّي الكمين هم مطلوبون من آل دندش وعصابة جعفر. ح. ح.، الشهير بسرقة السيارات وتهريبها إلى سوريا (والده موقوف في سوريا بعد قتله عناصر من الأمن العسكري السوري). ولم يحسم بعد مصدر الرصاصة التي أدت إلى مقتل دندش، إلا أن المعلومات الأولية تشير إلى أنها لم تأت من بندقية كان يحملها عناصر الدورية. وبات واضحاً استغلال العصابات لحالة الفوضى الحالية لتوسيع نشاطها، مع تفاقم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، وتهديدها الأمن على جانبي الحدود اللبنانية السورية واعتدائها على القوات المسلحة في البلدين، فيما تغيب الجهود المشتركة لمطاردة المطلوبين.

> سجلت في الآونة الأخيرة زيادة كبيرة في اعمال التشليح والخطف

تقرير

«التحالف البيئي» يستبق البيان الوزاري:
منعاً لتكرار الأخطاء البيئيّة

آيلده الغصين

لم يحصل «التحالف المدني البيئي» إلى حينه، على جواب لكتابه (رقم /383ب) المرسَل في 27 كانون الثاني الماضي، إلى وزير البيئة والتنمية الإداريّة دميانوس قطّار، والذي طالب فيه بـ«الالتزام بالمعايير البيئيّة في كلّ ما له علاقة بالبيئة»، و«التقيّد بتطبيق قانون حماية البيئة الرقم 444/ 2002». التحالف حاول في كتابه استباق جلسة الثقة للحكومة الجديدة وبيانها الوزاري طمعاً بمنح الموضوع البيئي أهميّة قصوى، نظراً إلى «التطرق الخجول للقضايا البيئيّة في البيان الوزاري للحكومة الجديدة» كما أعلن التحالف في مؤتمر عقده نهاية الأسبوع الماضي، مطلقاً فيه مجموعة «معايير ضابطة تستوجب احترامها من قبل الحكومة الجديدة».

عضو التحالف الناشط رجا نجيم أوضح لـ«الأخبار» أن «مقاربتنا قائمة على إزالة التلوّث الموجود لا إضافة المزيد من الملوّثات، لذلك استبقنا في مؤتمرنا الإعلان عن البيان الوزاري»، لافتاً الى أن «الإدارة غير السليمة للملفات البيئية أوصلتنا إلى العديد من الأخطاء ومنها إنشاء سد في بسري مثلاً... علماً أننا لسنا بحاجة إلى تخزين سطحي للمياه في الجنوب، بل إلى الاستفادة من كامل المياه الجوفيّة بدل أن تذهب إلى البحر أو لصالح العدو الإسرائيلي، وهذا ما يطرح الأسئلة حيال إصرار البنك الدولي على الاستمرار في تمويل سد بسري في دولة ترزح تحت دين وغير قادرة على دفع مستحقاتها».

يسعى التحالف، منذ تأسيسه في أيار الماضي، إلى وضع البيئة في سلّم أولويّات الحكومات كونها «تمسّ كلّ القطاعات»، وهذا ما يحاول بلوغه مع الحكومة الجديدة، خصوصاً أنه يتخوّف من استمرارها في نهج سابقتها تجاه ملفّات أربعة «مصيريّة» في قطاعات المياه والنفايات والنفط والغاز والمرامل والكسارات. هذه الملفّات يعتبر التحالف أنه حصل تجاهها تغيير استراتيجي في سياسات الدولة لناحية التوجّه إلى: إنشاء المزيد من السدود، الانتقال من المطامر إلى المحارق، بدء التنقيب عن النفط والغاز قبل تقييم الأثر البيئي والاستراتيجي، إنشاء المزيد من المواقع للمرامل والكسارات بالتزامن مع الاستيراد. وهو يربط بين القضايا البيئيّة والاقتصاد في ظلّ الأزمة الماليّة، على اعتبار «أنه يجب إعادة النظر بالأولويّات في هذه الملفات وكلفتها البيئيّة والاقتصادية، كما أن قرارات الحكومة في الشأن البيئي ستؤثر على الأجيال القادمة. مثل المحارق التي تحتاج إلى أكثر من عشرين سنة من التشغيل لردّ كلفتها، وكذلك السدود وتكبيد الخزينة المزيد من القروض والديون فضلاً عن مخاطرها على البيئة والإنسان، إضافة إلى إمكانيّة إيجاد حلول بديلة عن محارق النفايات وكلفتها الماليّة والصحيّة»، بحسب ناشطي التحالف.

التحالف انتقد «التباين الحاد في مقاربة الأمور البيئية بين رؤية العلماء والخبراء البيئيين والتعامل السطحي للسلطات الرسمية مع هذه الملفات»، ودعا إلى «تطبيق قانون حماية البيئة وحقّ كلّ مواطن في التعبير عن هواجسه من المخاطر البيئيّة». وأعلن عما سمّاه «معايير ضابطة تستوجب إحترامها من قبل الحكومة الجديدة»، ومنها: احترام مبادئ الاستدامة والاستفادة من الأزمة الماليّة التي تحثّ على التوجه لتحقيق الاقتصاد الدائري، رفض مطلق لتنفيذ مبدأ الملوّث يدفع بشكل ملتو وغير سليم وغير عادل، رفض كامل لأي إستدانة جديدة لمعالجة النفايات والاتجاه نحو التدابير العملية لتنفيذ السلّم الهرمي، الرفض المطلق لكل أنواع الحرق ومشتقاته إذ «نرفض المحارق وكل أنواع الوقود البديل بدءاً من الخطة المقدّمة من الحكومة السابقة ومروراً بملفات «سيدر» وصولاً إلى البيان الوزاري للحكومة».

التحالف أطلق إنذاراً أخيراً حيال بعض الملفات «الحامية التي تمسّ البيئة وتدمّرها وتقتل الإنسان»، محمّلاً مسؤوليّة «المشاركة في الجرم البيئي الكبير» إلى «كلّ من شغل منصباً ومسؤولية في البيئة». وهو صوّب صرخته تجاه التلوث الناتج عن: النفايات من انبعاثات غاز الميثان والحرق وخطط الحرق وإنتاج الرماد الذي يفتك بالبيئة ويدمرها، المقالع ومحارق الإسمنت ووجوب احترام السكان قربها إذ لم تعد تفي بشروط منحها التراخيص قبل مئة عام. معامل توليد الكهرباء بالفيول وضرورة التحول إلى الغاز بالنسبة للطاقة التي يجب توليدها عبر مولدات تعمل بالطاقة الميكانيكية وكذلك التحول إلى الطاقة الشمسية. كذلك، أطلق التحالف إنذاره تجاه «التلوث الكهرومغناطيسي الذي تنتجه شبكات التوتر العالي وما ستؤول إليه قضيّة العدادات الذكية»، و«التلوث الجوي الذي تنشره تقنية الـ5G وينذر بإبادة جماعية لكل الخلايا الحية»، و«التدمير المنهجي للطبيعة عبر إقامة مواقع ضخمة لسدود لا تجمع المياه، علماً أننا بحاجة إلى إدارة سليمة وإقفال الآبار العشوائية».

حقّ الرد

توضيح المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

تعليقاً على ما ورد في «الأخبار» (7 شباط 2020) بعنوان «اللاجئون السودانيون: أفارقة أمام الأمم»، تتفهم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بشكل تام المخاوف ومشاعر الإحباط التي أعرب عنها المحتجون أمام مكاتبها، خصوصاً أن العديدين منهم لاجئون تضرروا بشدة جرّاء تدهور الوضع الاقتصادي في لبنان. منذ بدء الاحتجاجات وموظفو المفوضية يعملون مع اللاجئين ضمن مجموعات وبشكل فردي للتعاون من أجل إيجاد أفضل السبل لمعالجة أوضاعهم.

لم تطلب المفوضية أو تتسبب، في أي وقت من الأوقات، بإلقاء القبض على المحتجّين. ونظراً إلى أن الاعتصام كان في مكان عام في وسط الطريق، اتخذت السلطات اللبنانية قراراً بإزالة الهياكل الصلبة التي كان المتظاهرون قد أنشأوها في 28 كانون الثاني، وذلك بعد أن كانوا قد طلبوا من المتظاهرين عدة أيام قبل هذا التاريخ إزالة هذه الهياكل بشكل طوعي. تمت عملية الإزالة بطريقة سلمية، ولم يتم اعتقال أي من المتظاهرين في ذلك اليوم. وعندما تم توقيف أشخاص في حادثة أخرى على خلفية لا علاقة لها بهذا الاعتصام، تواصلنا على الفور مع السلطات المعنية للمتابعة وجرى إطلاق عدد منهم حتى الآن.

برامج المفوضية لمساعدة اللاجئين هي ذاتها لجميع اللاجئين بغض النظر عن جنسيتهم. نمنح الأولوية للأسر الأكثر ضعفاً للحصول على المساعدة النقدية. وبعض الأشخاص المشاركين حالياً في الاحتجاجات يحصلون على هذه المساعدة. ندرك أن العديد من اللاجئين الآخرين بحاجة إلى المساعدة أيضاً ونواصل بذل قصارى جهدنا من خلال الموارد المتاحة لنا.

يتم تقديم المشورة الفردية إلى الأشخاص غير المؤهلين للحصول على صفة لاجئ في شأن القرار المتخذ، كما يجري إبلاغهم بالخطوات التالية. أثناء جلسة المشورة، تطلع الأشخاص أيضاً على الخدمات المتاحة للمهاجرين في لبنان.

يتم إقفال الملفات عند البت بعدم استيفاء الشخص المعني المعايير المحددة لصفة اللاجئ - بناءً على تقييم فردي - وفقاً للقانون الدولي. على رغم ذلك، ثمة فرصة دائماً أمام الأشخاص لإعادة فتح ملفاتهم للمراجعة في حال توفر معلومات إضافية يودون إطلاعنا عليها، ونحن نقوم بذلك بصورة منتظمة.

تؤثر الأوضاع الراهنة التي يعيشها لبنان على كل شخص في البلاد، غير أن الفئات الأكثر ضعفاً، بما في ذلك اللاجئون وطالبو اللجوء والمهاجرون، هم الأكثر تأثراً. يواجه اللاجئون والمهاجرون السودانيون والإثيوبيون العديد من التحديات، ونحن نناقش أوضاعهم دوماً مع كل واحد على حدة. كما يصعب أيضاً على بعض اللاجئين والمهاجرين الحصول على إقامة قانونية، الأمر الذي يزيد من خطر تعرضهم للاعتقال والاحتجاز.

على المستوى العالمي، تشكّل إعادة التوطين في بلدان ثالثة حلاً لعدد محدود من اللاجئين الأكثر ضعفاً، وهي رهن بالحصص المحددة من قبل بلدان إعادة التوطين. في السنوات الأخيرة، لم يتجاوز عدد اللاجئين المعاد توطينهم سنوياً الواحد في المئة من مجموع اللاجئين المشمولين باختصاص المفوضية في العالم. ما من جنسية تحظى بالأولوية مقارنة بالجنسيات الأخرى. تتم إعادة توطين اللاجئين الإثيوبيين والسودانيين - على غرار اللاجئين من الجنسيات الأخرى - من لبنان.

وعلى رغم هذه القيود، يغادر في كل عام، بمساعدة المفوضية والجهات الشريكة، الآلاف من اللاجئين الأكثر ضعفاً ليُصار إلى إعادة توطينهم في عدد من البلدان في أميركا الشمالية والجنوبية وأوروبا وأستراليا. وقد انضمت عدة بلدان أخرى في السنوات الأخيرة للمساهمة في هذه الجهود، بما في ذلك من خلال تقديم خيارات تكميلية مبتكرة مثل المنح الدراسية والتأشيرات المؤقتة لأسباب إنسانية وبرامج لم شمل الأسر.

ولا بدّ من التأكيد في هذا السياق على أن عمليتي منح صفة اللاجئ وإعادة التوطين تستندان إلى معايير قانونية دولية موحدة : لذلك فحمل الناس الذين يعانون في الأصل من درجة كبيرة من الضعف على أن يأملوا بأن تعريض أنفسهم لأي خطر في الشوارع أو للاحتجاز سيؤدي إلى حصولهم على صفة اللاجئ أو إعادة توطينهم أمر مجحف جداً بحقهم، ولا يساعد على حلّ أوضاعهم. يجب التركيز على التعاون وتوحيد الجهود من أجل مواجهة التحديات اليومية التي يواجهونها في لبنان لكي يتمكنوا من العيش بكرامة.

ليزا أبو خالد
المكتب الإعلامي للمفوضية

ماكسانس دويو مديراً عاماً للمعهد العالي للأعمال ESA Business School

عُيّن ماكسانس دويو مديراً عاماً للمعهد العالي للأعمال ESA، بعد اجتماع مجلس أمناء المعهد في غرفة التجارة والصناعة في منطقة باريس إيل دو فرانس (CCIR) في 3 كانون الأول الماضي. التعيين جاء بناء على اقتراح الغرفة ونال موافقة غالبية أعضاء المجلس.

والمعهد العالي للأعمال معهد متخصص هدفه تدريب الرؤساء التنفيذيين والمدراء ومواكبة الشركات اللبنانية ودعمها. ويرأسه حاكم مصرف لبنان رياض سلامة والسفير الفرنسي في لبنان برونو فوشي، وهو تحت إدارة غرفة التجارة والصناعة في باريس إيل دو فرانس، على غرار المعاهد والمدارس الكبرى في مجال التجارة وإدارة الأعمال، ومنها معهد الدراسات العليا لإدارة الأعمال في باريس HEC Paris، المعهد العالي للأعمال في باريس أوروبا (ESCP Europe) أو المعهد العالي للعلوم الاقتصادية والتجارية ESSEC.

وقد شغل دويو منصب المدير العام للمعهد بالوكالة منذ تموز 2019، وواكب المدير العام السابق ستيفان أتالي لأكثر من تسع سنوات. وهو أكّد «أنه لشرفٌ لي أن أتسلّم إدارة هذا المعهد العريق، الذي ما زال، منذ تأسيسه عام 1996، في سعيٍ متواصل نحو الابتكار والإبداع، وبات المعهد الأول في مجال التدريب على الإدارة ودعم الشركات في لبنان والمنطقة ككل». وتوجه بالشكر الى أعضاء مجلس الأمناء على ثقتهم، مؤكداً «الحرص على تولّي هذا المنصب بكل مسؤولية، وعلى مواصلة تطوير المعهد وازدهاره، مع احترام تاريخ هذه المؤسسة العريقة وثقافتها». وقال: «أنا أقوم بهذا الالتزام وأنا أفكر بطلابنا وأساتذتنا وشركائنا وفريق عمل المعهد. وسنتمكن سوياً، انسجاماً مع الجودة والقيم التي لطالما تميّزنا بها، من إدارة المعهد وقيادته في المرحلة الاستراتيجية المقبلة، مع احترام الإرث الذي تركه لنا ستيفان أتالي في السنوات الأخيرة».

كأس الاتحاد الآسيوي

فوز وخسارة للبنان في آسيا

العهد بشخصية البطل والكويت أسقط الأنصار

افتُتحت أمس الاثنين الجولة الأولى من دور المجموعات بكأس الاتحاد الآسيوي 2020 لكرة القدم. العهد تغلّب على هلال القدس الفلسطيني (2-1)، والأنصار خسر أمام الكويت الكويتي (0-1). الصورة بين الكويت وبيروت كانت متباينة. اختلاف في النتيجة والأداء وحتّى لون العشب على أرض الملعبين. بداية المشوار لم تكن مثالية، لكنها كانت كافية للعهد لتحقيق الصدارة في البطولة التي يسعى للحفاظ على لقبه فيها، فيما هُني الأنصار بخسارة من منافسه الأوّل، سيعمل على تداركها في جولاتٍ مقبلة

سجّل أحمد زريق هدف الفوز للعهد (عدنان الحاج علي)

علي زين الدين

على أرضه لعب نادي العهد اللبناني، وربما تمنّى لو لم يلعب. أرضية ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية كانت في حال يُرثى لها. غالباً، لو لُعبت المباراة تحت الأمطار لما استُكملت. المهاجم طارق العلي تزحلق في الدقائق الأولى أمام المرمى، وربما كان ليرؤوس الكرة ويسجّل هدفاً مبكراً. محمد حيدر «غرقت» قدمه في إحدى البقع ووقع مصاباً. لكن المباراة لُعبت حتّى الصافرة الأخيرة.

> **يلعب العهد مباراته المقبلة مع المنامة البحريني فيما يستقبل الأنصار الفيصلي الأردني**

ارتدى العهد شعار بطل كأس الاتحاد الآسيوي، وقدّم نفسه كبطل، على الرغم من خسارته لأجانبه الثلاثة، حارسه الأساسي واثنين من مهاجميه، إلى جانب نور منصور الغائب بسبب الإصابة. عاد بالنتيجة بعدما كان متأخراً وحقق الفوز الأوّل في المجموعة بهدفين سجّلهما طارق العلي وأحمد زريق، مقابل هدف لفايق محاميد. «الأصفر» دخل المباراة بثلاثة لاعبين لبنانيين شاركوا في أول مباراة آسيوية لهم؛ محمد المصري وهادي خليل خاضا اللقاء حتى نهايته وحسن سرور خرج قبل النهاية بعشر دقائق. العهد بدا مختلفاً على صعيد الأسماء، من دون لاعب الوسط عيسى يعقوبي الذي شارك بدلاً منه يوسف واتارا، كما نور منصور وأحمد الصالح، اللذين عوّضهما خليل خميس وهيثم فاعور، في حين لعب طارق العلي أساسياً رفقة أحمد زريق ومحمد حيدر. عموماً، ليس جديداً على العهد أن يلعب بدون مهاجم أجنبي، بل إنه خاض مباريات عدّة بتشكيلة محليّة كاملة.

فنياً، تفوّق أصحاب الضيافة على الفريق الفلسطيني كما كان متوقّعاً. الضيف كان متحفّظاً في معظم فترات المباراة، خاصةً أنه سجّل هدفاً مبكراً. لعب 262 تمريرة مقابل الضعف من جانب العهد. اعتمد لاعبو هلال القدس بشكلٍ عام على التمريرات الطويلة لكن معظم محاولاتهم باختراق الدفاع اللبناني لم تنجح، باستثناء الهجمة المنظّمة التي قادوها في الدقيقة 15 وأثمرت هدفاً. دخول حسين منذر في بداية الشوط الثاني قدّم الإضافة لوسط العهد. غالباً سيعود المدرب باسم مرمر للاعتماد عليه أساسياً في المباريات المقبلة، علماً أنه يملك وليد شور على مقاعد الاحتياط أيضاً.

مشاركة المهاجم كريم درويش ساهمت في تسجيل الهدف الثاني الذي أحرزه أحمد زريق، صانع الهدف الأوّل.

استحوذ الأنصار على معظم مجريات اللقاء، لكنه لم يقدّم جُمَلاً فنيّة تمنحه الفوز. ربما التعادل كان عادلاً، بما أن المنافس لم يقدّم بدوره ما يعطيه الأفضلية على الفريق اللبناني. الكويت، من المفترض، أنه أقوى فرق المجموعة، لكن التأهّل يحتاج إلى الفوز على الأقوى. فرصتا الأنصار على المرمى كانتا بتسديدة الحاج مالك تال خلال الشوط الأول، وأخرى سددها حسن معتوق من النقطة عينها من داخل منطقة الجزاء، وتصدّى لهما الحارس حميد يوسف. هذا لا يكفي بالنسبة إلى أقوى خط هجوم في الموسم الماضي، انضم إليه حسن معتوق وأحمد حجازي ولم يخسر أي لاعب.

المدرب العراقي عبد الوهاب أبو الهيل الذي قاد أول مباراة رسمية مع الأنصار، طبّق الخطة التي اعتمدها مع الإخاء الأهلي عاليه. ثلاثة لاعبين في الدفاع، يتقدّمهم أربعة في الوسط، من بينهم الظهيران نصار نصار وحسن شعيتو «شبريكو»، وثلاثة مهاجمين. استغنى عن هدافه أحمد حجازي مقابل حضور حسن معتوق وحسن شعيتو «موني». 14 عرضية لعبها الثنائي في محاولة إيجاد الحاج مالك، لكن 4 فقط نجحت، حتّى نصار و«شبريكو» اللذان من المفترض أن يقدّما إضافةً هجومية، نجحا بإيصال عرضيةٍ واحدة. غالباً، تأخّر أبو الزمع بإشراك حجازي أو سوني سعد، بدلاً من أحد المدافعين، لكنه أخرج معتوق، الذي لأوّل مرة منذ عودته إلى الدوري اللبناني، وخوضه أكثر من 50 مباراة رسمية، يُستبدل وفريقه غير متقدّم بالنتيجة. في الواقع، لم يخرج معتوق من الملعب سوى مرتين مع النجمة خلال مباريات الدوري وكأس الاتحاد الآسيوي (46 مباراة). في الأولى بسبب الإصابة.

وفي الثانية حين كان فريقه متقدّماً بهدفين دون رد. دوره اختلف مع أبو الزمع. لم يلعب كجناح، بل كمهاجمٍ ثانٍ. التونسي حسام اللواتي تواجد خلفه في أغلب الفترات. أما المدافع أبو بكار كمارا فتقدّم بشكلٍ ملحوظ إلى منطقة الخصم، وهو ما يفسّر قلة ضغط الفريق المنافس.

وعدم أهمية وجود مدافع ثالثٍ في التشكيلة الأنصارية. عموماً، التغيير المرتقب قد يكون في عودة عباس عطوي «أونيكا» الذي غاب للإصابة، وفي إعطاء اللواتي ومعتوق دوراً مغايراً.

المباراة المقبلة ستكون بعد أسبوعين بمواجهة الفيصلي الأردني في بيروت، والأخير تعادل في مباراته الأولى بالبطولة مع الوثبة السوري. الفوز في هذا اللقاء يعني العودة إلى سباق المنافسة على الصدارة، أما التعثّر فيُبعد الأنصار عن المسابقة الوحيدة التي ينافس على لقبها.

صحيحٌ أن المنافس يُعد الأضعف نسبياً في المجموعة، لكن حتى الجيش السوري والمنامة البحريني لن يُصعّبا مهمة الاحتفاظ بالصدارة كثيراً على العهد (تعادلا سلباً في المواجهة بينهما). المباراة المقبلة ستكون بمواجهة الفريق البحريني على أرضه، هناك حيث خسر المستضيف بهدفٍ وحيدٍ في الموسم الماضي.

الأنصار غير مقنع

غالباً، لم يرَ أحدٌ تميّزاً في الهدف الذي سجّله عبد الله البريكي سوى المعلّق على المباراة. لم تكن شباك الأنصار لتهتز لولا سوء تقدير الحارس حسن مغنية. تصويبة فيصل الحربي التي ارتدّت من القائم، تلك، كانت مميّزة، ولم يكن مغنية ليُسأل عنها لو دخلت مرماه. عموماً، هذه كانت فرصة الكويت الأخطر، ولم تكن على المرمى، في حين أن تسديدة الهدف، هي الوحيدة التي صوّبها لاعبو الفريق المستضيف بين الخشبات الثلاث (إلى جانب أخرى لم تُحتسب بداعي التسلل). هكذا تُحسم المباريات، باستغلال الأخطاء.

لم يقدّم الأنصار جملاً فنية تمنحه الفوز

بوندسليغا

غرف الدوري الالماني الممتاز في السنوات الاخيرة بكونه سباقاً ثنائياً بين بايرن ميونيخ وبروسيا دورتموند من أجل الفوز باللقب. تغيّرت المعادلة اليوم بعد أن دخل لايبزغ على الخط كمنافس جدي على البطولة، دون إغفال رابع الترتيب العام بروسيا مونشنغلادباخ الذي يبتعد عن المتصدر البافاري بأربع نقاط فقط. في ظل المنافسة «المحتدمة» بين فرق المقدمة، يبدو أن الصراع سيمتدّ حتى امتار الدوري الاخيرة، وهو محصور إلى درجة كبيرة بين ثلاثة فرق: بايرن ميونيخ (43 نقطة)، لايبزغ (42) ودورتموند (39)

«الماكينات تتصارع»: سباق ثلاثي على بطولة ألمانيا

حسين فحص

اعتمدت الفرق الألمانية منذ فتح سوق الانتقالات الصيفي على أساليب مختلفة لتعزيز صفوفها، وقد ظهر ذلك جلياً في دورتموند وبايرن ميونيخ. اشتهر هذا الأخير في الأعوام الماضية بانتهاجه سياسة شراء نجوم الدوري الألماني لإضعاف الخصوم واستمراره في الصدارة. أندية محلية منافسة مثل دورتموند وشالكه شكلت السوق الأبرز للمارد الأحمر، بعد أن سمحت بانتقال أبرز لاعبيها إلى بافاريا. رغم النجاح المحلّي الكبير، غيّرت إدارة البايرن هذه السياسة مطلع الصيف الماضي، بعد أن عكست فشلاً كبيراً على الصعيد الأوروبي. فمع استقدام أبرز نجوم الدوري ووضعهم ضمن فريق واحد، تعوّد البايرن على نسق «ضعيف» في البوندسليغا ما انعكس عليه سلباً في دوري أبطال أوروبا. حينها، اتّجه النادي إلى سياسةٍ جديدة تقضي بشراء النجوم من خارج الدوري الألماني، لجلب إمكانيات تتوافق مع متطلبات دوري الأبطال، فكسر الرقم القياسي لصفقات البوندسليغا بعد أن استقدم مدافع أتلتيكو مدريد الفرنسي لوكاس هيرنانديز مقابل 80 مليون يورو. إضافةً إلى ذلك، كان البايرن قاب قوسين أو أدنى من التوقيع مع جناح مانشستر سيتي ليروي ساني مقابل 100 مليون يورو لولا إصابته، وقد نجح بالتوقيع مع لاعبين آخرين أضافوا الجودة إلى المنظومة مثل بينجامين بافار، فيليبي كوتينيو وإيفان بيريزيتش. عرف الفريق بعض التقلبات خلال الموسم فتمت إقالة المدرب السابق نيكو كوفاتش ليخلفه هانس ديتر فليك، مدرب الفريق الحالي. تحسنت النتائج مع هذا الأخير، حيث يحتل بايرن ميونيخ صدارة الدوري بـ43 نقطة حتى الجولة 21، غير أن سياسة النادي الجديدة في استقدام اللاعبين فتحت أفقاً لتحسن باقي الأندية الألمانية على الصعيد الفني، خاصةً بروسيا دورتموند الذي بدأ ينتهج الأسلوب البافاري القديم في سياسة التعاقدات.

دورتموند المحلي!

بعد أن لمست إدارة بروسيا دورتموند نجاح المدرب السويسري لوسيان فافر في الموسم الماضي، اتّخذت قراراً بعدم السماح لأيّ لاعب بالخروج من دورتموند إلى بايرن ميونيخ، وجعلت الرجل السويسري صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في سوق الانتقالات. في منتصف الموسم الماضي، استقدم نادي تشلسي الإنكليزي اللاعب الأميركي كريستيان بوليزيتش من دورتموند مقابل 64 مليون يورو، على أن ينتقل إلى لندن بعد نهاية الموسم. فور استحقاق الموعد، استثمر دورتموند أموال بوليزيتش ليضم البلجيكي ثوركان هازار مقابل 25,5 مليون يورو، كما ضمّ الموهبة الشابة جوليان برانت، صانع ألعاب باير ليفكوزن السابق مقابل 22,5 مليون يورو، إضافةً إلى الظهير الأيسر لنادي هوفنهايم، نيكولاس شولز، بنحو 23 مليون يورو. هكذا، خطف المارد الأصفر أبرز مواهب الدوري الصاعدة لمقارعة البايرن على اللقب

> **دورتموند اعتمد سياسة بايرن السابقة والأخير يتسوف من أوروبا**

من جديد، غير أن مساره لم يكن سهلاً إثر تقلبات كثيرة عرفها الفريق على صعيد الأداء والنتائج. مشاكل عديدة واجهها فافر هذا الموسم انحصر أغلبها في صعوبة ترجمة الفرص إلى أهداف، غير أن ذلك تغيّر بعد استقدام المهاجم النرويجي هالاند في الانتقالات الشتوية ما أعاد الفريق إلى المنافسة من جديد. تبقى الهفوات الدفاعية نقطة ضعف الفريق الوحيدة، والتي قد تكلفه اللقب في نهاية المطاف. وبالحديث عن فافر لا بدّ من الإشارة إلى ما قالته صحيفة بيلد الألمانية أمس الاثنين عن أن المدرب السويسري لن يستمرّ مع الفريق بعد الصيف المقبل.

تعادل لايبزغ وبايرن في المباراة الأخيرة (أ ف ب)

لايبزغ مستقر

على الجهة المقابلة، لا تزال إدارة لايبزغ تثبت نجاحها موسماً بعد آخر، إثر فرضها الفريق بين كبار الأندية على الصعيد المحلي في فترة وجيزة. 12 انتصاراً 6 تعادلات (آخرها أمام المتصدر بايرن ميونخ) و3 هزائم، وضعت أبناء المدرب جوليان ناغلسمان في وصافة الترتيب العام بفارق نقطة عن الصدارة. الفريق جاهز مع المدرب الشاب، وهو أقرب من أيّ وقتٍ مضى لتحقيق أول لقب له في الدوري الألماني. ما ميّز إدارة لايبزغ عن باقي الفرق هو الحفاظ على نجوم الفريق ثمّ تدعيمه بأسماء بعيدة عن الضوء الإعلامي. باستثناء متوسّط الميدان نابي كيتا الذي انتقل إلى ليفربول في الموسم الماضي، حافظت الإدارة على أغلب نجوم الفريق الذين واكبوا نجاح المشروع منذ تأسيسه عام 2009 وتدرّجه من دوري الدرجة الألمانية الخامسة وصولاً إلى الدوري الممتاز عام 2016، مثل صانع الألعاب السويدي إيميل فورسبيرغ والألماني تيمو فيرنر.

استقرار فنيّ وإداريّ يجعل من الأندية الثلاثة أبرز المرشحين للتتويج باللقب، بانتظار معرفة مدى «طول نفس» مونشنغلادباخ الذي يقدّم موسماً كبيراً بدوره برفقة المدرب ماركو روز.

فورمولا 1

مرسيدس تؤكد تمسّكها بهاميلتون

أعرب المدير النمسوي توتو وولف عن اقتناعه برغبة بطل العالم «للفورمولا وان» ست مرات البريطاني لويس هاميلتون في الاستمرار مع فريقه مرسيدس، إلى ما بعد نهاية عقده أواخر الموسم المقبل. وينتهي عقد هاميلتون (35 عاماً) مع مرسيدس بنهاية موسم 2020، والذي سيسعى خلاله الى معادلة الرقم القياسي لعدد الألقاب الذي يحمله الألماني ميكايل شوماخر.

ورجّحت تقارير صحافية في الآونة الأخيرة أن البريطاني قد ينتقل في 2021 الى فيراري، الفريق الإيطالي السابق لشوماخر، ولا سيما في ظل الحديث عن احتمال انتقال وولف من مرسيدس لتولي منصب في بطولة العالم، أو حتى توقف الفريق ككل عن المشاركة في الفئة الأولى. لكن وولف أكد في تصريحات على هامش توقيع الفريق عقد شراكة مع مجموعة «إينيوس» للمنتجات الكيميائية في لندن، أن الرابط بين هاميلتون وفريق مرسيدس هو أمر «واضح» في المستقبل. وأضاف «نحن نرغب في أن يكون أسرع رجُل في سيارتنا، وأعرف أن لويس يريد أن يكون في أسرع سيارة. ثمة نتيجة مشتركة وأضحة».

وأشار مدير مرسيدس الى أنه لم يتواصل مع هاميلتون منذ الحفل الذي أقامه الفريق في 10 كانون الأول/ ديسمبر لمناسبة عيد الميلاد، موضحاً «خلال العام، نسافر على مدى عشرة أشهر (لخوض السباقات)، وما نقوم به خلال فصل الشتاء (بين الموسمين) هو ترك بعضنا البعض بسلام». وتابع «لقد قلنا إننا سنواصل نقاشاتنا (بشأن تمديد العقد مع مرسيدس) عندما يعود من الولايات المتحدة ونبدأ الموسم الجديد. لويس أثبت أنه أفضل سائق حالياً، وسيبقى كذلك على المديين المتوسط والبعيد».

احرز هاميلتون لقب بطولة العالم 6 مرات (أ ف ب)

وينطلق الموسم المقبل بجائزة أوستراليا الكبرى في 15 آذار/ مارس.

وعلى رغم التقارير عن احتمال انسحاب فريق مرسيدس بالكامل من بطولة العالم بدءاً من عام 2021، شدد وولف على أن التعاون الجديد مع «إينيوس» يشكل «حجر زاوية مهماً في خططنا المستقبلية في بطولة العالم».

ويشكل التعاون مع مرسيدس انخراطاً إضافياً للمجموعة العملاقة في عالم الرياضة، بعد خطوات عدة أخيراً؛ أبرزها الاستحواذ على فريق «سكاي» للدراجات الهوائية، وناديا نيس الفرنسي ولوزان السويسري لكرة القدم. وقال رئيس المجموعة الثري البريطاني ريتشارد راتكليف إن مرسيدس «فريق رائد في الرياضة العالمية وأظهر مراراً أنه في المقدمة في مجال الابتكار التكنولوجي والأداء الإنساني».

كالشيو

عودة إلى «زمن إيطاليا الجميل»

«انتر كونتي» متمسك باللقب

بعد «الريمونتادا» المميّزة في مباراة الدربي اول من امس، يكون نادي إنتر ميلانو الذي يشرف عليه المدرب الخبير انطونيو كونتي قد اعتلى من جديد صدارة الدوري الايطالي. هو صراع غير مسبوق على لقب «السكوديتو» تعيشه إيطاليا هذه السنة. كونتي هذه المرة لن يستسلم بسهولة. هو منتصف الطريق. وفارق الاهداف يضع الإنتر في المقدمة. في حين ان ميلان تراجع كثيراً الى الوراء. ويوفنتوس يراقب بصمت

حسن رمضان

لم يكن أمام المدير الفني لنادي إنتر ميلانو ومدرب تشلسي ويوفنتوس السابق انطونيو كونتي سوى أن يتدخّل ليحسم اللقاء. خسارة بهدفين من دون رد مع نهاية الشوط الأول أمام ميلان، ليست النتيجة التي توقعها الجميع، حتى أنها ليست ما توقّعه كونتي نفسه، نظراً إلى مسار الفريقين هذا الموسم. في الشوط الثاني، قلب كونتي الموازين، ليبصم على عودة تاريخية في «دربي ديلا مادونينا» تمثلت بالفوز برباعية مقابل هدفين، بعد أن كان متأخراً في الشوط الأول (2 . 0). 6 أهداف سُجّلت في الدربي، من بينها أربعة أهداف في الشوط الثاني وعن طريق «النيراتزوري» فقط. أرقام كبيرة تُسجل خلال الموسم الحالي من الدوري الإيطالي، وهي تتجاوز أرقام الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى، خاصة على صعيد تسجيل الأهداف. في السابق كان الدوري الإيطالي لكرة القدم معروفاً بالدفاع، فكان يقال: «دوري الكاتينتاشو» أو «دوري الرجال»، «دوري الزمن الجميل وزمن المدافعين الكبار»، لكن الأمور اختلفت كثيراً اليوم.

من بين الأندية التي كسرت هذه القاعدة، والتي أكدت أن كلّ ما يُقال يصبّ في خانة «العادات والتقاليد»، هو نادي اتالانتا، الذي يقدّم موسماً هجومياً استثنائياً هذه السنة. يؤكّد نادي المدرب المميّز جيانبييرو غاسبيريني مرة جديدة على شخصيته القوية وعلى خطّ هجومه الذي يقدّم موسماً تاريخياً في الدوري الإيطالي، وقد سجّل رقماً

> **سجل اتالانتا 61 هدفاً في 23 مباراة هذا الموسم**

قياسياً لم يحدث في آخر 60 سنة في «الكالشيو». تمكّن اتالانتا من تسجيل 61 هدفاً حتى هذه اللحظة بعد خوضه 23 مباراة في الدوري الإيطالي هذا الموسم، أي بمعدل 2,7 هدف في المباراة الواحدة. الجدير بالذكر، أن أقرب المنافسين هو نادي النسور لاتسيو ومدربه المميز سيموني انزاغي الذي سجل 52 هدفاً، أما يوفنتوس متصدّر الترتيب، فقد سجل 42 هدفاً فقط، أي أقل بـ19 هدفاً من أتالانتا.

وبحسب موقع «فوتبول إيطاليا»، لم يسبق لأي فريق أن سجل 61 هدفاً في أول 23 جولة من بطولة الدوري الإيطالي منذ عام 1960، وبالتالي فإنّ اتالانتا حقّق رقماً قياسياً بعدد الأهداف التي تمّ تسجيلها خلال 60 سنة قد مضت. فلم ينجح أيّ فريق في آخر 6 عقود من الزمن في تخطّي حاجز الـ60 هدفاً في الدوري الإيطالي في الوقت عينه وفي هذه الفترة من الموسم، حيث كان آخر نادٍ إيطالي قد سجّل 61 هدفاً في أول 23 جولة، هو يوفنتوس وتحديداً خلال موسم 1960/1959 وقد أنهى الموسم حينها برصيد 92 هدفاً.

وفي وقت سابق من هذا الموسم، وتأكيداً على عمله المميز، توّج جيانبييرو غاسبيريني بلقب أفضل مدرب إيطالي لموسم 2019/2018 في الدوري، وها هو اليوم لم ولن يتخلّى عن أفكاره التي جعلته يصنع فريقاً سيشكل خطراً كبيراً على قائمة الإسباني في دوري أبطال أوروبا.

بعيداً عن اتالانتا وأرقامه المميزة هذا الموسم، لا بدّ من الإشارة إلى موسم الإنتر الاستثنائي، فلم يسبق لنابولي في السنوات القريبة الماضية، أن نافس يوفنتوس بالطريقة التي ينافسه فيها إنتر حالياً. فريق الجنوب الإيطالي، كان من بين المنافسين الجديّين لفريق السيدة العجوز، لكن الإنتر ينتزع من يوفنتوس صدارة الترتيب مع التقدّم في الجولات. فتارة يجد المتابعون يوفنتوس في قمة الترتيب، وتارة أخرى يعتلي الإنتر الصدارة. هي لعبة الكراسي المستمرّة منذ بداية الموسم.

هذه المنافسة الثنائية، تعود بمشجعي الكالشيو لذكريات قديمة، عاصرت الجماهير خلالها دورياً من بين الأقوى في أوروبا إن لم يكن أفضلها على الصعيدين الفني والتكتيكي. اليوم، وفي لحظة «صدق» يمكن الجزم بأن شيئاً من تلك الأيام الجميلة قد عاد، وأبرز دلالات هذه العودة هو ما يقدّمه «إنتر كونتي» هذا الموسم، وربّما ما سيقدّمه ميلان في السنوات القليلة المقبلة. حينها، ومع عودة «الروسونيري» إلى الواجهة من جديد، سيرحّب الجميع بعودة أحد أفضل الأندية الأوروبية تاريخياً، وبعودة «جنة كرة القدم» مرة جديدة.

ينافس إنتر بشراسة على اللقب (أ ف ب)

كأس فرنسا

اختبار سهل لرين وقمّة بين ليون ومارسيليا

يبدو رين حامل اللقب وباريس سان جيرمان وصيفه مرشحَين لبلوغ الدور نصف النهائي لمسابقة كأس فرنسا في كرة القدم التي تشهد مواجهة قوية بين ليون وضيفه مارسيليا.

ويفتتح رين الدور ربع النهائي اليوم (21:55 بتوقيت بيروت) بحلوله ضيفاً ثقيلاً على بيلفور

> **يحلّ باريس سان جيرمان ضيفاً على ديجون غداً الاربعاء**

من الدرجة الوطنية الثانية والذي فجر مفاجأة من العيار الثقيل في ثُمن النهائي بإقصائه مونبلييه بركلات الترجيح. ويسعى رين، ثالث الدوري، الى مواصلة مشواره في المسابقة التي توّج بلقبها الموسم الماضي بالفوز على باريس سان جيرمان في المباراة النهائية، وسيحاول العودة إلى سكة الانتصارات التي غابت عنه في المباراتين الأخيرتين بالخسارة أمام ليل (صفر-1) والتعادل مع بريست من دون أهداف.

ويحل باريس سان جرمان، متصدر الدوري وحامل لقبه في العامين الأخيرين، ضيفاً على ديجون العاشر (الأربعاء 19:30 بتوقيت بيروت) في مهمة تبدو في المتناول بالنسبة إلى الفريق الباريسي.

وتتجه الأنظار غداً الأربعاء أيضاً إلى ملعب غروباما الخاص بنادي ليون، حيث سيكون مسرحاً للقمّة الملتهبة بين صاحب الأرض وضيفه مارسيليا صاحب المركز الثاني في الدوري. (22:05 بتوقيت بيروت)

وكان ليون قد أعرب عن استيائه من برمجة مواجهته لمارسيليا في الثاني عشر من الشهر الحالي، وقال في بيان «هذه المباراة تأتي بعد ثلاثة أيام فقط على رحلة صعبة للنادي إلى باريس في إطار المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري والتي تفرض عودة الفريق في وقت متأخر من صباح الاثنين إلى ليون». وأضاف إن النادي «يشعر بالضيق الشديد أكثر إزاء هذا القرار، وخصوصاً أن مارسيليا الذي يستقبل تولوز بعد ظهر يوم السبت (8 شباط/ فبراير) سيستفيد من يوم راحة إضافي». وتابع إن النادي «سيخوض بالمناسبة مباراته الـ 11 في 40 يوماً منذ الرابع من كانون الثاني/ يناير»، مندداً «بعدم اتساق هذا القرار الذي تفرضه هيئات البث التلفزيوني».

لم يخسر مارسيليا في آخر 13 مباراة بالدوري (أ ف ب)

ولن تكون مهمة ليون سهلة أمام مارسيليا الذي لم يذق طعم الخسارة في مبارياته الـ 13 الأخيرة في الدوري وتحديداً منذ سقوطه المذل أمام باريس سان جيرمان (صفر-4) في بارك دي برانس في 27 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، فيما مني ليون بخسارتين في مبارياته الثلاث الأخيرة التي لم يذق فيها طعم الفوز في الدوري.

وكان البرتغالي أندريه فياش بواش مدرب مارسيليا قد أعرب عن ارتياحه عقب سحب القرعة واعتبر رحلة فريقه الى ليون بـ«الخبر الجيد والحافز الكبير للاعبين».

ويختتم الدور ربع النهائي الخميس بلقاء إيبينال من الدرجة الوطنية الثانية مع ضيفه سانت إتيان في مباراة صعبة للأخير، وخصوصاً أنّ صاحب الأرض مفاجأة المسابقة أطاح ضيفه ليل من ثُمن النهائي بالفوز عليه (2-1).

ويعاني سانت إتيان محلياً، حيث حقق فوزين في مبارياته الـ 11 الأخيرة (8 هزائم وتعادل واحد).

حول العالم

بيكفورد حزين

قال جوردان بيكفورد حارس مرمى إيفرتون المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم إنه أصبح هدفاً لانتقادات غير مبرّرة بعد أن أصبح حارس المرمى الأساسي للمنتخب الإنكليزي الأول لكرة القدم. وخاطب بيكفورد الإعلام البريطاني قائلاً: «الكل يكرهكم، لسبب ما. أعتقد أن الصحافة والجميع... انظروا إلى غاري نيفيل. يريدون فقط النيل من لاعبي المنتخب الإنكليزي. بالنسبة لي، أنا لا أتأثر بهذه الأمور». وهاجم الناقد الرياضي واللاعب السابق غاري نيفيل الحارس بيكفورد في سبتمبر أيلول الماضي عندما ضحك عند هزيمة فريقه (3-1) أمام مانشستر سيتي، في حين تحدث نقاد آخرون عن تذبذب مستوى أدائه خلال آخر 18 شهراً. وارتكب بيكفورد خطأ أيضاً في المباراة أمام كريستال بالاس.

دي بياجو مدرّباً لسبال بدلاً من سيمبليتشي

أعلن نادي سبال الإيطالي لكرة القدم تعيين لويجي دي بياجو، المدرب السابق لمنتخب إيطاليا تحت 21 عاماً، على رأس الجهاز الفني للفريق بدلاً من المُقال ليوناردو سيمبليتشي. وأشار النادي إلى أن المدافع السابق دي بياجيو (48 عاماً)، وقع عقداً يمتدّ حتى نهاية حزيران/يونيو 2021، وسيتولّى الإشراف على الفريق في أول مباراة رسمية له ضد مضيفه ليتشي في المرحلة الرابعة والعشرين السبت.

وأفاد سبال في وقت سابق أن سيمبليتشي (52 عاماً)، أُقيل من منصبه بعد سلسلة النتائج السيئة التي حققها منذ مطلع الموسم على رأس الإدارة الفنية للفريق الذي يحتلّ المركز الأخير في ترتيب الدوري. وخسر سبال الأحد على أرضه أمام ضيفه ساسوولو 1-2 ضمن المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري المحلّي، ليرفع عدد خساراته إلى 16 في 23 مباراة، وأربع في آخر خمس مباريات.

وتسلّم سيمبليتشي مهامه على رأس الجهاز الفني لسبال في كانون الأول/ديسمبر 2014، ونجح بقيادته للصعود من الدرجة الثالثة حتى الأولى في موسم 2017-2018، وذلك للمرة الأولى منذ 49 عاماً.

وسبق لدي بياجو أن قاد المنتخب الإيطالي الأول لفترة انتقالية امتدّت نحو ثلاثة أشهر بعد فشل المدرب الأسبق جامبيرو فنتورا من تأهيل «الاتزوري» إلى مونديال 2018، قبل تعيين المدرب الحالي روبرتو مانشيني في أيار/مايو من العام ذاته. وخاض المنتخب مباراتين وديتين تحت إدارة دي بياجو، فخسر أمام الأرجنتين صفر-2 وتعادل مع إنكلترا 1-1.

البرازيل إلى أولمبياد طوكيو

ضمنت البرازيل دفاعها عن اللقب الأولمبي في مسابقة كرة القدم الصيف المقبل بعدما حجزت بطاقتها إلى دورة الألعاب الأولمبية المقرّرة في طوكيو بفوزها الكبير على غريمتها الأرجنتين 3-صفر في مدينة بوكارامانغا الكولومبية في الجولة الثالثة الأخيرة من تصفيات أميركا الجنوبية تحت 23 عاماً. وافتتحت الأرجنتين التي توّجت بلقبها الأولمبي الأول في تاريخها في دورة ريو دي جانيرو قبل أربع سنوات، التسجيل في الدقيقة 12 عبر باوليني، وأضاف ماتيوس كونيا ثنائية في الدقيقتين 29 و54. وأنهت البرازيل التصفيات الأميركية الجنوبية في المركز الثاني برصيد خمس نقاط بفارق نقطة واحدة خلف الأرجنتين التي حجزت بطاقتها منذ الجولة الثانية عقب فوزها على كولومبيا المضيفة (2-1).

وخرجت الأوروغواي وكولومبيا خاليتَي الوفاض بحلولهما في المركزين الثالث والرابع على التوالي، الأولى برصيد 4 نقاط والثانية برصيد نقطة واحدة. وفازت الأوروغواي على كولومبيا 3-1 في الجولة الأخيرة.

استراحة

كلمات متقاطعة 3376

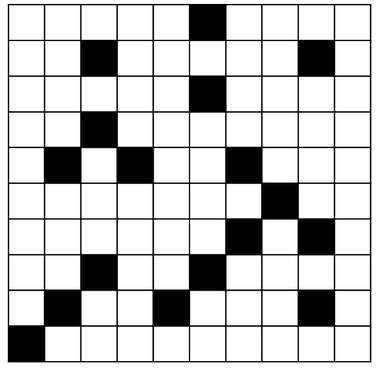

أفقيا

1- حركة أو عملية صنع القرار والتي يقوم بها الشعب بإختيار أفراد من المجتمع لمنصب رسمي – 2- ثوب ترتديه الهندّيات – النار المُتقدة تحت الرماد – 3- قبيلة تركية سكنت في تركستان وإيران وأفغانستان – مضغ الطعام – 4- حيوان ضخم – سخَنُ الماء – 5- عاصمة ليسوتو – حرف أبجدي – 6- أداة إستثناء – من الثمار – 7- مدينة إيطالية – لا يُشاع بين الناس – متشابهان – 8- يُستخرج من العنب – بلدة لبنانية بقضاء بعلبك – 9- عاصمة المانيا الإتحادية قبل الوحدة – بلدة لبنانية بقضاء البقاع الغربي – 10- لقب منحه السّلطان سليم الأول للأمير فخر الدين الأول بعد معركة مرج دابق

عمودياً

1- إستِرخاء وطلب الراحة – سنوّر – 2- مدينة إيرانية – صفة من تكون عيناه منحرفة عن مركزهما الأصلي – 3- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – قفز – 4- مدينة فرنسية – شقيق – 5- آشر وأسعد – شّتم وسبّ – 6- مدينة فلسطينية في قطاع غزّة – إسم موصول – 7- للتعريف – رشوة في الإدارات – 8- من الطيور – من الأمراض – إسم يسمّى به الإنسان سوى اسمه الأول – 9- أغنية للمطربة الراحلة أم كلثوم – 10- جمهورية على بحر قزوين كانت عضواً في الإتحاد السوفياتي عاصمتها عشق آباد

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- صيدا – الدرع – 2- يعسوب – دلّ – 3- دينا – كوريا – 4- الأندية – ءء – 5- لار – ين – 6- أمّ – ستاندال – 7- سوارِيز – 8- فساد – إد – فل – 9- بجّل – أب – 10- جبال البطم

عمودياً

1- صبد الإسفنج – 2- بُلام – 3- دينار – طابا – 4- أعان – دجل – 5- ديتس – لا – 6- اوكيناوا – 7- لبوة – ناداب – 8- بدر – بط – 9- رديء – ايف – 10- علاء زلزلي

3376 sudoku

1			7		6		2	
		9			8		7	
		5			1		3	
2			5	9				7
8		3			9			4
7				8	3			1
	8		2			5		
	4		8			6		
	1		3		9		4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3375

5	6	9	8	4	3	7	1	2
2	3	1	6	7	9	8	5	4
7	4	8	5	1	2	3	9	6
4	8	5	3	6	1	9	2	7
6	9	7	2	5	8	1	4	3
3	1	2	4	9	7	5	6	8
9	7	6	1	8	4	2	3	5
1	2	4	7	3	5	6	8	9
8	5	3	9	2	6	4	7	1

مشاهير 3376

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعرة وكاتبة فلسطينية وإحدى حفيدات الشيخ القائد ظاهر العمر الزيداني. تمّ وضع إصداراتها الأدبية في مكتبة معهد العالم العربي في باريس. من مؤلفاتها الشعرية «طعم التفاح»

5+7+8+10+11 = منتصف النهار ■ 1+2+4+3 = مدلول الكلمة ■ 6+9+1+6 = أبو البشرية

حل الشبكة الماضية: **الدالي لاما**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

14 40 39 24 11 10 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1792 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 2 - 10 - 11 - 24 - 39 - 40

الرقم الإضافي: 14

■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**

- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي)**:

- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة)**:

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 44,709,480 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 21 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,129,023 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة)**:

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 44,709,480 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 791 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 56,623 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة)**:

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 106,744,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 13,343 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,886,734,432 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 95,801,235 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1792 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 89741

■ **الجائزة الأولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 31,244,999 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية: 0 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 9741.**

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم 741.**

- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 41.**

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1001 وجاءت النتيجة كالآتي:

- يومية ثلاثة: 167
- يومية أربعة: 4358
- يومية خمسة: 53478

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كومكورد - الطابق الثامن
للتلفاكس: 01759500، 01759597
ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15- 01/666314 - 03/828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

بعد التأليف: الشارع والحكومة إلى أين؟

صادق النابلسي *

منذ 17 تشرين الأول الماضي، يدور نزاع على وسائل التواصل الاجتماعي بين مؤيّد بالمطلق للتظاهرات ورافض بالمطلق لها. ينطلق المؤيّد ممّا يرغب به، وينطلق الرافض ممّا يتخوّف منه. كلاهما يتصرف من موقع المحبة والحرص، إلا أنهما يستخدمان أدوات تحليل مختلفة وينظران إلى الأزمة من زوايا متباعدة. هذا الواقع يذكّر بقصة تقول: «إنّ فارسيين من فرسان القرون الوسطى التقيا عند نصب قديم فاختلفا في لونه، أحدهما يرى أنه أصفر والآخر يرى أنّه أزرق. والواقع، أنّ النصب كان أصفر وأزرق في آن واحد، حيث كان مصبوغاً في أحد وجهيه بلون يخالف لون الوجه الآخر. ولم يشأ هذان الفارسان الباسلان أن يقفا لحظةً ليتبيّنا لون النصب من كلا وجهيه، لقد كان همّ كل منهما مُنصَبّاً على تفنيد الآخر وإثبات خطئه. وكلّما اشتدّ الخصام والجدل بينهما، ازداد إيمانُ كلٍّ منهما برأيه الخاص. وهذا النزاع بينهما أذهلهما عن تبيُّن الحقيقة

(مروان طحطح)

تتّصل بعملية إضعاف موقعه في المعادلة الداخلية والإقليمية. «الكنيسة» مُتوَجّسة من الفراغ والحرب الأهلية وهجرة المسيحيين مجدّداً. الرئيس سعد الحريري يعيش عقدة «هولوكوست» صنعها لنفسه. جنبلاط لا يجد طريقة للتخلّص من مشاعره المتناقضة. جعجع، يتحسّرُ على «جنّته المفقودة» ويتمنى لو يعود قائداً عسكرياً. «الكتائب» لا يساعد نفسه على التخلّص من أوهام الماضي. حركة «أمل» لا تهتم لما كانته، بل فقط لما ستصير إليه حالها. «المردة» يحتفظ لنفسه ببطاقة الاعتراض على العهد. قوى أخرى على ضفاف 8 آذار أو 14 آذار تشارك في ما يجري بصفة المراقبة.

أميركا أخذت دوراً رئيسياً في الأزمة، ولم يكن سباق العقوبات والتضييقات وإرباك الواقع النقدي «خطوة خطوة» يتاتا تطوّعاً بالخير لإنقاذ البلد، وإنّما كان في إطار الدوافع الاستراتيجية لدورها وصدارتها في المنطقة والعالم. فرنسا انحصر دورها في الاستطلاع وتقديم الاقتراحات، السعودية تتوارى عن موقع القيادة في إدارة الملف اللبناني، بترك الأزمة تضغط على الجميع وكأنّها في خصومة مع الأصدقاء والأعداء على حدّ سواء.

الإمارات وتركيا قوتان صاعدتان على الساحة اللبنانية، تباشران عملياتهما ذات التأثير المحدود ولكنهما تعتبرانها بداية جيدة للحلول محل السعودية التي ابتعدت بفعل قوانين العمر، وسوريا بسبب اختبارات الحوادث... هؤلاء جميعاً وغيرهم كثر يملؤون مخاوف اللبنانيين وأحلامهم وحيرتهم التاريخية، بإيجاد وطن مستقر لم تحتمله الظروف القديمة ولا الدعاوى المتعارضة الآن!

حالياً، وبعدما تشكّلت الحكومة، يأتي السؤال عمّا إذا كان من الممكن فكّ الاشتباك بين مَن هم في الشارع وبين الحكومة الجديدة التي ألّفتها الأكثرية النيابية؟ الجواب: الإمكانية مُتاحة مع افتراض المشهد التالي:

1. أن تتوقف المجموعات الموجودة في الشارع عن التعامل بنوع من الاستعلاء «الثوري»، وتكفّ عن تصوير نفسها وكأنها «الممثل الشرعي الوحيد للشعب اللبناني». وكذلك عن رفع الشعارات الإقصائية والشعارات الملتبسة التي تعمل لتوجيهها في إطار حدود تقدرها بنفسها. وأن تنخرط في حوار مع الحكومة ضمن محاولات إطفاء الحريق ووقف النزيف والبحث عن الحلول الوطنية الصحيحة.

2 - أن تسعى الحكومة التي تواجه أزمة خيارات ضاغطة، إلى سلسلة من الإجراءات الإصلاحية العاجلة تتماشى مع المرحلة وضروراتها. الحكومة مطالبة بأسلوب مختلف في الفكر والسياسات والحركة والإداء، بأن تقتنع أنها بحاجة إلى نصر بقوة الناس، فتفاوضهم من موقع الضعف بلا تعنّت وفوقية. كذلك، فإنها مطالبة بمراعاة ثلاث حقائق: الأولى: أنها حكومة أكثرية وليست حكومة وفاق وطني. ما يعني أنها أمام خطر السقوط بفعل الاختلال في موازين القوى. الثانية: إنّ قراراتها واقعة تحت ضغط شعبي وإعلامي وسياسي لم تتعرّض لمثله حكومة من قبل. الثالثة: إنّ ظروف الإقليم الملتهبة يمكنها أن تنعكس بالسلب على اتّساع مساحة الانكشاف الأمني في الداخل، وبالتالي على اداء وبقاء الحكومة.

3 - أن تتساكن القوى الخارجية، التي كانت ترغب بحكومة تلبي شروطها، مع حكومة تعبير سياسي عن دوافع متعدّدة لتحقيق أهداف متعدّدة. لم يرق «الشارع» إلى قوة سياسية تربط ناسه بالتزام وطني وتتّسع مبادئه لمقاربة واقعية وإنسانية، بما يتيح الانتقال من الإنشائيات والمناوشات الصغيرة إلى السياسة في أعماقها. لا صورة واحدة لـ«الشارع»، بل ارتباطات متغيرة ومصالح طارئة والتباسات مع قوى الداخل والخارج أيضاً. منذ السابع عشر من تشرين الأول، لم يغيّر الشارع من طبيعته وبالتالي علاقاته. تماماً كما فعل كل مَن تعاقب على السلطة. وربما لهذا السبب يعيش الجميع هشاشة مفتوحة على التاريخ، حتى تأتي الكتلة الحقيقية التي تصنعه. حينها، سيتوحّد مَن يرى النصب أصفر ومَن يراه أزرق!

> **«الشارع» اليوم ليس «ثورة». يطيب للإعلام والمتحمّسين أن يصفوه بذلك لكن الحقيقة العلمية لا تهضم هذا النعت**

* كاتب لبناني، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية الدولية

تصويبات حول البيان الوزاري

كمال ديب، خريستو المر *

من منطلق حرصنا على رفاه شعب لبنان، نورد ملاحظاتنا، كأستاذين جامعيّين، حول البيان الوزاري لحكومة الأستاذ حسان دياب: يساورنا القلق من الفقرة «ج» في البند الرابع من البيان حول ضبط الدين العام وخدمته. فقد بقيت المعالجة بالعموميات حول التعاون بين وزارة المال ومصرف لبنان والمصارف لخفض الفوائد، بينما المطلوب هو خطوات ملموسة لإعادة جدولة هيكلية الدين، أولاً بتأجيل المستحقّات لتمكين الدولة من استعمال أموالها في حماية المجتمع، وثانياً بخفض الفوائد على السندات كافة، ما ينعكس فوراً انخفاضاً في نفقات الموازنة التي باتت خدمة الدين تبتلع معظمها. ونرى أيضاً ضرورة مفاوضة حاملي السندات المستحقّة لشهر آذار بغية تأجيلها وإطالة أمدها.

نطرح علامة استفهام حول المقصود في الفقرة «ج» من «التشركة» بين القطاع العام والقطاع الخاص في مؤسسات «القطاع العام ذات الطابع التجاري»، ونعتبر ذلك كلاماً موارباً للخصخصة البغيضة وإضاعة ثروة اللبنانيين في ظرف عصيب لا يحقّق العائد العادل، ويضع مرافق حيوية بأيدي حيتان المال المعتادين. كما نطرح علامة استفهام حول الالتزام في البند الثالث بـ«مسار مؤتمر سيدر»، الذي يبشّر بالخصخصة والكلام المبهم حول ورقة الحكومة السابقة في 21 تشرين الأول 2019 والمسمّاة زوراً بـ«الإصلاحية» إذ هي تكرّر السياسات التي أوصلت إلى الكارثة.

نرى أنّ البيان استعمل مفردات الانتفاضة الشعبية سواء بتأكيده أنّ الحكومة هي «فريق عمل من أهل الاختصاص» و«مستقلّة عن التجاذب السياسي»، أو بوعده أنّ الحكومة ستجهد لكي لا تطال «أدوات العلاج المؤلمة الطبقات من ذوي الدخل المحدود». إلا أنّ تبعيّة أعضاء الحكومة لزعماء الطوائف معروفة، كما أنّ الخطوات التي وعدت الحكومة باتّخاذها تؤكّد أنّ سياسات الحكومة تصبّ في مصلحة زيادة تركيز الأموال في أيدي المتموّلين وزيادة مستويات الفقر والتهميش من خلال طرحها للخصخصة وإعطائها أولويّة لتسديد الديون.

إنّنا نرفض الخصخصة التي دسّها البيان تحت مسمّى «التشريك»، لأنّها أدّت في تجارب سابقة حول العالم إلى تركيز رؤوس الأموال في أيدي الواحد في المئة الأكثر غنى وتركيز «الألم» في الطبقات الأدنى دخلاً. إنّ المادة الأكاديميّة وفيرة في هذا المجال، مفا لا يدع مجالاً للشكّ. ورغم الوعد بالعمل على تخفيض معدّلات الفوائد، فإنّ الاتّجاه العام للبيان هو متابعة تسديد الديون ما يعني أن تُخصَص الإيرادات الحالية والمستقبلية من أجلها، وهو ما يشكّل إعلاناً صريحاً بأنّ الأولويّة الفعليّة للحكومة هي للدائنين على حساب طموحات الشعب بمستوى معيشة لائق وبتحقيق العدالة الاجتماعيّة.

نلاحظ أيضاً خلوّ البيان من خطوات فورية لتصحيح الخلل في بعض الأمور، ومنها التنفيذ الفوري وخلال 48 ساعة لاستعادة الأملاك البحرية وأيّ اعتداء على الملك العام (وعدد ملفاته 700) على أن يسعى المخالفون - كما هو معمول به في القانون الجزائي الفرنسي الذي يطبّقه لبنان - لدى القضاء لإثبات أيّ حقّ وليس العكس، فليس شغل الدولة أن تثبت حقّها الذي قد يستغرق سنوات.

وإنّنا نعتقد أنّه من الضروري عودة وزارة التصميم Ministère du Plan الخاضعة للمساءلة القانونية والبرلمانية، ويمكن إلحاق مجلس الإنماء والإعمار وهيئة الإغاثة ومجلس الجنوب وصندوق المهجرين وغيرها من الصناديق التي تراكمت وفاقَ عددها السبعين، بهذه الوزارة الجديدة. إنّ إلغاء وزارة التصميم قد حصل في ظرف طارئ عام 1977، عندما قرّرت حكومة تلك الفترة استبدالها بمجلس الإنماء والإعمار بعد حرب السنتين. ولذلك فكلّ الصناديق هي مؤقتة عرفاً وليست دائمة وليست بديلة عن الوزارات.

نؤكّد أنه يجب على سياسة أيّة حكومة مقبلة أن تُقدّم منفعة المجتمع على تسديد خدمة الدين، وبالتالي تعطي الأولوية لتغطية صحية شاملة مجانيّة تموّل من الضرائب على الأغنياء والتعدّيات على الأملاك البحرية والعامّة، وقد تقدّم أيضاً خدمات غذائية لتأمين شبكة أمان اجتماعيّ تنقذ المواطنين الذين وقعوا في كارثة معيشية مؤخراً وأصابهم الإفقار، وكذلك تُعفي طلاب الجامعة اللبنانية والمدارس الرسمية من الرسوم، وتُفرج فوراً عن الودائع الصغرى، بحيث يقوم مصرف لبنان بتوفير السيولة لهذه الغاية.

وأخيراً، فإنّنا نعلن اليوم انطلاق عمليّة تأسيس المنتدى الأكاديمي الكندي اللبنانيّ في كندا للإسهام بالفكر والمعرفة في بناء دولة رعاية مدنيّة لبنانيّة وتقديم أفكار ومقترحات حول الشأن العام اللبناني، وندعو كافة الزميلات والزملاء في كندا من أصل لبناني للتواصل للمشاركة في عملية التأسيس (CanadianLebaneseAcademicForum@gmail.com).

> **نعلن اليوم انطلاق عمليّة تأسيس المنتدى الأكاديمي الكندي اللبناني في كندا للإسهام بالفكر والمعرفة في بناء دولة رعاية مدنية لبنانية**

* أكاديميان لبنانيّان

الثورة الإسلامية في ذكراها الـ41

عباس خامه يار *

أربعةُ عقودٍ مرَّت، ولا تزال تطلُّ تلك الملامح الأصيلة التي رسمت بجدّة العزيمة وحدّة الإرادة آخرَ المنعطفات المفصليّة في جغرافيّا التاريخ، تلك العباءةُ الحسينية التي قُدِّمَت يحمل الهواء هالة عرفانِها، مبشّرةً بعصر حديثٍ يتطلّعُ إلى صاحبِه... يحتسبُ في سيرورتِه العقودَ فجراً فجراً.. بانتظار الطَّوْع. لا تزال تطلُّ هذه الملامح، بين كلِّ إرادةٍ للشرّ وكلِّ يدٍ للطغيان، تارةً بشكلها الحسَنيّ الحسينيّ، تارةً بشكلها السليماني، لتثبت أنّ الخطى التي ارتسمت فوق صراط العقيدة والإيمان، لا يزعزع ثباتَها وقع طبولِ الجَور والاستكبار.

اليوم لذاك النصرِ لونٌ أكثرُ زهوّاً. والذي خُيِّل إليه أن الثورة راحت طيّ النسيانِ وبدّل الغبار ملامحها، عرف معنى الخيبة في ميلادها الأربعين، عندما أضاءت شمعةٌ حقبةً جديدة، مرحلةً قادمة تكلّل سنوات الإيمان الغيبي والجهاد المهّد، بأعوامٍ قادمة تحمل الكشفَ والإشراق، فوق قمم أشجرت وأثمرت قِفارُها أخيراً.

إننا اليوم في الذكرى الأولى للأربعينية الثانية منذ فجر انتصار الثورة الإسلامية في إيران، لا نقف موقفَ التمجيدِ والتعظيم مكتفينَ بما صنعت أيادي شهدائنا وعلمائنا وقادتنا فحسب، وإنّما نشدّ بأيدينا على يد قائدنا الذي دعانا في هذه الذكرى في رسالته الأخيرة، إلى الشروع بالخطوة الثانية لهذا الانتصار، وإعلان البدء بالأربعينية الثانية، التي رسمت الأربعينية الأولى ملامحها الأولية، لتكون نقطةَ انطلاقٍ بدأت خطاها مع التقدم العلمي والتقني والتنمية البشرية العالية والشاملة للصّعد كافة التي دخلت طورَ تاريخنا منذ عودة روح الله حاملاً بشارةَ انتهاء حقبة الظلامية والانصياع.

إنّ إيران ما قبل الثورة الخمينية لا تشبه إيران ما بعدها. هذه الثورة التي قامت مبانيها على العقيدة والإيمان الديني والعرفان النظري والعملي، لم تقدها الانفعالية والتهوّر والعواطف المشتتة، وإنما تمّ توجيه هذه العواطف لتكون دفقاً يصبّ في تعاليم الثورة العملية، من أخلاق، ومعنويةٍ، وإخلاصٍ، وإيثار، وإنسانيةٍ، وتوكّلٍ وإيمان. هذه المفردات التي لم تعرفْها ثوراتٌ كثيرةٌ في العالم مماّ آلَ بها إلى التلاشي على مستوى الأثر مع تقدّم السنين، هي التي منحت الثورة الإسلامية صفة العدالة والإرادة الشعبية الحرة والاستقلال والأخوة، حيث لم تلطّخ يدها يوماً بالرصاصة الأولى حتى مع كلّ الذين ضمروا لإيران العداء منذ ولادة الثورة الإسلامية. هذه الثورة زينتها الدماءُ ولم تلطّخها. زينتها وسقتها دماءُ الشهداء، فرفع أبناؤها رؤوسهم شموخاً إذ لم تقم يوماً على العنف والقتل وابتداء الحروب.

هذه الثورة دافع عن شرفها الشعب وعامة الناس، أهالي الجنوب العزيز، خوزستان الجميلة، سيستان وبلوجستان، خراسان وكل مناطق الجنوب خصوصاً والوطن عموماً. الذين حملوا السلاح دفاعاً عن سيادة الأرض. كباراً وصغاراً وشباناً ونساءً ساروا في دفق بشريٍّ إلى موضع جرحِ الوطن، ومنهم من قضى ومنهم من أُسِر، ليبقى الوطن، لتبقى العدالة، ولتعود الشعوب الشقيقة متوحدةً على شيمةِ الأخوّة، تماماً كما الحسين والعباس.

إنها ثورةُ التحمت بثورة أبناء القدس وانتفاضتهم ومقاومتهم، فشكّلت الحاضنَ والعضدَ لمحاربة الكيان السرطانيّ الذي حلّ في جسد أولى القِبلتين.

إن قائدنا اليوم، يؤكد على توصيات الخطوة الثانية، ويحاكي الجيل الرابع بضرورة معرفة الماضي من أجل بناء المستقبل، هذا المستقبل الذي بدأ منذ عقودٍ بالنموّ والازدهار، على صعيد العلم والتقانة والفن والاقتصاد والاجتماع والثقافة. يخاطبهم ويقول: «السنوات والعقود المقبلة هي سنواتكم وعقودكم»، مذكراً إياهم بالشعار الخميني للشعب «نحن قادرون».

ثورتنا لم تصَب بالخمول رغم كل ما حققته، رغم تحريرها أبناء الوطن من التبعية البهلوية والقاجارية، رغم إبرازها وهنَ اليمين واليسار الحداثويّين. هذا الصوت المختلف الذي أدهش حتى المفكرين والفلاسفة وأحرار العالم، لم يخبُ أمام الحصار الاقتصادي الأخير. واستمرت اللّحمةُ ما بين النظام والشعب، عهداً قديماً على إرادة الحرية والعزة الوطنية ومكافحة الفساد ورفع رايات العلم والاقتصاد والأخلاق.

إن دعوة القائد الإمام الخامنئي اليوم، إنما هي دعوةٌ للبلوغ بالثورة إلى نهضةٍ دينيةٍ فكريةٍ حديثةٍ كبرى، تمارس التغيير والتأثير في وجهة التاريخ. وإنها قادرةٌ على ذلك، طالما تلتزم عدمَ التفريط بأصالتها، وطالما هي نظامٌ ثوريٌّ بالدرجة الأولى، وثورةٌ نظاميةٌ لا تنتهجُ الانفعال.

ما بين المعسكرَين الشرقي والغربي، حقّقت الثورة الإسلامية انتصارها الفريد البارز في المنطقة والعالم، وتحوّلت إيران من دولةٍ لا يُرى لها اقتدارٌ شعبيٌّ ولا قوةٌ صناعيةٌ علميةٌ اقتصادية، إلى دولةٍ يُحسب لها ألفُ حساب، تشكّل لقوى الاستكبارِ هاجساً ليلياً لا خيار لها إلا أن تُقبِلَ للتفاوض معه وبناء العلاقات، رغم حرصها على ملاحقة رموزها ورجالاتها واغتيالهم.

تحيةٌ إجلالٍ لكل شهيدٍ قضى دفاعاً عن الوطن.

تحية للفريق قاسم سليماني الذي رسم بارتحاله خطّاً بيانياً يوضح مسيرة الخطوة الثانية. تحية لأبناء وعائلات الشهداء، منذ الدفاع المقدس وحتى اليوم. تحية لمحور المقاومة في هذه المناسبة، هذا الرافد الذي يغذي الثورة ويتغذى منها، حتى مطلع العصر. تحية لأحرار العالم وشرفاء الأرض، الذين ألهمتهم الثورة الخمينية فرفضوا سياسات العولمة والاستغراب.

* المستشار الثقافي الإيراني في بيروت

على الغلاف

منذ مطلع الشهر الجاري، تجد أنقرة نفسها أمام مآزق متتالية في الملف السوري. وبالتزامن مع تقدّم الجيش المستمر في معارك ريفَي حلب وإدلب، تعرّض الصلف التركي لهزّات عنيفة، تمثّلت في خسارة عدد من الجنود 3 مرات في أسبوع واحد، فضلاً عن تمسّك موسكو (حتى الآن) بدعم عمليات الجيش السوري. في الوقت عينه، تستمر جهود إقليمية ترمي إلى سحب البساط من تحت أنقرة، في ما يتعلق بالهيمنة على الشقّ السياسي من المعارضة السورية

دمشق لأنقرة: «كِش سلطان»

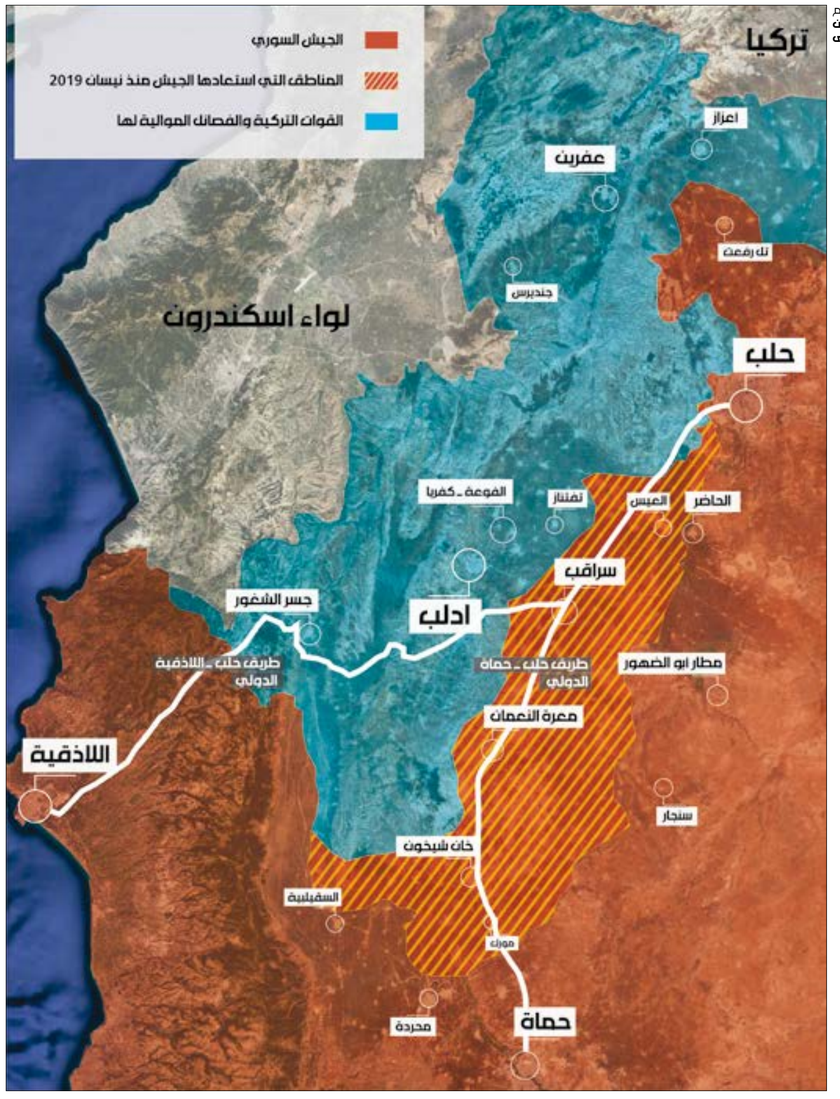

تصميم سنان عيسى

العراق

حكومة علّاوي: ألغامٌ تعترض طريق التكليف

مربكٌ هو موقف الفريق المفاوض لرئيس الوزراء المكلّف. فقد جاءت رياح اختيار الوزراء بما لا تشتهيه سفن الأحزاب. أما محمد توفيق علّاوي، فابدى تمسّكاً باختيار وزراء مستقلين وكفوئين. ما فسّر «عودةً لسيناريو التكنوقراط وملامح حكومة عادل عبد المهدي». فيما لا تزال الأحزاب والقوى متمسّكة بالحقائب والمناصب دون ادنى تنازل في الفريق الوزاري الجديد

بغداد ــ **أشرف كريم**

بعد أسبوع على تكليف محمد توفيق علّاوي تشكيل حكومة موقّتة ما من «ملامح محدّدة» لاختيار أعضاء «الكابينة» الجديدة. المؤكّد وفق مصادر سياسية أنّ «علّاوي كان ينوي تشكيل حكومة من 15 وزيراً، لكن ضغط الكتل دفعه إلى توسيع الدائرة إلى 23 حقيبة»، ما يعني «فكّ ارتباط» بعض الوزارات كـ«فصل الصحة عن البيئة، والتعليم العالي عن العلوم والتكنولوجيا، والبلديات عن الإسكان والإعمار» إرضاءً للأحزاب والقوى الطامحة إلى استثمار الأزمة السياسية لـ«تحصين» مكتسباتها. هذا الصراع دفع زعيم «التيّار الصدري»، مقتدى الصدر، إلى إعلان «ميثاق الإصلاح» الذي تضمّن 18 فقرة، دعا في واحدة منها أنصاره إلى تظاهرات مليونية الجمعة المقبل. النائب عن «تحالف سائرون» (الكتلة البرلمانيّة التي يدعمها الصدر) رياض المسعودي، أوضح في حديث إلى «الأخبار»، أن «الهدف من الدعوة دعم الرئيس المكلّف في اختياره وزراء أكفّاء لا متحزّبين، وعدم رضوخه لمطالب الأحزاب والقوى».

الـلافت فـي مـحـوريـة تشكيل «الكابينة» تبيان أمرين أحدهما يتعلّق بالفريق المفاوض لعلّاوي، الذي يحاول كسب الوقت، حفاظاً على «سمعة» الرئيس الجديد وتبياناً لمدى جدارته في قيادة هذه المرحلة الحساسة من تاريخ البلاد. أما الثاني، فهو تحركات رئيس الجمهورية، برهم صالح، التي فُهمت على أنّها قفزٌ على الصلاحيات المحدّدة له، وتحديداً بعد زيارته الأخيرة إلى أربيل والسليمانية، حيث ركز في نقاشاتها هناك على تشكيل الحكومة المرتقبة، وترتيب لقاءات تجمع علّاوي بالأطراف الكرديّة. وفي خضم ذلك، كشفت مصادر سياسية أن رئيس الوزراء المكلّف بعث موفداً عنه إلى «إقليم كردستان» يحمل رسالةً إلى رئيس «الحزب الديمقراطي الكردستاني» مسعود بارزاني، يدعوه إلى ترشيح قيادات من «الصف الثالث أو الرابع» في حزبه لتسميتهم وزراء في الحكومة العتيدة، كون علّاوي، أو أي رئيس للوزراء، لا يستطيع تجاهل مطالب «البيت الكردي» أو تسمية مرشحين مستقلين بمعزل عنهم، لأن ذلك سيفقده «ثقة» أبناء «الإقليم»، وخسارة دعم لواحد من المكوّنات الثلاثة.

بـدورهـم، وقبل الـدخـول في أيّ تـفـاوض مـع الـرئـيـس الـجـديـد، حمل «رفـاق الـسـلاح» من حزب «الدعوة الإسلامية» على عاتقهم مسؤولية قيادة المعارضة للحكومة المرتـقـبـة، لاعـتـقـادهـم أن عـلّاوي يفتقد «الصفات» التي حدّدتها «المرجعية الدينية العليا» (آية الله علي السيستاني)، ولا يحوز دعم المتظاهرين. هذا المناخ دفع القوى «الكردية» إلى الاشتراط على علّاوي تنفيذ الاتفاق النفطي الموقّع مع عبد المهدي العام الماضي، مقابل تأييد كابينته، في وقت تُحال فيه القضايا الأخرى إلى «التفاوض والنقاش»، كالحدود الإدارية للمناطق المتنازع عليها، وملف كركوك، وإعادة قوات «البشمركة» إلى المناطق التي خرجت منها في تشرين الأوّل/أكتوبر 2017. كما أكدت مصادر سياسية كردية أن «أربيل اشترطت منحها ثلاث حقائب وزارية، على أن تكون المالية بينها، إضافة إلى وزارة نصف سيادية (العدل)، وأخرى خدمية».

على خطّ موازٍ، ترفض قوى «البيت السُّنّي» تمرير الحكومة إن لم يُحدّد عمرها وشكلها، سواءً أكانت انتقالية أم بصلاحيات كاملة، لكنها تتمسك بمنحها الاستحقاق الكامل، المتمثل في ستّ وزارات مع إسقاط شروط عدم تـوزيـر الـنـواب، ورفـض تجديد «الثـقـة» لـلـوزراء الـسـابـقـين. كـذلـك، يريد سياسيو «البيت السُّنّي» إدراج مطالب على «المنهاج الوزاري» تتعلّق بتدعيم أسس إعمار المناطق المحرّرة، والمضي في حصر السلاح بيد الدولة، وإخـراج قـوات «الـحـشـد الـشـعـبـي» من المحافظات الشمالية والغربية، وإعادة نازحي جرف الصخر.

وسط ذلك، ثمّة من يروّج أن حكومة علّاوي قد تكون أول وزارة قد لا ترى النور بسبب اعتراض المتظاهرين على تكليفه، خاصة أن بعض ساحات الاحتجاج تصفه بـ«الجدلي»، وهذا لا يتوافق مع آليات إدارة المرحلة الحالية. مصادر سياسية قالت لـ«الأخبار» إن صالح أجرى لقاءات عدّة مع المتظاهرين قبل وبعد توقيعه قرار تكليف علّاوي، ليمهد بذلك لقاءً آخر مع المتظاهرين وعلّاوي الذي وعدهم بمنحهم وزارتين في حكومته، لكنهم أبلغوه بأن قبولهم العرض أو رفضه مرهون بالتداول مع ساحات التظاهر. وفي خضم الجدل الدائر على الفريق الوزاري الجديد، يشكّك فريقٌ في قدرة الحكومة الجديدة على تنفيذ المطالب وإدارة الوضع الانتقالي كونها ستُجري انتخابات مبكرة. لكن ما أعلنه علّاوي والتزم نفسه إياه أعطى مؤشراً أن الرجل قد يستمر حتى إكمال الدورة الانتخابية الحالية، على أن تشمل خطته فرض القانون وإعادة هيبة الدولة، وإحالة ملفات الفساد على القضاء، واستبدال وكلاء الوزارات والمدراء العامين والدرجات الخاصة، ومستشاري مجلس الوزراء بشخصيات تتمتّع بالنزاهة والكفاءة.

> يقدم الصدر دعماً إلى علّاوي في مهمة تشكيله الحكومة

لمحة ترويج أن حكومة علّاوي قد لا ترى النور بسبب اعتراض المتظاهرين على تكليفه (أ ف ب)

الجيش السوري يستهدف الارتال التركية

شنّت الفصائل المسلحة، صباح أمس، بغطاء المدفعية التركية المتمركزة في نقاط المراقبة، عملية هجومية ضدّ مواقع الجيش السوري شمال مدينة سراقب، غرب الطريق الدولي حلب - حماة (M5). وتصدّت قوات الجيش، بشكل مباشر، للهجوم، وشرعت بالردّ على مصادر نيران المدفعية لإسكاتها. ويقول مصدر عسكري سوري إن «القاعدة التركية المستحدَثة في مطار تفتناز شرقي إدلب هي التي تولّت التغطية المدفعية للهجوم»، وبالتالي فإن «مدفعية الجيش قامت بدورها بقصف القاعدة التركية»، ما أدى الى مقتل 5 جنود أتراك، وإصابة آخرين. وبعد وقت قصير، توقّف هجوم الفصائل بطلب من أنقرة، التي وصل إليها وفد روسي لعقد اجتماع عاجل للتباحث حول تطورات إدلب. وبدا واضحاً أن اللقاء الروسي - التركي لم يفضِ الى أي اتفاق، لذلك لم يتوقف التصعيد، وشنّت القوّات التركية حملة قصف مكثّف ضدّ مواقع الجيش السوري في المنطقة انتقاماً لمقتل جنودها. وبينما ادّعت أنقرة «مقتل أكثر من 100 جندي سوري في القصف التركي»، أكد «المرصد السوري» المعارض «عدم وقوع قتلى من قوات النظام السوري في القصف التركي». وفي وقت لاحق مساء أمس، استهدف الطيران الحربي السوري رتلاً عسكرياً تركياً مؤلفاً من عدة آليات قرب مدينة الأتارب في أقصى ريف حلب الغربي، ما أدّى إلى وقوع إصابات في صفوف الجيش التركي، بحسب تنسيقيات المسلحين.

(الأخبار)

صهيب عنجريني

يمرّ الملف السوري بأيام فارقة، بعدما وصلت أحداثه إلى ذروة جديدة، تكاد تكون غير مسبوقة من مراكمة التعقيدات. وحتى مساء أمس، كانت المعطيات بمجملها تؤشّر إلى ارتفاع أسهم التوتر الإقليمي، في ما يبدو معركة كسر عظم تضع التفاهمات الروسية - التركية على المحكّ، وتُخضع أنقرة على وجه الخصوص لاختبار إرادات. وخلال الأيام الماضية، تلقّت أنقرة صفعات ميدانية متتالية، أخفُها وطأة التهاوي المطرّد للمجموعات السورية المسلحة المحسوبة عليها في ريفَي حلب وإدلب، وأشدّها الإصرار الروسي على عدم تقديم تنازلات مجانية جديدة. وبين هذه وتلك، تكرّر مشهد مقتل جنود أتراك، لتتبدّد تهديدات الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، عقب مقتل المجموعة الأولى من جنوده قبل أسبوع. إردوغان، الذي ذهب حدّ إعطاء مهل، ومطالبة بقية اللاعبين باحترام التزامات لم تطبّقها أنقرة، وجد نفسه أمس أمام حادثة أخرى أسفرت عن مقتل خمسة من جنوده في نقطة تركية مستحدَثة في مطار تفتناز (ريف إدلب الشمالي الشرقي). ويشكّل استهداف النقطة رسالة واضحة الدلالات، مفادها أن النقاط التي أنشأتها تركيا خارج إطار «تفاهمات أستانا وسوتشي» غير مشمولة بـ«خفض التصعيد»، وأن استهدافها «مسألة طبيعية». وتكتسب هذه الرسالة أهمية مضاعفة بفعل توقيتها اللافت، الذي تزامن مع رفع سقف التهديدات التركية، والتلويح بشنّ عملية عسكرية شاملة ضدّ الجيش السوري.

وكانت التهديدات التركية قد بلغت أوجها قبل مقتل الجنود الأتراك بساعات، إذ نقلت صحيفة «عنب بلدي» السورية المعارضة، أمس، عن «قيادي في الجيش الحر» قوله إن «تركيا طلبت من الفصائل رفع الجاهزية»، وإن «الفصائل تنتظر الساعة الصفر لانطلاق العملية». لاحقاً، أفـادت مـصـادر ميدانية معارضة بـ«تجميد العملية الموعودة مؤقّتاً، في انتظار ما ستتمخّض عنه جولة مباحثات روسية - تركية ثانية»، من دون أن تفسر عن أيّ تغير في مواقف الطرفين، ليهمين على المشهد نبأ مقتل الجنود الخمسة. وبدا لافتاً أن التعليق الروسي على الحادثة تضمّن نفياً لـ«أيّ خطط محدّدة لعقد لقاء بين الرئيسين (الروسي فلاديمير بوتين، والتركي رجب طيب إردوغان)»، في وقت كان فيه المسؤولون الأتراك يكررون في تصريحاتهم احتمال عقد لقاء عاجل بين الرئيسين.

في المقابل، تتالت تصريحات الساسة الأتراك المتوعّدة بـ«الانتقام». وقال وزير الخارجية، مولود تشاووش أوغلو: «رددنا بالمثل على الأوغاد، وجيشنا سيواصل القيام بما يجب»، فيما تحدث الناطق باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، عن «ردّ فوري على الهجوم الغادر». بدوره، هدّد المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية، عمر جليك، بأن الجيش التركي «سيفعل ما يلزم» حتى يجبر الجيش السوري على الانسحاب من المناطق التي سيطر عليها في العمليات الأخيرة، لافتاً إلى أن بلاده تتوقع من حلف «الناتو» أن «يكون إلى جانبها». ويبدو انجرار الحلف إلى الدخول العسكري المباشر على خطّ الأزمة الراهنة أمراً مستبعداً، لكن جلاء الصورة بشكل نهائي قد يكون رهناً بزيارة مزمعة للمبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا، جيمس جيفري، كانت مقررة يوم غد الأربعاء، إلا أنه استعجلها ليصل أنقرة ليل أمس. وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية، مساء أمس، أن جيفري سيزور تركيا وألمانيا لبحث الأزمة في سوريا والمنطقة. وأوضح بيان الخارجية أن وفداً برئاسة جيفري سيتوجّه (أمس الإثنين) إلى تركيا للقاء مسؤولين أتراك، «وبحث المخاوف المشتركة وهجمات قوات النظام السوري المدعومة من روسيا».

وتحفّظت مصادر سورية عن التعليق على التطورات الحاصلة، واكتفى مصدر رفيع بوصف التهديدات التركية بـ«الجعجعة الفارغة». في الوقت نفسه، أكد المصدر لـ«الأخبار» أن «لسوريا الحق في القيام بكلّ ما يتطلّبه تحرير أراضيها من الإرهابيين ورعاتهم». ورجّح مصدر إقليمي رفيع، من جهته، أن تستبق موسكو زيارة جيفري بـ«مدّ خشبة خلاص إلى أنقرة»، معتبراً أن «موسكو قرّرت الذهاب بعيداً في الضغط على أنقرة، قبل عقد محادثات بين بوتين وإردوغان قد تُفضي إلى تحديث التفاهمات، بما يضمن تثبيت المشهد العسكري على ما هو عليه».

ميدانياً، يؤشّر المشهد إلى سيطرة وشيكة للجيش السوري على كامل الطريق الدولي حلب - حماة (M5) (بقيت 10 كيلومترات تقريباً فقط خارج السيطرة). وعلى مسار ثانٍ، يواصل الجيش قضم مزيد من المناطق غرب الطريق الدولي المذكور، في ما يبدو تمهيداً لإطباق كامل على الطريق الدولي حلب - اللاذقية (M4). وتشير معطيات عدة إلى أن عمليات الجيش غربي «M5» كانت جرس الإنذار الذي استدعى استنفاراً تركياً منذ مطلع الشهر الجاري. وترى مصادر سورية معارضة أن «أنقرة كانت مسلّمة بسيطرة الجيش على M5، لكن توسع العمليات غرباً كسر مبدأ: خطوة بخطوة، الذي ظلّ لسنوات ضابط إيقاع للتفاهمات الروسية - التركية». وكان مصدر عسكري رفيع أكد، لـ«الأخبار»، قبل أيام، أن «عمليات الجيش ستتواصل حتى السيطرة على الطريقين الدوليين بالكامل». وفي مراقبة مسار العمليات العسكرية، يبدو لافتاً أنها لم تقتصر على الطريقين الدوليين بشكل مباشر فحسب، بل اختارت مسارات قوسية استراتيجية، تهدف بشكل واضح إلى توسيع «المحيط الآمن»، وتفتح مسارات نحو مدينة إدلب بغية الاستفادة منها مستقبلاً. وتبرز في هذا السياق سيطرة الجيش على «تلة كفر حلب» الاستراتيجية وبلدة ميزناز، بما تتيحه من سيطرة على طريق شديد الأهمية، هو الطريق السريع الواصل بين بلدة خان العسل (ريف حلب الجنوبي الغربي) ومدينة إدلب.

وحتى الآن، يمكن القول إن المعطيَين الميداني والسياسي يمهّدان لنكسة تركية كبيرة. وعلاوة على الخسارات الميدانية المتلاحقة، يبرز معطيان شديدا الأهمية في ما يخصّ «الملف الكردي»: الأول، عودة الحديث العلني عن مسارات تفاهم بين دمشق و«الإدارة الذاتية»؛ والثاني مرتبط بمساعي الرياض المستمرة لـ«إعادة هيكلة المعارضة السورية» (راجع «الأخبار»، 18 كانون الثاني 2020). وتقول مصادر سورية معارضة لـ«الأخبار» إن «العمل مستمرّ على هذا الصعيد»، وتضيف أن «أطرافاً داخل الائتلاف المعارض تؤيّد هذه المساعي». كما تتحدث المصادر عن «مبادرة سعودية، بغطاء مصري»، تهدف إلى «تطعيم اللجنة الدستورية بممثّلين عن الإدارة الذاتية»، علاوة على سعي إلى «تغيير ممثلي الفصائل في الدستورية». ومن المفترض، وفقاً للمعلومات المتوافرة، أن «تحتضن القاهرة مؤتمراً للمعارضة خلال الشهر الجاري»، مخصّصاً لهذا الشأن.

على أن كلّ ما تقدَّم لا يعني خسارة أنقرة جميع أوراقها. إذ تطلّ من بين تلك الأوراق واحدة أمنية، تفترض وجود «خلايا نائمة» تعمل لحساب أنقرة في مناطق سيطرة دمشق، التي شهدت أمس حادثة ربما تدلّل على القدرات الأمنية لتلك الخلايا، حيث انفجرت عبوة ناسفة على طريق المزة في قلب العاصمة، في حادثة صغيرة ذات دلالات كبيرة. وما لم يكن ذلك مرتبطاً بـ«تصفية حسابات داخلية»، فقد يكون رسالة تركية بالغة الدلالات.

> يؤشّر المشهد إلى سيطرة وشيكة للجيش السوري على كامل الطريق الدولي حلب - حماة (M5)

6000 جندي تركي دخلوا إدلب خلال أسبوع

أرسل الجيش التركي، أمس، مزيداً من التعزيزات العسكرية إلى وحداته المنتشرة على الحدود مع سوريا، وتلك المتواجدة داخل محافظة إدلب. وذكرت وكالة «الأناضول» التركية أن القافلة المكوّنة من 100 مركبة مدرّعة وناقلات جنود، قدِمت من منطقة عملية «نبع السلام» في سوريا، وستّتجه إلى ولاية هطاي (على الحدود مع إدلب). وتحدّث «المرصد السوري» المعارض، من جهته، عن وصول أكثر من 1450 شاحنة وآلية تركية، تتنوّع ما بين دبابات وناقلات جند ومدرّعات وغرف حراسة متنقّلة ورادارات عسكرية، إلى الأراضي السورية، منذ الـ2 من شهر شباط الحالي وحتى مساء أول من أمس، فيما بلغ عدد الجنود الأتراك الذين انتشروا في إدلب وحلب خلال الفترة تلك ما لا يقلّ عن 6000 جندي.

(الأخبار)

اليمن

بعدما كان من المفترض أن ينتهي في الخامس من شباط/ فبراير الجاري تنفيذ الترتيبات العسكرية المتفق عليها في إطار «اتفاق الرياض»، انتهت المهلة المحدّدة لذلك من دون تغييرات حقيقية على الأرض، بل إن الأمور عادت لتنحو في اتجاه التجاذب والتصادم في أكثر من محافظة جنوبية

فشل تنفيذ «اتفاق الرياض»
عودة التجاذب بين «الحلفاء»

عزّزت السعودية قوات هادي في أبين بـ 30 آلية عسكرية (أ ف ب)

صنعاء ــ رشيد الحداد

يعود التوتر إلى المحافظات الجنوبية مع فشل السعودية في تنفيذ «اتفاق الرياض» الموقّع في 5 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي بين حكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي، و«المجلس الانتقالي الجنوبي» الموالي للإمارات. باستثناء نجاحها في تعزيز حضورها العسكري في عدن، وانتزاع ما تبقى من صلاحيات شكلية لحكومة هادي، ووضع المحافظات الغنية بالثروات تحت يد العميد السعودي مجاهد العتيبي الذي بات يُعدّ حاكماً عسكرياً في الجنوب، لم تخطُ المملكة خطوات حقيقية وجادّة على طريق تنفيذ الاتفاق، الذي كان يفترض أن ينتهي جدول تطبيقه في الـ 5 من شباط/ فبراير الحالي، بل إن عمليات التحشيد والاستفزاز المتضادّة عادت لتسود تلك المحافظات، من عدن وأبين، مروراً بشبوة وحضرموت، وصولاً إلى المهرة وجزيرة سقطرى.

هكذا، أقدم «الانتقالي» على سحب كتيبتين من «اللواء الخامس ــ عمالقة» التابع له، والذي يقوده المدعو هارون اليافعي، من الضالع، فيما تمّ الترتيب لسحب «اللواء السادس ــ صاعقة» من جبهة الأزارق وقعطبة في المحافظة نفسها، والتوجيه بإعادة «اللواء الأول ـ صاعقة» إلى عدن لمواجهة ميليشيات حزب «التجمع اليمني للإصلاح» (إخوان) التي يتهمها «الانتقالي» بالتنصّل من «اتفاق الرياض»، ورفض الانسحاب من منطقة شقرة في محافظة أبين، وتعزيز وجودها العسكري في محافظة شبوة. أما في سقطرى، فقد سُجّل تمرّد في معسكر «خفر السواحل» التابع لحكومة هادي، والذي أعلن أواخر الأسبوع الماضي موالاته لـ«الانتقالي»، لتردّ السلطة المحلية الموالية لتلك الحكومة الخميس الماضي باتهام أبو ظبي بالعمل على تغذية الانشقاقات في أوساط قواتها، وتمويل عمليات التمرّد فيها.

> اقدم «الانتقالي» على سحب كتيبتين من «اللواء الخامس ــ عمالقة» التابع له من الضالع

وفيما لا تزال المشكلة قائمة من دون حلّ في سقطرى، منعت ميليشيات «الانتقالي»، السبت الماضي، قوات موالية لحكومة هادي قادمة من منطقة شقرة في محافظة أبين من دخول مدينة عدن، كذلك، زرع مجهولون طور الباحة القريبة من الساحل الغربي، والواقعة في نطاق محافظة لحج، لتعزيز قوات موالية لـ«التحالف» هناك. وتباينت الأسباب المتداولة لعملية المنع التي تمّت عند نقطة العلم الواقعة في بوابة عدن الشرقية؛ ففي حين اشترطت قيادات في «الانتقالي» سحب «الإصلاح» ميليشيات تابعة له من شقرة، اتهم نائب رئيس المجلس، هاني بن بريك، القوات القادمة إلى عدن بالانتماء إلى «القاعدة». وفي أعقاب رفض «الانتقالي» توجيهات قيادة «التحالف» السعودية بالسماح لتلك القوات بالدخول إلى عدن، اندلعت اشتباكات عنيفة بين الطرفين انتهت بإجبار القادمين على العودة إلى شقرة، بعدما حلّق الطيران الإماراتي في سماء منطقة دوفس في أبين، حيث دارت الاشتباكات، وألقى قنابل ضوئية.

وفي حين أفشلت قوات هادي محاولة «الانتقالي» إسقاط معسكر تابع للأمن المركزي الموالي للرئيس المستقيل في منطقة عين بامعبد شمالي عتق في محافظة شبوة الأسبوع الماضي، أعلنت فصائل تابعة للمجلس سيطرتها على جبل قرن السوداء، بعد يوم من سيطرتها على منطقة العرم بهدف قطع خطّ الإمداد بين شبوة وأبين. واتهم محافظ شبوة الموالي لهادي، محمد صالح بن عديو، الذي تعرّض لثلاث محاولات اغتيال في الآونة الأخيرة في عتق، الإمارات بتخصيص موازنة ضخمة للسيطرة على شبوة، متوعّداً بالضرب بقوة، وإفشال «مؤامرات أبو ظبي الجديدة» بقوة السلاح. وكانت الإمارات قد عزّزت وجودها العسكري في ميناء بلحاف في المحافظة، حيث أنزلت عشرات الآليات والمدرّعات الحديثة إلى الميناء، توازياً مع تعزيز السعودية قوات هادي في أبين بـ 30 آلية عسكرية، وتوجيهها بسحب قوات موالية لنائب هادي الجنرال علي محسن الأحمر من شقرة تنفيذاً لـ«اتفاق الرياض». كذلك، زرع مجهولون خمس عبوات ناسفة أمام تعزيزات عسكرية سعودية في منطقة العبر في محافظة حضرموت، حيث كانت في طريقها إلى محافظة شبوة.

إعلان انسحاب إماراتي متجدّد
خشية ممّا بعد «البنيان المرصوص»؟

لقمان عبد الله

أثار إعلان الإمارات، المتجدّد أمس، عودة قواتها من اليمن الكثير من التساؤلات حول توقيته والجهات المستهدفة به والرسائل المُوجّهة من خلاله، وقبل ذلك مدى جدّيته. وفيما رأت جهات مطلعة في الإعلان رسالة إلى «الشقيقة الكبرى»، أي السعودية، في ظلّ تنامي الصراع الصامت بين البلدين حول كيفية إدارة الحرب في اليمن، فضلاً عن الخلاف المستعصي في شأن تقاسم المغانم في الجنوب، اعتبر مراقبون أن الخطوة تنمّ عن خشية الإمارات من إمكانية استهدافها في العمق بعد عملية «البنيان المرصوص»، ولا سيما أن تقارير إعلامية ذكرت أن طائرات من دون طيار حلّقت أخيراً فوق مدينتَي أبو ظبي ودبي في مهامّ استطلاعية.

وما عزّز تلك التكهنات المتباينة هو طريقة الإعلان، إذ جاء عبر استعراض عسكري، مترافق مع تغريد كبار رجالات الدولة وأمرائها وقياداتها العسكرية والسياسية عبر وسم موحّد هو «الصقور المخلصين العائدين». وعلى رأس هؤلاء كان ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، الذي تفاخر بما سمّاه «دورهم الوطني والإنساني (الذي) أوقد شعلة الأمل لأشقائنا في اليمن»، مؤكداً أن «الإمارات ستبقى عضيداً للشقيق وجسراً للسلام». والجدير ذكره، هنا، أن هذه «الاحتفالية» تأتي من دون أسباب حقيقية موجبة؛ إذ أن خارطة الانتشار الإماراتي في جنوب اليمن لا تزال ثابتة، كما أن القوات الإماراتية لا تزال تمارس مهامّها وفقَ الصيغة المتفق عليها مع الجانب السعودي. وكانت أبو ظبي أعلنت، الصيف الماضي، أنها انتقلت من الاستراتيجية العسكرية إلى استراتيجية «السلام أولاً»، لكن جلّ ما قامت به في حينه هو تخفيض عديد قواتها في الساحل الغربي، والانسحاب كلياً من مدينة عدن. وفي ما عدا ذلك بقيت جميع القوات متموضعة في أماكنها السابقة، ولا سيما في المحافظات الشرقية (حضرموت وشبوة وسقطرى).

> لا تزال صنعاء ترى أن مزاعم الانسحاب الإماراتية المتكرّر هي إعلانات مخادعة وكاذبة

وفي تكرار لذلك الإعلان، قال قائد «العمليات المشتركة في اليمن»، الفريق الركن عيسى العزيزي، في احتفال عسكري أول من أمس، إن بلاده تحوّلت من «استراتيجية الاقتراب المباشر التي نفذتها القوات المسلحة باحتراف عالٍ إلى «استراتيجية الاقتراب غير المباشر التي تنفذها القوات اليمنية بنفسها اليوم»، قاصداً بهذا وكلاء الإمارات المحليين، سواء في الساحل الغربي حيث ميليشيات «حراس الجمهورية» و«الألوية التهامية» و«النخبة العمالقة»، أم في الجنوب حيث «الحزام الأمني» و«النخبة الحضرمية» و«النخبة الشبوانية» والألوية التابعة لرئيس «المجلس الانتقالي الجنوبي» عيدروس الزبيدي. وفي الإطار المتقدّم، بدا لافتاً حديث المزروعي عن أن بلاده قامت خلال السنوات الخمس الماضية بـ«تجنيد وتدريب وتجهيز أكثر من 200 ألف جندي يمني»، علماً أن العدد الرسمي المُعلَن سابقاً لم يكن يتجاوز 90 ألف مقاتل. كذلك، جدّد المسؤول الإماراتي لازمة «السيطرة على 85% من الأراضي اليمنية»، ناسباً إياها إلى بلاده، كما لم يتردّد في التفاخر بأن عدد الطلعات الجوية للإمارات في خلال الحرب بلغ أكثر من مئة وثلاثين ألف طلعة، مع ما تسبّبت به تلك الغارات من كوارث.

الراجحي الإمارات باتت تدرك أكثر من أيّ وقت مضى خطورة مشاركتها في العدوان على اليمن (أ ف ب)

وبالعودة إلى أسباب الإعلان الإماراتي، فالراجح أن الإمارات باتت تدرك أكثر من أيّ وقت مضى خطورة مشاركتها في العدوان على اليمن، وخصوصاً بعد عملية «البنيان المرصوص» التي أصبح خلالها الجيش واللجان الشعبية على مشارف مدينتَي مأرب وحزم الجوف، واللتين أصبحتا بحكم الساقطتين عسكرياً. وفي ظلّ دفع شديد من قِبَل أطراف في ما تسمّى «الشرعية» نحو التحلّل من «اتفاق استوكهولم»، وإعادة فتح جبهة الساحل الغربي، تخشى أبو ظبي التورّط مجدداً في معركة خاسرة سيكون من تبعاتها استهداف عمقها من قِبَل صنعاء؛ إذ أن الأخيرة تعتبر أن الفصائل الفاعلة على تلك الجبهة تأتمر بأوامر الإمارات، وبالتالي فهي ستُحمّل الأخيرة المسؤولية عن أيّ تطور من هذا النوع. والجدير ذكره، هنا، أن صنعاء ترى، إلى الآن، أن مزاعم الانسحاب الإماراتية المتكرر هي إعلانات مخادعة وكاذبة، وأنه ما دامت الإمارات لم تنسحب بشكل رسمي من «التحالف»، وبشكل عملي من أرض المعركة، فهي شريكة فعلية في العدوان.

فلسطين

نتنياهو يهدّد غزة عبر الوفد المصري: سنضرب بغطاء أميركي

بعد طول غياب، عاد الوفد الأمني المصري إلى غزة تحت وطأة التصعيد. الوفد، الذي اختصر زيارته بأقلّ من يوم، جاء حاملاً ما كان متوقعاً: رسائل تهديد من إسرائيل. حمّلته «حماس» مثلها. وكان لافتاً أن الزيارة أحيطت بإجراءات أمنية معقّدة حالت دون ظهور الصف الأول من الحركة، أو تصدير أخبار حول الشخصيات التي قابلها الوفد

غزة ــ الأخبار

شملت زيارة الوفد الأمني المصري، التي قادها نائب رئيس جهاز «المخابرات العامة» اللواء أيمن بديع، إلى قطاع غزة أمس، ملفين أساسيَن هما التصعيد الأخير في القطاع، والحدود الجنوبية مع رفح المصرية. في الملف الأول، تنقل مصادر مطلعة أن النقاش تمحور حول ما آلت إليه تفاهمات التهدئة وكيفية العودة إلى حالة الهدوء المتبادل، فيما تناول الملف الثاني تأمين الحدود المشتركة ومتابعة الإجراءات الأمنية لدى الطرف الفلسطيني، علماً أن الزيارة جاءت بعد وقت قصير من تهديدات وجّهها رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن الإسرائيلي نفتالي بينت، بـ«ضربة ساحقة» إذا استمرّ إطلاق الصواريخ والبالونات المتفجّرة من غزة.

وعلمت «الأخبار»، من مصادر في المقاومة، أن قائد «حماس» في غزة، يحيى السنوار، اعتذر عن لقاء الوفد جراء الاحتياطات المستمرة للمقاومة، خاصة أنه «لا ضامن من أيّ غدر إسرائيلي حتى لو كان المصريون». وعُقد اللقاء داخل مكتب السنوار، ومثّل الحركة فيه قادةٌ آخرون منهم عضو مكتبها السياسي، روحي مشتهى، المفترض أنه منتدب إلى القاهرة، لكنه عاد منذ مدة إلى غزة مع الحديث عن اضطراب العلاقة المصرية - «الحمساوية». وفق المصادر، نقل نتنياهو، عبر مسؤولين أمنيين إسرائيليين التقوا الوفد المصري أول من أمس في تل أبيب، طلباً بعودة الهدوء، محذراً من أنه «سيوجه ضربة كبيرة إلى حماس بغطاء دولي وأميركي». في المقابل، ردت «حماس» على الوفد بالقول إنها «لا تسعى للتصعيد»، لكن «الضغط الاقتصادي الذي يعيشه الغزيون، وعدم تنفيذ تفاهمات التهدئة سيدفعان إلى الضغط أكثر في المنطقة الحدودية». وفي الرسالة أنه «لن يكون هناك هدوء مجّاني ما دام هناك مماطلة وتأخير وتضييق»، مع تحذير من أن «ارتكاب أيّ حماقة من الاحتلال أو تنفيذ عمليات اغتيال بحق قيادات المقاومة سيفجر حرباً كبيرة، سيكون تأثيرها كبيراً في دولة الاحتلال وقيادتها».

في الشق الثاني من برنامج الوفد، زار ضباط المخابرات المصرية المنطقة الحدودية جنوب القطاع، وناقشوا مع المسؤولين الأمنيين الفلسطينيين قضايا فنية لضبط المنطقة الحدودية ومنع عمليات التسلّل من القطاع إلى سيناء والعكس. كما جرى نقاش حول «تطوير العمل التجاري والسفر عبر معبر رفح البري»، وعُقدت في مقاصد أطلانطيك بينت، بـ«ضربة ساحقة» إذا استمرّ إطلاق الصواريخ والبالونات المتفجّرة من غزة.

وعلمت «الأخبار»، من مصادر في الوفد انزعاجها من استمرار السياسة المصرية تجاه عناصرها الذين يريدون السفر لتلقي العلاج في الخارج واستمرار الاعتقالات بحقهم، مطالبة بالإفراج عن عدد من الشبان الذين كان آخرهم أحد مصابي «مسيرات العودة»، والذي اعتقلته السلطات فور وصوله إلى مطار القاهرة قبل أسبوعين بعد رحلة علاجية في المستشفيات التركية.

على الجانب الإسرائيلي، عقد الكنيست، أمس، جلسة خاصة لبحث استئناف إطلاق البالونات وسياسة «تنقيط» الصواريخ، في وقت لوحظ فيه الحضور المتواضع لأعضاء البرلمان الإسرائيلي وتغيّب غالبية نواب حزب «الليكود»، فضلاً عن تغيّب رئيس حكومة العدو نفسه. وخلال الجلسة، هاجم زعيم تحالف «أزرق أبيض»، بيني غانتس، طريقة تعاطي الحكومة مع «معاناة مستوطني الجنوب وعجزهم عن إيجاد حلّ يضمن العودة إلى الهدوء»، ليدعو أعضاء حزبه إلى الانسحاب من الجلسة والذهاب للاجتماع مع رؤساء مجالس «غلاف غزة». لكن الوزير بينيت هاجم أحزاب المعارضة، قائلاً إنه وقف وحيداً في الإصرار على خطورة اتفاق غزة إبان حرب 2014، فيما عارضه غانتس الذي كان رئيس أركان آنذاك ومعه زير الجيش موشي يعلون.

(أ ف ب)

سياسياً، وبعد يومين من حذف السلطة إدانة خطة «صفقة القرن» الأميركية من مسوّدة مشروع القرار المنويّ التصويت عليه في مجلس الأمن، عادت إلى «التشاور مع الأطراف العربية حول تقديم المشروع» برمّته، الأمر الذي يعني خضوعها للضغوط الأميركية والعربية واحتمالية شطب المشروع كلياً. مع ذلك، تواصل رام الله نفيها سحب المشروع، قائلة إن هذه الأخبار «جزء من حرب شرسة على القيادة»، وإن «المشاورات مستمرة رغم حرب أميركا وضغطها على كلّ العالم»، وفق تصريحات لوزير الشؤون المدنية، حسين الشيخ. وفي هذا الإطار، قال أمين السر لـ«اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير»، صائب عريقات، إن مشروع القرار موزّع وقيد التداول، وعندما «تنتهي المشاورات، ونضمن الصيغة التي قدمناها دون انتقاص أو تغيير لثوابتنا، سيُعرض للتصويت»، مشيراً إلى أن القرار لم يُطرح بالورقة الزرقاء للتصويت كي يُسحب أصلاً. وكانت الصيغة الأولى للمشروع الذي قدّمه الفلسطينيون بواسطة تونس وإندونيسيا، العضوين غير الدائمين، تتضمن إبداء المجلس «أسفه الشديد» لأن «خطة السلام تنتهك القانون الدولي»، لكن السلطة عدّلته إلى أن الخطة «تحيد عن المعايير المتفق عليها دولياً لحل النزاع».

تقرير

أزمة «النهضة»: فشل انعقاد قمة مصرية - إثيوبية

غادر عبد الفتاح السيسي قمّة الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا قبل يوم من انتهائها بعدما اكتفى بحضور الجلسة الافتتاحية التي سلّم فيها الرئاسة الدورية لرئيس جنوب أفريقيا

القاهرة ــ الأخبار

في انتكاسة للمسار الدبلوماسي لحلّ أزمة «سدّ النهضة»، لم تفلح الترتيبات بين الرئاسة المصرية ورئاسة الحكومة الإثيوبية في عقد لقاء بين عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، على هامش مشاركة الأول في القمة الدورية للاتحاد الأفريقي، والتي تستضيفها العاصمة الإثيوبية أديس أبابا في مقرّ الاتحاد. وعلى الرغم من أن التنسيق للقاء استمرّ لأسابيع، إلا أن الخلاف حول بعض البنود التي يفترض أن تنتج منه دفع إلى إلغائه في اللحظات الأخيرة. ليُسجَّل لقاء رسمي واحد لم يحمل أيّ جديد بين السيسي ورئيسة إثيوبيا، سهلورق زودي، التي استقبلته في المطار لدى وصوله. كما اختُزلت مدّة الزيارة لتكون أقلّ من 48 ساعة، بعدما اكتفى «الجنرال» بالمشاركة في الاجتماعات التي عُقدت عشية افتتاح القمّة حول ليبيا، ثمّ الجلسة الافتتاحية، قبل أن يعود إلى القاهرة من دون استكمال الفعّاليات.

خلال القمّة، تبنى الرئيس المصري مطلب إنشاء «قوة أفريقية»، يجري الاتفاق على مصادر تمويلها وتفاصيلها في قمة استثنائية وَجّه الدعوة إلى إقامتها في القاهرة الصيف المقبل، علماً أن مناقشات موسّعة سوف تُجرى حول هذه القوة بين المسؤولين العسكريين الأفارقة. وتكمن في خلفية اقتراح السيسي، الذي يُفترض أن تشكل بلاده عماد القوة المفترضة، رغبة القاهرة في إيجاد أداة يمكن عبرها التدخل في دول الاتحاد التي تشهد نزاعات، وتكون بديلاً من «قوات حفظ السلام الدولية» في بعض المناطق.

من جهة أخرى، وعلى عكس الزيارات السابقة التي استغلّها السيسي للقاء عدد من المسؤولين الأفارقة، جرت لقاءات محدودة من بينها لقاء مع رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، والرئيس الجزائري الجديد عبد المجيد تبون، وأيضاً الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، فيما اعتذرت الرئاسة المصرية من عدد من الزعماء الأفارقة. وخلال لقائه مع تبون، ركّز السيسي على الأزمة في ليبيا، واتفقا على «العمل سوياً ضمن آلية دول الجوار لحلّ الأزمة»، في وقت بات فيه التقارب المصري - الجزائري واضحاً في هذا الملف خاصة بعد الأزمة الأخيرة بين الجزائر وتركيا.

وبالعودة إلى ملف «النهضة»، عكست الزيارة حالة التوتر بين القاهرة وأديس أبابا عشية توجّه وزيرَي الخارجية والريّ إلى واشنطن لحضور اجتماعات أخيرة من أجل إقرار الصيغة النهائية للاتفاق حول آليات تشغيل السدّ خلال ملء الخزان، والآليات القانونية التي تضمن حفاظ كلّ دولة على حقوقها، وكذلك آليات التصعيد في حال الرغبة في وجود احتكام إلى جهة دولية لفضّ المنازعات، وهي الاجتماعات التي تأتي إكمالاً للوساطة الأميركية المستمرة منذ نهاية تشرين الأول/أكتوبر الماضي، بمشاركة البنك الدولي. وتكشف مصادر أن الرئيس المصري كاد يلغي مشاركته في القمة، ويكتفي بإنابة وزير الخارجية لترأس الوفد، لكن رغبته في إتمام الإجراءات البروتوكولية المتعلقة بتسليم رئاسة الاتحاد كانت سبباً في إتمام الزيارة، مع اختزال مدّتها لتكون أقصر مشاركاته في القمم الأفريقية التي يحرص على حضورها بانتظام منذ عام 2014. وتقول المصادر إن هناك أزمة ثقة كبيرة بين القاهرة وأديس أبابا التي تريد «تحقيق مكاسب على حساب الحقوق التاريخية لمصر»، مشيراً إلى أن السودان يتبنى الموقف الأميركي الداعم للقاهرة «لأسباب مرتبطة برغبة الخرطوم في تحقيق مكاسب من واشنطن، وهو ما يدعم موقف المفاوض المصري الذي يقترب من اتخاذ قرارات تصعيدية».

تقرير

تراجع التصعيد الأوروبي - الإيراني المتبادل عقب اغتيال قاسم سليماني وتخفيف إيران التزاماتها النووية أكثر، لصالح الجولات الدبلوماسية التي قام بها مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، الذي خَلَف أخيراً فيديريكا موغيريني، مسعى أوروبياً جديداً

طهران والتصعيد النووي: هل تراجع الأوروبيون عن «آلية النزاع»؟

طهران ــ **محمد خواجوني**

يبدو أن الأوروبيين بصدد شراء الوقت حتى الانتخابات الأميركية

للحفاظ على الاتفاق النووي مع إيران، بزيارتين إلى كلّ من طهران وواشنطن الأسبوع الماضي، الجولة أتت في وقت يعيش فيه الاتفاق أسوأ ظروفه؛ إذ كانت بريطانيا وفرنسا وألمانيا، الدول الأوروبية الثلاث الموقّعة على الاتفاق، قد أصدرت بياناً، قبل ثلاثة أسابيع (وبعد أن اتخذت طهران الخطوة الخامسة بالتخلّي عن التزاماتها النووية)، أعلنت فيه نيتها تفعيل «آلية فضّ النزاع». وهي آلية يمكن أن تفضي إلى رفع ملف إيران إلى مجلس الأمن الدولي وإعادة عقوبات الأمم المتحدة عليها. وقتها، برّرت طهران الخطوة الخامسة باستيائها البالغ من «عجز» الأوروبيين عن تشغيل آلية التبادل المالي الخاصة بالالتفاف على العقوبات، تحذير التروكا في شأن تفعيل «آلية فضّ النزاع»، فضلاً عن خطورته لناحية احتمال إعادة العقوبات الدولية، كان من الممكن أن يتلوه فرض أوروبا أيضاً عقوبات منفصلة على إيران. وفي ذروة هذا التصعيد، أعلن وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أنه في حالة عودة عقوبات مجلس الأمن فإن بلاده ستنسحب من «معاهدة الحدّ من انتشار الأسلحة النووية» (NPT) بعد 51 عاماً.

فشل صاروخ «سيمرغ»، الأحد، في وضع القمر الاصطناعي الإيراني «ظفر» في المدار المقرّر في الفضاء (أ ف ب)

نتائج جولة بوريل: تحديد المهلة

بيد أن بوريل طمأن، من طهران، السلطات الإيرانية إلى أن الاتحاد الأوروبي يمدّد مهلة تسوية الخلافات المتعلقة بالاتفاق حتى إشعار آخر، لكي لا تكون ثمة حاجة إلى رفع القضية إلى مجلس الأمن أو فرض عقوبات. وهو موقف يشير إلى نوع من التراجع عن القرار الأوروبي السابق بتفعيل آلية النزاع. وقال بوريل، بعد زيارتيه إلى طهران وواشنطن، في مقال نشرته «بروجكت سينديكيت»: «إن أردنا إبقاء الاتفاق النووي على قيد الحياة، فيجب أن نتأكد من أن إيران ستتمتع بمزايا لقاء العودة إلى تنفيذه بحذافيره». يشير كلام بوريل هذا، ضمناً، إلى عجز الاتحاد الأوروبي عن تحقيق مصالح طهران بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق وإعادة فرضها عقوبات. وبعد عام ونيف من الانسحاب الأميركي، وضعت أوروبا، خوفاً من العقوبات الأميركية العابرة للحدود، نهاية لأيّ تعامل مالي وتجاري ومصرفي مع إيران، لكن قطار الآلية المالية الخاصة (إينستكس) لم ينطلق من محطة البداية إلى أيّ محطات أخرى. وطالب بوريل بأن تتمتّع إيران بمزايا الاتفاق لقاء عودتها إلى التنفيذ الكامل له، وهو ما يطرح السؤال المتكرّر في طهران وبروكسل: ما هي الأداة الأوروبية لتحقيق هذا الطلب؟

ماذا تريد أوروبا؟

على الرغم من أن زيارتَي بوريل يمكن اعتبارهما رسالة بنيّة التراجع عن التصعيد، إلا أن أداء الأوروبيين يخفّض من التوقّعات الإيرانية بتحقّق ما هو أكثر من التهدئة. وهذا ما أثبتته تجربة الأشهر الأخيرة، وهو أن أوروبا لا تملك القدرة اللازمة على التعويض عن العقوبات. ومع أن الأوروبيين يريدون الحفاظ على الاتفاق وتطبيقه، لكن ذلك لا يمكن أن يكون في اتجاه واحد، كما ترى طهران الأمر. بتعبير آخر، لا يمكن للإيرانيين تنفيذ التزاماتهم بينما العقوبات سارية أو لا يحصل تغيّر في شأن بيع النفط والحصول على عوائده.

وقد زاد بوريل من تحرّكاته الدبلوماسية، في وقت لم يعد فيه الملف النووي موضوع الخلاف الوحيد بين إيران والاتحاد الأوروبي. فالأوروبيون لم يتراجعوا أمام الضغط والابتزاز الأميركيَين في شأن الاتفاق فحسب، بل واكبوا واشنطن في حملة إدارة الرئيس دونالد ترامب ضدّ إيران في إطار سياسة «الضغوط القصوى»، على رغم إنكارهم حتى الآن هذا الانخراط، وهو الحال الذي يُنظر إليه بغضب في طهران. كما أن صمت الدول الأوروبية، وحتى دعم البعض منها إقدام ترامب على اغتيال الفريق قاسم سليماني، أدى إلى تفاقم عدم الثقة بين طهران وبروكسل.

بناءً على ما تقدّم، يبدو أن الأوروبيين يصبد شراء الوقت فحسب، وبالتالي إبقاء النافذة الدبلوماسية لحفظ الاتفاق مفتوحة من دون منح تنازلات لتوفير المصالح الإيرانية. وحتى اتضاح نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية، فإن الأوروبيين سيتصرّفون بطريقة لا ينهار معها الاتفاق ولا تغضب واشنطن بسببها. وهم، بحسب مراقبين، ينتظرون تطوراً كهزيمة ترامب وفوز الديمقراطيين، بما يسفر على الأرجح عن عودة واشنطن إلى الاتفاق.

الولايات المتحدة

موازنة ترامب 2021: الإنفاق العسكري (لا يزال) أولوية

«مع دين وطني يفوق 20 تريليون دولار، حان الوقت لعكس اتجاه زيادة الإنفاق الحكومي. تلتزم الموازنة الفيدرالية للرئيس ضبط النفس جنباً إلى جنب إعطاء الأولوية لتمويل إعادة بناء دفاعنا الوطني وتعزيز حدود أميركا». هذا التعريف الوارد على موقع

ستفشل الموازنة في القضاء على العجز الفيدرالي بحلول 2030

البيت الأبيض، في الجزء المخصّص للموازنة، يعكس أولويات الإنفاق لإدارة دونالد ترامب بتعزيز النفقات العسكرية، وهو ما دأب عليه منذ تولّيه الرئاسة. ويبدو أن الإدارة تخلّت عن هدف سعى إليه الجمهوريون طويلاً: سدّ العجز في الموازنة الفيدرالية خلال عقد. ولأن ذلك يبدو متعذّراً، تبنّى مشروع الموازنة الجديد سداد العجز الذي فاقمته إجراءات لتحفيز النمو مثل خفض الضرائب على الشركات وتخفيف الأعباء الضريبية عن الطبقات الميسورة، بحلول عام 2035 بدلاً من عام 2030.

وكشفت إدارة ترامب مشروع موازنة السنة المالية 2021 (تشرين الأول/ أكتوبر ــ أيلول/سبتمبر) بقيمة إجمالية تبلغ 4,8 تريليونات دولار تتضمّن زيادة في النفقات العسكرية لمصلحة وزارة الأمن الداخلي ومبادرة ترامب للقوّة الفضائية، مع إبقاء موازنة «البنتاغون» دون أيّ تغيير (738 مليراً)، في مقابل خفض كبير في نفقات وزارة الخارجية وذراعها «USAID»، وبرامج الرعاية الصحية والغذاء. مشروع تبدو فرص إقراره بصيغته الراهنة ضئيلة، إذ يعقد الكونغرس، بصفته المخوّل قانوناً إقرار الموازنة الفيدرالية، على دراسة المشروع قبل إقراره مُعدّلاً.

وعلى رغم تعهّده، السبت، عدم المسّ بموازنة الرعاية الصحية، يقترح ترامب خفض نفقات برنامج «ميديكير» و«برنامج التأمين الصحّي للأطفال»، ما من شأنه أن يتسبّب في فقدان ملايين الأشخاص تغطية الرعاية الصحية. في الإطار، يتضمّن المشروع خفض موازنة «وكالة حماية البيئة» بنسبة 26,5% العام المقبل، إلى جانب خفض نفقات وزارة الصحة بنسبة 9%، وهي تشمل المعاهد الوطنية للصحة، ومراكز السيطرة على الأمراض والحماية، التي ستشهد خفضاً بنسبة 12%. وينصّ كذلك على إنفاق مليارَي دولار لمواصلة بناء الجدار الحدودي وإبقائه إنفاق «البنتاغون» ثابتاً، وزيادة موازنة «وكالة الفضاء الأميركية» (ناسا) بنسبة 12%. ويخصّ بالذكر فستكون من نصيب «الخارجية» و«الوكالة الأميركية للتنمية الدولية»، بنسبة 22%. مقابل هذه الاقتطاعات، يقترح المشروع زيادة نفقات وزارة الأمن الداخلي، مع وسط انتشار فيروس «كورونا». وتطاول التخفيضات أيضاً وزارة التعليم (8%)، ووزارة الداخلية (13,4%)، ووزارة الإسكان (15,2%)، أما الحصة الكبرى من الاقتطاعات، بين الولايات المتحدة والمكسيك، بينها إجراء بطول 645 كيلومتراً جديداً سيتم تشييدها نهاية العام الجاري.

تبلغ القيمة الإجمالية لمشروع الموازنة 4,8 تريليونات دولار (أ ف ب)

وبرغم الاقتطاعات المقترحة في الإنفاق، ستفشل الموازنة في القضاء على العجز الفيدرالي خلال السنوات العشر المقبلة، ما يضع هدفاً جمهورياً أساسياً مجدداً في عداد المفقودين. لكن مشروع الموازنة وضع هدفاً جديداً ينهي العجز بحلول 2035. هدفٌ يبقى غير قابل للتحقيق إلا إذا نما الاقتصاد الأميركي بمعدل غير مسبوق (نما بنسبة 2,3% في عام 2019، وهي الأضعف منذ تولي ترامب منصبه). في سنته الأولى، أشار مستشارو الرئيس إلى أن خطة موازنتهم ستقضي على العجز بحلول 2028، لكن الموازنة الثالثة على التوالي تتخلّى عن هدف السنوات العشر، وتقترح بدلاً من ذلك هدفاً مدّته 15 عاماً. يظهر هذا التوجّه الجديد التقدّم القليل الذي يحرزه البيت الأبيض في التعامل مع تضخّم الديون الحكومية. وفي حين توقعت موازنة الرئيس الأولى أن يبلغ عجز موازنة 2021 نحو 456 ملياراً، تشير التقديرات إلى ارتفاع العجز إلى نحو تريليون دولار للمرة الأولى منذ عام 2012، إذ تمثّل موازنة السنة المالية الجديدة زيادة قدرها 700 مليار مقارنة بمستويات 2018.

في حديثه أمام حكام الولايات في البيت الأبيض، قال ترامب إن مشروعه للموازنة من شأنه أن يقلّص العجز قريباً إلى الصفر، عن طريق الحدّ من «الهدر والاحتيال». وقد ألقى البيت الأبيض باللوم على خصومه الديمقراطيين في الكونغرس لتقاعسهم في هذه المسألة. مع ذلك، وافق ترامب على زيادة الإنفاق في جميع أنحاء الحكومة لأنه كان الشرط الذي قبل الديمقراطيون بموجبه بإقرار موازنة أكبر موازنة عسكرية أميركية. وتسعى الموازنة إلى المطالبة بالانتصارات في القضايا الأساسية التي تهمّ ناخبي ترامب: تنمية الاقتصاد ومكافحة الهجرة. وفي الأسطر الأولى من تقديم الموازنة، يقول الرئيس الأميركي: «خلال السنوات الثلاث الماضية، عملت حكومتي بلا كلل لاستعادة القوة الاقتصادية لأميركا... لقد أنهينا الحرب على العمال الأميركيين وأوقفنا الهجوم على الصناعة الأميركية، ودشنّا طفرة اقتصادية لم نرها من قبل».

(الأخبار)

تقرير

«هواوي» التي لا بدّ منها

لينا كنوش

بعد أشهر من النقاش الحادّ، وعلى الرغم من ضغوط إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وافق الاتحاد الأوروبي على دخول شركة «هواوي» إلى سوق الـ«5g» الأوروبي. بناء شبكة الـ«5g» يتطلّب تنظيم مناقصات لبيع تردّداتها لشركات الاتصالات، لكن دفاتر الشروط أثارت سجالاً مستمراً قبل أن تقرر بروكسيل السماح للعملاق الصيني، المتهم من دون أدلة بالتجسّس الصناعي من قبل الأميركيين، بالدخول إلى سوق التردّدات. ولكن الاتحاد الأوروبي، الحريص على الحفاظ على أمن شبكات اتصاله، أصدر مجموعة من التوصيات الحازمة الخاصة ببناء شبكة الـ«5g»، وحدّد لائحة من الشركات المُصنّفة الخطرة، وطلب من شركات الاتصالات الوطنية الحؤول دون تمركزها في مواقع حسّاسة. لقد فصّلت أوروبا، على عكس الولايات المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا أو اليابان، تعزيز الإجراءات الأمنية عند تعاملها مع «هواوي» بدلاً من وقف التعامل معها. وأعلنت هذه الأخيرة، في بادرة حسن نية، بداية تمركز وحداتها الإنتاجية في القارة الأوروبية.

يشكّل هذا التطور انتصاراً لشركات الاتصالات الأوروبية التي أكدت دوماً استحالة تجاوز «هواوي» وتجهيزاتها إذا أرادت أوروبا تجنّب سنتين من التأخير على الأقلّ في عملية الانتقال إلى الجيل الخامس من شبكات الخلوي. وتحتلّ الـ«5g» موقعاً مفتاحياً في مسار التطور التكنولوجي، خاصة في مجال السيارات الذاتية القيادة والآلات الذكية المتصلة ببعضها البعض والذكاء الاصطناعي. هي ستسمح بربط 500 مليار آلة بشبكتها عبر العالم بحسب المفوضية الأوروبية، وتوفر مردوداً يُقدّر بـ225 مليار دولار على المستوى الدولي. في هذا السياق، تنفرد «هواوي» بقدرتها على التحكّم بجميع وظائف شبكة «5g» بكلفة مقبولة. وفي فرنسا مثلاً، قامت شركتا «أس أف إير» و«بويغ» بشراء أبراج الخلوي من «هواوي»، على الرغم من اتخاذهما احتياطات لمنع تمركز العملاق الصيني في مناطق قلب الشبكة، كالعاصمة باريس حيث لا وجود له بتاتاً. لكن للشركة الصينية أفضلية واضحة على منافستيها السويدية والفنلندية، «نوكيا» و«إريكسون»، الأقلّ تطوراً على المستوى التكنولوجي، والعاجزتين عن نشر شبكة على نطاق واسع وفي مدة زمنية قصيرة نسبياً.

الصين في طريقها إلى تحقيق طموحها بأن تغدو القوة التكنولوجية الأولى في سنة 2030

تداعيات القانون الذي تمّ التصويت عليه في الصين سنة 2017، والذي يسمح للدولة بالحصول على معلومات ومعطيات بحوزة الشركات لدواعٍ أمنية، وهو تقريباً نسخة صينية من قانون «باتريوت آكت» الأميركي الذي كان بمثابة ترخيص للتجسّس على الشركات غير الأميركية. وقد كشفت قضية سنودن ضخامة النشاط التجسّسي الأميركي بفضل «الأبواب الخلفية» التي احتوتها معدّات شركة «سيسكو»، والهادفة أساساً إلى تسهيل حصول وكالات الأمن الأميركية المختلفة على أكثر المعلومات حساسية، وحتى تجسّسها على حلفائها الأوروبيين. يبدو أن أوروبا أيقنت أن الحافز الفعلي للقرار الأميركي عدم التعامل مع «هواوي» يرتبط باعتبارات سياسية، وليس بضرورة التصدّي لتهديد أمني غير ثابت حتى الآن. الصين اليوم هي قاطرة الاقتصاد العالمي، حيث تساهم بـ30% من النمو على صعيد الكوكب بفضل التجدّد التكنولوجي. ويتزايد التنافس التكنولوجي بين واشنطن وبكين بموازاة استثمار الدولة والقطاع الخاص الصينيَّين عشرات مليارات الدولارات سنوياً في مجالات البحث والتطوير الخاصة بالـ«5g»، وبالذكاء الاصطناعي، وكذلك في ميدان القدرات التكنولوجية الوطنية للتحرّر من الاعتماد على المكوّنات الأجنبية وفي مقدمتها الأميركية.

ويرى شارل تيو، الباحث في «المعهد الأوروبي للعلوم الاجتماعية والسياسية»، في مقال بعنوان «نحو نهاية الهيمنة التكنولوجية والعلمية؟»، أن «الشركات الرقمية الكبرى، بايدو وعلي بابا وتنسنت وهواوي وكزايومي، هي التي شاركت في تحوّل الصين إلى قوة تكنولوجية مع بداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، نتيجة للدعم المالي والمادي والسياسي الذي أمّنته الدولة. فبين عامَي 2007 و2015، تضاعفت رسملة بايدو في سوق الأسهم 14 مرة، وزاد صافي دخلها 60 مرة». ويضيف تيو أن روبين لي، رئيس شركة «بايدو»، وعضو المؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني، كان أول من دعا إلى تعاون بين الحزب الشيوعي والشركات الرقمية في ميدان الذكاء الاصطناعي، مهّد سنة 2015 لخطة «العقل الصيني» لتأمين شروط تفوّق البلاد. وأصبحت العشرات من الشركات العاملة في سوق الصحة مثلاً، وهو حال العملاق «تنسانت» صانع تطبيق «وي تشات» الأكثر شعبية في الصين، تقوم بتطوير الذكاء الاصطناعي عبر صناعة تطبيقات يستعين بها الأطباء عند معالجتهم لأمراض خطيرة كالسرطان. لقد تمكّنت الشركات الصينية من اللحاق بشركات «غافا» (غوغل، أمازون، فايسبوك، أبل)، وحتى من تجاوزها في عملية السباق التكنولوجي الدائرة اليوم. ويظهر أن الصين في طريقها إلى تحقيق طموحها بأن تغدو القوة التكنولوجية الأولى في سنة 2030، والقوة العالمية المتفوقة سنة 2049.

أنشأت «هواوي» في آذار/ مارس 2019 مركزاً للأمن السيبراني في بروكسيل يتيح توضيح «شيفرتها المصدرية» (أ ف ب)

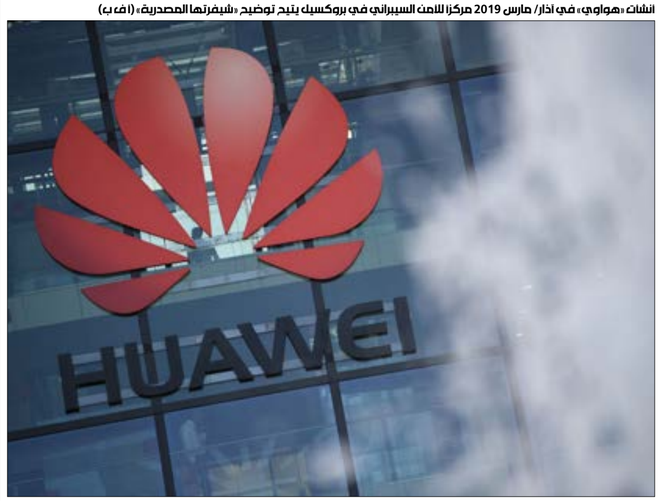

تقرير

زعيمة حزب «شين فين» تحتفل مع مناصريها بنتائج الانتخابات (أ ف ب)

فيما استمرّ، طوال نهار أمس، عدّ الأصوات التفضيلية في الانتخابات الإيرلندية العامة التي أجريت يوم الأحد، أنبأت النتائج الأولية بعاصفة سياسية قد تطيح هيمنة الحزبين البورجوازيين الكبيرين في البلاد، لمصلحة صعود حزب «شين فين» والمستقلّين واحزاب يسار الوسط. وسيمنح ذلك الجمهوريين القوميين فرصة تاريخية للمشاركة في السلطة، وتنفيذ برنامجهم المعلن لإجراء استفتاء على الوحدة في إيرلندا التاريخية قبل انتصاف العقد الحالي

إيرلنديّو الجمهورية صوّتوا ضدّ «النظام»
«شين فين» في المقدّمة... ولندن مُمتعضة

لندن ــ **سعيد محمد**

يبدو أن النتائج الأولية للانتخابات الإيرلندية العامة (أجريت الأحد الماضي)، والتي توالى الإعلان عنها لحظة بلحظة طوال يوم أمس، تنبئ بكسر حزب «شين فين» القومي الإيرلندي هيمنة الحزبين التقليديين الكبيرين اللذين شكّلا الحكومات في دبلن منذ العشرينيات، ليفوز بما يقرب من 25% من مقاعد البرلمان الـ160 (مقارنة بـ16% حصل عليها في دورة الانتخابات الماضية)، وليفرض نفسه ممرّاً إجبارياً لتشكيل أيّ حكومة مقبلة. وقد تعرّض حزب «فاين جايل» - يمين الوسط - الذي يقوده الـ«تاوسيتش» - تسمية تعادل رئيس الوزراء في الدول الأخرى - المنتهية ولايته ليو فارادكار، لهزيمة قياسية بحصوله على أقلّ من 21% من الأصوات، ليحلّ ثالثاً بعد غريمه التقليدي حزب «فيانا فيل» الذي حلّ ثانياً بـ22%. وكان الحزبان مجموعين قد حصلا على 69% من مجموع الأصوات في آخر انتخابات قبل أزمة عام 2008 المالية العالمية، فيما فقد «فيانا فيل» السلطة لصالح غريمه «فاين جايل» في عام 2011 إثر توزّله في تنفيذ تعليمات الاتحاد الأوروبي لجهة التقشّف وتقليص الإنفاق الحكومي، والذي يظهر واضحاً أنّه لم يستعد ثقة الناخبين من وقته.

وتشير هذه النتائج إلى تصاعد موجة الغضب في أوساط الإيرلنديين - ولا سيّما وسط الشباب وسكان المناطق الحضرية - على أداء الحكومات اليمينية، التي نفّذت طوال عقد كامل سلسلة تدابير تقشّفية قاسية بعد الأزمة المالية العالمية، مسّت حياة أكثرية الإيرلنديين، وتسبّبت بتدنّي مداخيلهم وأزمات إسكان خانقة وتردٍّ في الخدمات الصحية وتصاعد في الجريمة. ولكن من ناحية أخرى، يمكن قراءة النتائج على أنها تصويت سلبي على أداء

> **الأداء الممتاز لـ«شين فين» دفعه إلى إعادة حساباته في ما يتعلّق بتولّي دور فاعل في السلطة**

فارادكار في التعامل مع مسألة خروج بريطانيا من المملكة المتحدة «بريكست»، بوصفه، من خلال سعيه الحثيث لتجنّب إغضاب لندن، قد أضاع فرصة تاريخية لفرض قضية توحيد شطرَي إيرلندا التاريخية في جمهورية واحدة - بعد قرن من التقسيم (1922) - على جدول أعمال السياسة الأوروبية.

انتصار «شين فين» - الذي طرح برنامجاً يميل إلى اليسار ويَعِد بإجراء استفتاء في كلّ إيرلندا التاريخية على الوحدة بحلول عام 2025 - بدا مكتمل الأبعاد، إذ فاز 36 من مرشحيه الـ42 بمقاعد، وكان يمكنه وفق الاتجاه العام للتصويت أن يحصد مزيداً منها لو تقدّم بعدد كافٍ من المرشحين في كلّ المقاطعات. كذلك، تفوّق ممثلوه بعدد الأصوات في المراكز الانتخابية التي ترشّح فيها فارادكار نفسه، وأيضاً زعيم «فيانا فيل» ميكائيل مارتن، اللذان حصل كلّ منهما على الموقع الثاني بعد مرشّحي «شين فين». وجمع الحزب أصواتاً تفضيلية كثيرة، ستمنحه مزيداً من المقاعد وفق قانون الانتخاب الإيرلندي الذي يقوم على مبدأ النسبية، وانتُخبت كوادره بأرقام قياسية من الأصوات، بمَن فيهم زعيمة الحزب ماري لو ماكونالد. ولعلّ أفضل إشارة إلى عمق الزلزال الذي أصاب الحياة السياسية في إيرلندا أتت من استطلاعات اتجاهات التصويت، حيث جاء «شين فين» الخيار الأوّل لمعظم الناخبين الشبان بين 18 و34 عاماً، فيما تراجع تأييد الحزبين الكبيرين «فاين جايل» و«فيانا فيل» بينهم إلى أقلّ من 15%. وتوزّعت بقية الأصوات على حزب «الخضر» بحصوله على 7% منها، و«الديمقراطيون الاجتماعيون» الذي حاز 3%، وحزب «العمّال» بنيله 2% في أسوأ نتيجة له على الإطلاق، وأقلّ من 3% وحوالى 15% لمستقلّين.

الأداء الممتاز لحزب «شين فين» دفعه إلى إعادة حساباته في ما يتعلّق بتولّي دور فاعل في السلطة، بعدما كانت توقّعات الحزب قبل الانتخابات تتمحور حول السعي إلى لعب دور صانع ملوك للحكومة المقبلة من دون التمثّل فيها مباشرة، على نحو يمكّنه من فرض أجندة استقتاء الوحدة، وربما التخفيف من وطأة سياسات التقشّف. لكن الثقة الواضحة التي منحه إياها الناخبون قد تغري طقم القيادة الحالي بإعادة النظر في الأمر. وبالفعل، فقد أعلنت ماكدونالد، في أول تعليق لها على النتائج الأولية، أن «الحزب جاهز لدخول الحكومة»، معتبرة أن «أيّ محاولة لإقصائه من المشاورات في شأنها هي بمثابة اعتداء على الديمقراطية»، في إشارة إلى تصريحات فارادكار ومارتن عشية الانتخابات في شأن استحالة التحالف مع «شين فين»، بوصفه مجرّد واجهة سياسية لـ«الحزب الجمهوري الإيرلندي» الذي كان اعتمد خيار العمل العسكري ضدّ الاحتلال البريطاني. ويبدو أن احتمال تشكيل حكومة وسط تجمع «شين فين» مع أحد الحزبين الكبيرين خيارٌ لا بدّ منه الآن للوصول إلى الأغلبية في البرلمان، وتشكيل حكومة تحظى بثقته. وبغير ذلك، يمكن لـ«شين فين» أن يحاول بناء جبهة يسارية تضمّه مع «الخضر» واليسار و«العمّال» والمستقلّين، أو أن يلجأ الحزبان الكبيران إلى تناسي خلافاتهما، وبناء تحالف يميني عريض، وإن كان الاحتمال الأكبر، الآن، هو توقّع جولة إعادة قد تمنح أحد الأطراف ترجيحاً على الآخر.

وبغضّ النظر عن الحسابات السياسية الآنية، فإن اليمين الإيرلندي البرجوازي المحافظ - الذي حكم إيرلندا ولعب عبر العقود سياسة مهادنة تجاه البريطانيين وتبعية تامّة للمشروع الرأسمالي المعولم - يبدو متجهاً إلى التهميش لمصلحة جيل الشبان الجديد الذي يميل إلى يسار الوسط، ويطمح في بناء جمهورية جديدة توحّد الجزيرة بعد طول تقسيم، وتخدم أكثرية مواطنيها لا القلّة المتنفّذة منهم. وهذا اتجاه لا تبدو مؤسسة الحكم التقليدي في دبلن قادرة على استيعابه أو مجاراته، بينما يثير قلقاً وامتعاضاً متزايداً في لندن التي تواجه استحقاقات «بريكست»، ومنها عقدة الحدود الإيرلندية المؤجّلة مرحلياً. ويبدو أن كلّ ذلك سيفتح الباب عملياً أمام فكرة إعادة توحيد إيرلندا وإنهاء الحالة البريطانية الشاذة في شمالها. أما بروكسل فهي تراقب تطوّرات الأحداث في إيرلندا بعين القلق، إذ أنها تفضّل العمل مع الأحزاب التقليدية المطواعة، بدلاً من قوميين ويساريين متطرّفين. ومع هذا، فهي تدرك أكثر من غيرها أن «شين فين»، على رغم كلّ رطانته الثورية، ليس في النهاية إلا حزباً وسطياً آخر يمكن العمل معه، وأن أيّ حكومة تشكّل في دبلن ستحرص على امتيازات عضويتها في الاتحاد الأوروبي، أقلّه في مواجهة الأسد البريطاني العجوز.

وفيات

(كل نفس ذائقة الموت)
إنتقل إلى رحمته تعالى المرحوم السيد
«احمد محمد علي الحسيني»
زوجته: جمال عياش.
أولاده: علي رانيا حسين، رباب (زوجة عماد عبود) والمرحوم لؤي.
أشقاؤه محسن، المهندس حسن، الشهيد حسين وجعفر .
شقيقاته زينة، هدى (أرملة المرحوم إبراهيم ندي)، سعاد، نهاد زوجة النائب أيوب حميد، وغادة زوجة القاضي حسن الشامي.
تقبل التعازي الخميس 13 شباط في جمعية التخصص والتوجيه العلمي-الجناح، من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساء.
ولكم من بعده طول البقاء.

يا أيّتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربّك راضية مرضيّة
فادخلي في عبادي وادخلي جنّتي
المرحوم الدكتور
سامي عبد الكريم بكداش
والدته: المرحومة ثريا حسامي
زوجته: أميمة فؤاد الحسامي
ابنه: المهندس سامر زوجته الدكتورة لارا الدهبي
ابنتاه: فدوى زوجة المهندس مخلص الحسامي
ثريا زوجة الأستاذ رياض الشيخة
مدير عام المنشآت الرياضية شقيقه: حسان
شقيقاته: أمل زوجة المرحوم سعيد الحسامي، هيام والمرحومة نهى
عدلاؤه: المرحوم المقدم محمد كامل الحسامي، جميل الوفائي ونبيل الناطور
صلي على جثمانه الطاهر عصر أمس الاثنين الواقع فيه 2020/2/10 في مدافن العائلة في جبيل. تقبل التعازي اليوم الثلاثاء وغداً الأربعاء 11 و 12 شباط الجاري في مركز توفيق طبارة شارع توفيق طبارة - الطابق التاسع من الساعة الرابعة وحتى السادسة مساءً.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل بكداش، حسامي، الشيخة، الوفائي، الناطور، الذهبي، ضاهر وأنسباؤهم

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى
ننعى إليكم المرحومة
نادیا نديم حمادة
والدها المرحوم نديم فندي حمادة
والدتها المرحومة سميّة رشيد الحلبي
أولادها: عائلة المرحومة منى زوجة المرحوم عادل الحلبي
المحامي رياض العريضي وعائلته
مي زوجة المرحوم مالك شميط وعائلتها
ندى زوجة المرحوم كميل رسامني وعائلتها
غادة العريضي وعائلتها
أشقاؤها: المحامي زياد نديم حمادة وعائلته
الدكتور نهاد نديم حمادة وعائلته
عايدة زوجة المرحوم الدكتور أمين أبي رافع وعائلتها
ليلى زوجة المرحوم فؤاد منصور
أبو فرج وعائلتها
ليديا زوجة المرحوم اللواء نديم الحكيم وعائلتها
المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الأحد الواقع فيه 9 شباط 2020
يصلّى على جثمانها الطاهر اليوم الثلاثاء الواقع فيه 11 شباط 2020 الساعة الثانية عشرة ظهراً في مسقط رأسها غريفة، الشوف في بيت الضيعة.
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء بعد الدفن حتى الساعة الرابعة بعد الظهر في بيت الضيعة، غريفة، ويوم غد الأربعاء 12 شباط 2020 من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً في دار الطائفة الدرزية، فردان.
لكم من بعدها طول البقاء
الأسفون: آل حمادة، العريضي، رسامني، الحلبي، شميط وعموم أهالي غريفة

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بمزيد من الحزن والأسى ننعى إليكم وفاة المغترب الكبير في أفريقيا
الحاج علي سليم حب الله
(أبو غسّان)
حامل عددٍ من الأوسمة الرفيعة من الجمهورية السنغالية
عقيلته ليلى إبراهيم هاشم
أولاده: دلال، غسان، منى، مريم
أشقاؤه المرحومون: محمد بشير، جواد، البروفسور عدنان وعائلاتهم
شقيقاته: عائلة المرحومة الحاجة غصن (أم عدنان دوش)
أولاد المرحومة الحاجة إنعام (أم علي خليل): الدكتورة إلهام، الدكتور علي، القاضي عادل، رجل الأعمال سعد الله، الدكتور محسن، الدكتور حسن، الحاجة مهى وفادي
صلّي على جثمانه الطاهر في العاصمة السنغالية (دكار) أمس الاثنين 10 شباط 2020
تتقبل العائلة التعازي أيام: الثلاثاء والأربعاء والخميس 11 و12 و13 شباط 2020 من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى السابعة مساءً في دارة آل الخليل، الرملة البيضاء، بناية البوريفاج، الطابق الثاني.
لكم من بعده طول البقاء
الأسفون: آل حب الله، سلمى، هاشم، خليل، دوش، حلاوي، مروة، سليمان، زيدان، رومية، بارود وجميع أهالي صور

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن مصلحة استثمار مرفأ طرابلس عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لتأمين تنظيف مباني المصلحة بكاملها والمكاتب الملحقة به وذلك على الشكل التالي:
1 – تنفيذ الصفقة بطريقة المناقصة العمومية.
2 – تسلم دفاتر الشروط اعتباراً من يوم الخميس الواقع فيه 2020/2/13 من قلم المصلحة.
3 – آخر مهلة لتقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/3/3 قبل الساعة الثانية عشر ظهراً.
4 – تفض العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 2020/3/4 عند الساعة التاسعة صباحاً في مبنى الادارة.
مدير المصلحة
د. أحمد تامر

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين روندي داكسيان وريشار السمرا المستدعى ضده تمنم ابراهيم إيليا والمجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2019/182 تاريخ 2019/12/12 والمقام من عادل نسيب إيليا والذي قضى بإعتبار العقار /565/ من منطقة مغدوشة العقارية غير قابل للقسمة العينية وطرحه بالمزاد العلني امام دائرة التنفيذ المختصة وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين روندي داكسيان وريشار السمرا المدعى عليه ملحم عازر قسطنطين والمجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2019/183 تاريخ 2019/12/12 والمقام من وسيم جورج يونان والذي قضى بإعتبار العقار /491/ من منطقة مغدوشة العقارية غير قابل للقسمة العينية وطرحه بالمزاد العلني امام دائرة التنفيذ المختصة وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
بتاريخ 2020/1/28 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي محمد الحاج علي نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من سميرة يوسف ابراهيم والمسجل برقم 2020/1414 والذي يطلب فيه شطب اشارة الدعوى عن العقار رقم 1261 من منطقة بقسطا العقارية والمسجلة برقم يومي 636 تاريخ 1971/3/20 انذار ومحضر حجز عقاري صادر عن دائرة اجراء صيدا 1971/2/2 لمصلحة نصري شكري عيد.
فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب حسن قاسم خروبي سند تمليك بدل ضائع للعقار 102 سكسكية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب مروان ابراهيم الربيع بصفته مفوّض عن بنك بيبلوس شهادة قيد تأمين بدل ضائع للعقار 1483 بنواتي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب ميشال حبيب زعرور سند بدل ضائع للعقار 219 درب السيم.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبة يولا يوسف شلهوب بوكالتها عن جورجينا الياس عيد لمورثها الياس مارون عيد سند بدل ضائع للعقار 289 القرية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان صادر عن السجل التجاري في بيروت
بموجب محضر الجمعية العادية تاريخ 2019/12/31 تقرر بتاريخ 2020/01/29 حل شركة Standard Holding SAL رئيس مجلس إدارتها مديرها رينير بيكير وشطب قيدها من السجل التجاري حيث هي مسجلة تحت الرقم 1902208 ورقم تسجيلها في وزارة المالية 2637323.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.
أمين السجل التجاري بالتكليف
مارلين دميان

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/1061 المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي جورج بو زامل الذي حلّ بالتنفيذ محل شركة راك للورق والكرتون ش.م.ل. التي حلت بالتنفيذ محل المنفذ حسن محمد سرحان.
المنفذ عليه: بلال علي عليق - الليلكي - مشروع البركات - طابق ثاني بلوك A. السند التنفيذي:
1 - سندات دين لصالح شركة راك للورق والكرتون ش.م.ل. بقيمة /9673/ دولار أميركي عدا الفوائد واللواحق.
2 - سندات دين لصالح بنك بيبلوس ش.م.ل. بقيمة /9,933,702/ ليرة لبنانية عدا الفوائد واللواحق.
3 - سندي تعهد وأمانة لصالح حسن محمد سرحان بقيمة /17,400/ دولار أميركي عدا الفوائد واللواحق.
4 - سندات دين لصالح محمد باقر الأمين بقيمة /20,000/ دولار أميركي عدا الفوائد واللواحق.
5 - تأمين درجة اولى لصالح بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. بقيمة /54,000,000/ ليرة لبنانية عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2010/7/27
تاريخ تسجيله: 2010/7/29
العقار المطروح للبيع: كامل القسم رقم 10 بلوك A من العقار رقم 2459 برج البراجنة. طابق ثاني يتألف من مدخل وصالون وطعام وغرفتين ومطبخ وشرفات وحمامين ولدى الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع بالاضافة الى وجود ممر للغرف وعدد الشرفات اثنتان واحدة مقفلة بالزجاج وله موقف سيارة وان البناء حيث توجد الشقة قديم العهد ومجهز بمصعد كهربائي والشقة للسكن وان ارض المدخل والصالون والسفرة والفرندا والممر وغرفتي النوم من البلاط الموزاييك والجدران مرشوشة بطرش عادي لون باج وان ارض الحمامين من البلاط السيراميك والجدران بلاط بورسلان والادوات الصحية فيها من النوع الليسيكو الوطني وارض المطبخ والفرندا وجدرانه من بلاط السيراميك مع وجود مجلى من الرخام ويوجد فيه خزائن من الالمنيوم والمنجور الداخلي من الخشب السويدي المعاكس والنوافذ وابواب الفرندتين من الالمنيوم الفضي ويوجد تمديدات كهربائية عادية جداً - حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق والخرائط والعقد يشترك بملكية القسمين 1 و3 A وكل ما ورد عليهما - تأمين ممتاز مع شهادة قيد تأمين مع حق التحويل تاريخ الاستحقاق حسب شروط العقد - يمتنع المدين عن اجراء اية عقود او ترتيب اي حق عيني على هذا القسم طيلة مدة القرض - الدائن: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. - المؤسسة العامة للاسكان - المدين: بلال علي عليق 2400 سهم قيمة التأمين اربعة وخمسون مليون ليرة لبنانية. مساحته 92 م.م.
قيمة التخمين: /105800/ دولار أميركي
قيمة الطرح بعد التخفيض: /57291/ دولار أميركي
موعد المزايدة: تجري امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا نهار الجمعة الواقع فيه 2020/3/20 الساعة العاشرة صباحاً.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة في المزايدة ايداع قيمة الطرح أو تقديم كفالة مصرفية معادلة تضمن المبلغ واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وبخلال الثلاثة أيام التي تلي الإحالة عليه دفع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر فإذا لم يتقدم احد بزيادة العشر تعاد المزايدة على عهدة المشتري الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة كما عليه خلال العشرين يوماً التي تلي صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة خمسة بالمائة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

إعلان بيع بالمعاملة 2018/372
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2020/2/25 ابتداءً من الساعة 2:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها غدير بشير الفقيه ماركة مرسيدس C320 موديل 2006 رقم /104968ص/ الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي ياسيل البالغ /5700/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2937/$ والمطروحة بمبلغ /2000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية ويترتب عليها رسوم ميكانيك حوالي /1767000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى المرآب الكائن في بيروت المدور تقاطع كورنيش النهر برج حمود مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
قاسم القليس

مبوّب

للبيع

للبيع عقار في منطقة دوحة الحص مساحة 33000 م2 ، مطل على سهل الناعمة ، الاتصال 03/201340

سينما

أوسكار المفاجآت يقطع حبل السرّة مع هوليوود

تمكّن «طفيلي» من إقناع هوليوود بأن هناك سينما وحياة تتجاوز البلدان الناطقة بالإنكليزية

شفيق طبارة

فيلم «طفيلي» (Parasite) للكوري بونغ جون هو الذي يستعرض الصراع الطبقي بذكاء وذوق ساخر (الأخبار 6 كانون الثاني/ يناير 2020)، كتب التاريخ أمس! إذ فاز بجائزة الأوسكار عن «أفضل فيلم» (هذه هي المرة الأولى الذي يحصد فيها فيلم غير ناطق بالإنكليزية جائزة أفضل فيلم) و«أفضل فيلم دولي». أمر أراده كثيرون ولكنّه بدا مستحيلاً، بالإضافة إلى إحرازه جائزتي «أفضل إخراج» و«أفضل سيناريو أصلي».

من سعفة «مهرجان كانّ» الذهبية (أهم جائزة سينمائية)، إلى «الغولدن غلوب» و«البافتا» وغيرها من الجوائز الكبيرة، تمكن «طفيلي» من إقناع هوليوود بأن هناك سينما السينما والرياضيين، بل صور أدولف هتلر. هو صبي صغير يعيش ويموت من أجل النازية، حتى صديقه الخيالي هو هتلر (تايكا واتيتي)، بسبب الإيديولوجيا والبروباغندا النازية في هجاء الأطفال، طريقة ذكية للغاية. ولهذا السبب، هو مثير للاهتمام ومؤثر يحثّ على الضحك بصوت عال.

*موكومنتري: الوثائقي الكاذب، هو فيلم يعمل على تقديم حياة حقيقية لكن بالفعل هي حياة خيالية، ويلجأ إلى تقديم موضوع جدي بطريقة تهكمية.

* دويتشر يونغفولك: منظمة شباب «باراسايت»: صالات «أمبير» و«فوكس» و«سينما سيتي»

كان واضحاً خلال توزيع الجوائز الثاني والتسعين الذي أقامته «أكاديمية فنون وعلوم السينما» الأميركية في «مسرح دولبي» في لوس أنجليس بأن الأكاديمية تحتاج «طفيلي» أكثر مما «طفيلي» يحتاج الأوسكار. ولكن... على الرغم من استحقاق الفيلم جميع الجوائز الذي حصدها، إلا أنّ هناك مفاجأة باعتراف الأكاديمية بذلك. هذا الاعتراف سوف يضعها في موقع مسؤولية كبيرة في السنوات القادمة. هذه السنة، كان «طفيلي» استثناءً. ولكن في السنوات القادمة، فإنّ ترشيح لأفلام أجنبية في فئة أفضل فيلم، سوف يمنح الأفلام الدولية ميزة على الأفلام المحلية (هوليوود والناطقة بالإنكليزية) حيث يمكن الفوز مرتين، في حين لا يمكن لفيلم ناطق بالإنكليزية الفوز إلا مرة واحدة. تريد الأكاديمية في ما فعلته أن تأخذ في الحسبان العالم كله، لكن هذا لا يمكن أن يحصل! في تاريخ جوائز الأوسكار، هناك فقط 11 فيلماً أجنبياً ترشح لجائزة أفضل فيلم. ولم تعد تسمّى فئة «أفضل فيلم أجنبي»، بل «أفضل فيلم دولي»، وهذا له علاقة بالصوابية السياسية. حتى وإن كان هذا مبرراً، فلماذا لا تزال هذه الفئة موجودة؟ لماذا حصر سينما بقية العالم في هذه الفئة؟ وإن كان لا بدّ منها، فالأفضل أن تبقى الأكاديمية الفئتين منفصلتين، أو إلغاء فئة «أفضل فيلم دولي» وتوسيع دائرة الأفلام المنافسة على أفضل فيلم. وهذا سوف يكون أفضل للجميع.

لائحة الفائزين

- فيلم «1917» (إخراج سام مندبز): جوائز «أفضل تصوير»، و«أفضل مؤثرات بصرية» و«أفضل صوت»
- واكين فينيكس: «أفضل ممثل» في فيلم «جوكر» (إخراج تود فيليبس)
- رينيه زيلويغر: «أفضل ممثلة» في فيلم «جودي» (إخراج روبرت غولد)
- لورا دبرن: «أفضل ممثلة مساعدة» في فيلم «قصة زواج» (إخراج نواه بومباخ ـ نتفليكس)
- براد بيت: «أفضل ممثل مساعد» في فيلم «كان يا ما كان في هوليوود» (كوينتن تارانتينو)
- «قصة لعبة» (توي ستوري 4 ـ إخراج جوش كولي): «أفضل فيلم رسوم متحركة»
- «أميركان فاكتوري» (إخراج جوليا ريتشيرت وستيفن بونار): «أفضل فيلم وثائقي»

في الصالات

«جوجو رابيت» في هجاء الحرب...

«جوجو رابيت» ليس فيلماً للأطفال بالمعنى الحقيقي للكلمة، لكن يمكن مشاهدته من منظور طفولي. بهذه الطريقة فقط، يمكن للمشاهد أن يهمل بعض الترهيب والرعب المبسّط الذي يعيشه الطفل في الفيلم. وبهذه الطريقة فقط يمكن عيش عمقه العاطفي بالكامل. لا شك في أن تايكا واتيتي (يبدو كأنه لقب، لكن هذا اسمه الحقيقي، وهو مناسب تماماً لأسلوب أفلامه) المخرج وكاتب السيناريو النيوزيلندي، مؤلف بارع ومبدع بطريقة خاصة. أفلامه ساخرة بطريقة جدية مثل الموكومنتري» «ماذا نفعل في الظلام؟» (2014) المتوافر على نتفليكس. ولا شك أيضاً في أنّ الهجاء والسخرية في مقاربة مواضيع مثل هتلر والنازية والمحاولة السامية لتعبة ليست سهلة، ليس لأنّه لا يمكن السخرية والضحك على هذه المواضيع (يمكن التنكيت على أي شيء في الحياة)، بل لأنّ الأهم هي الطريقة. فعلها تشارلي شابلن في «الديكتاتور العظيم» (1940) وميل بروكس في «المنتجون» (1967) وروبيرتو بينيني في «الحياة جميلة» (1997) وطبعاً كوينتن تارانتينو في «أوغاد مجهولون» (2009). «جوجو رابيت» (أوسكار أفضل سيناريو مقتبس) ليس بجودة هذه الأفلام، ولا يحاول أن يكون كذلك. في فيلمه الجديد، قدم واتيتي نوعاً مختلفاً من الهجاء. هو ليس هجاء قاسياً أو أسود، بل هجاء مشتق من منظور طفل ساذج لا يشعر بالأمان، بفيلم يتحدث عن النمو المأساوي المبكر لآوانه، عن الوهم الصبياني لمفهوم البطولة.

لدى جوجو بيتزلر (رومن غريفن دايفس) ابن العشر سنوات شغف مختلف. غرفته لا تحوي صور نجوم السينما والرياضيين، بل صور أدولف هتلر. هو صبي صغير يعيش ويموت من أجل النازية، حتى صديقه الخيالي هو هتلر (تايكا واتيتي)، بسبب الإيديولوجيا والبروباغندا التي زرعها النظام في رأسه خلال الحرب العالمية الثانية التي تدور حوله. جوجو لا يستطيع الانتظار لدخول «دويتشر يونغفولك» (**) حيث يتعلم كيفية «حماية بلده من اليهود». بعد فترة في مخيم النازية للتدريب حيث حصد لقب جوجو رابيت بسبب موقف مضحك، يجبر على العودة إلى المنزل بسبب حادث حزين، ليكتشف أن روزي والدته

> السخرية في مقاربة مواضيع مثل هتلر والنازية لعبة ليست سهلة

(سكارلت جوهانسون) تخبئ فتاة يهودية في المنزل.

هتلر في الفيلم ليس الفوهرر الحقيقي. بل إنّ الصديق الخيالي مضحك ومرح وساذج، لديه صفات طفولية حمقاء. لكنه مخلص جداً للمبادئ النازية الأساسية وصارم للغاية إزاء جوجو الذي يجب أن يحترمها وينفذها. أحد هذه المبادئ هي معاداة السامية، التي تتحول في خيال جوجو إلى رسم كاريكاتوري وحشي ولكن مثير للسخرية إلى حد ما. وفقاً له، اليهود لديهم قرون، وقدرة على قراءة الأفكار والسيطرة على العقل. الشيطان نفسه يتحكم بتفكيرهم ويظهرون في أشكال مختلفة رغم «أنهم قد يبدون مثل الإنسان، مثلك ومثلي». وهذه هي المعضلة التي تواجه جوجو عندما يلتقي بالفتاة المخبأة في بيته. عندها تتصارع الأفكار في رأسه بين ما يشاهده وبين ما يؤمن به وأقوال صديقه الخيالي.

طفولة جوجو تالفة بسبب التعصب النازي، لكنه لا يزال طفلاً، رغم الجحيم الذي يحدث حوله. هناك بالتأكيد مجال لكل المفاهيم الصبيانية الكوميدية، خاصة في علاقته مع الفتاة اليهودية التي لا يعلم عنها شيئاً باستثناء ما في رأسه، وعلاقته مع أصدقائه الحقيقيين. لهذا السبب، عندما تبدأ المأساة السوداء الحقيقية في حياة جوجو، تشكّل صدمة له. فالمدينة الألمانية التي يعيش فيها كانت حتى وقت قريب جميلة مليئة بالنازيين الشهيرين، لكنها فجأة استحالت رماداً ومكاناً لم يعد فيه النازيون شخصيات كاريكاتورية، بل وحوش يرسلون الأطفال بالأسلحة نحو الموت.

واتيتي تحمّل المخاطرة، قدم فيلماً غير مألوف، فيه سطحية وفي الوقت عينه إفراط في التفسير وتصوير مبالغ فيه للنازية، لكنه يقدم الإحساس المثالي لفيلم هجاء حربي فكاهي، بدراما إنسانية مع القليل من الرومانسية. ليس الكل مستعداً لتقبل فكرة أنّ ولداً نازياً قد يعلّم العالم الإنسانية، لكنه في النهاية طفل. الفيلم خيالي مثير للسخرية، يظهر قوة الحب الذي يحلّ كل شيء. ربما لم يصل واتيتي إلى مستوى السخرية التي حققتها أفلامه السابقة، لكن تصوير ماساة هتلر في ألمانيا النازية، هدفت إلى تلقين أعضائها الشباب الذين تراوح أعمارهم بين 10 و 14 عاماً الإيديولوجية النازية. أصبحت العضوية إلزامية بالكامل للفتيان المؤهلين في عام 1939. بحلول نهاية الحرب العالمية الثانية، أصبح بعضهم جنوداً أطفالاً.

...و«نساء صغيرات» في مديح النساء القويات

الأفلام الكلاسيكية المعاصرة دائماً ما تكون متشابهة. وفيلم «نساء صغيرات» مأخوذ عن رواية شهيرة بالاسم نفسه كتبتها لويزا ماي أكلوت، وقدمت سبع مرات على الشاشة الكبيرة. إنّها قصة الكاتبة نفسها وأخواتها.

فيلم «نساء صغيرات» لا يختلف كثيراً عما قدم قبلاً، يظهر لنا حياة وطريق نضوج أربع أخوات يعشن في ماساتشوستس في القرن السابع عشر. بينما يقاتل الأب على الخطوط الأمامية خلال الحرب الأهلية الأميركية، تبقى النساء في البيت وتعود إليه الأخوات. نتيجة لذلك، سيتعيّن على الفتيات الصغيرات الأربع صرف النظر عن أحلامهن الكبيرة والصغيرة، والقتال من أجل الإبقاء على البيت ودفع العائلة إلى الأمام. ليس أمام جو وإيمي وميغ وبيث مع مرور السنين إلا مساعدة بعضهن بعضاً لأنّ هذا هو السبيل الوحيد للمضي قدماً.

قدمت المخرجة الأميركية غريتا غيروينغ هذه القصة، بعيداً عن أسلوب أفلامها المعتاد، وبطريقة مختلفة عن باقي الأفلام التي تتحدث عن القصة نفسها. الخط السردي يبدأ من النهاية حيث نرى جو وقد نشرت لتوها رواياتها، ثم عادت بذاكرتها إلى أيامها مع أخواتها. تأخذنا غيروينغ مراراً وتكراراً بين الماضي والحاضر، قد يكون هذا مربكاً في البداية لأننا في مكان لا نعرفه ولا المرحلة التي يدور فيها هذا الحدث. لكن ليس هذا المهم، فالأهم بالنسبة إلى المخرجة هو ما تريد أن تنقله لنا من خلال ما يحدث لأنّ الأحداث مفاجئة والشخصيات النسائية قوية، والرومانسية مهمة جداً، وهناك شيء علينا أن نكتشفه عن المصائر، ضمن مشاهد مليئة بالألوان كما لو كانت لوحات زيتية.

يستهدف فيلم غيروينغ في المقام الأول الجمهور النسائي، بالإضافة إلى الصوت النسوي العالي. يحمل هذا الشريط براءة ومثالية المخرجة. لذلك، لم تقدم غيروينغ دراما رومانسية مملّة ومثيرة للبصر في الأزياء المصممة. بل إنّ هذه الدراما مليئة بالحياة، مثيرة وصالحة لكلّ الأزمنة. أخوات المخرجة هن بطلات نسويات، لأنّ قوتهن لا تنتزع، هي فردية وذاتية وشخصيتهن محددة بقوة، ورغباتهن هي دائماً نتيجة قرارهن الخاص على نحو غير قابل للنقاش.

يسعى الفيلم إلى تقديم حالات الحب، والمرض وأهمية الأسرة والتسامح الإنساني الثوري والشجاع، وفي الوقت نفسه يسترجع المعنى الأصلي للحركة النسائية التي لم تمزقها تشوهات العصور الحديثة.

ش.ط.

«نساء صغيرات»: صالات «فوكس»، «غراند»، و«أمبير»

سبع مرات

قدمت رواية «نساء صغيرات» في السينما سبع مرات، أولها فيلم صامت (ضائع) عام 1917 من إخراج البريطاني الكساندر باتلر. ثم تلاه فيلم صامت ثانٍ قدم عام 1918 من إخراج البريطاني هارلي كنولز. الأميركي جورج كوكور قدم أول نسخة من الرواية في فيلم ناطق عام 1933. وأول فيلم ملوّن عن الرواية قدم عام 1949 من إخراج الأميركي ميرفي لروي. عام 1994، قدمت الأسترالية غيليان ارمسترونغ نسخة من بطولة وينونا رايدر التي حازت جائزة أفضل ممثلة. نسخة معاصرة من الرواية قدمت عام 2018 في مناسبة مرور 150 عاماً على الرواية. وسنة 2019، قدمت الأميركية غريتا غيروينغ نسختها الجديدة.

نتفليكس

Uncut Gems: الرأسماليّة، والفيتشية و«اليهودي» المعاصر

سعيد محمد

جوهرة تامة مصقولة بحرفية هذا الفيلم المعنون «جواهر غير مصقولة» من توقيع الأخوين جوش وبيني سافدي. بعد عقد من عيشهما على هامش صناعة السينما الأميركية، ها هما يقدّمان عملاً يليق بسادة السينما الكبار لن يَفتح لهما أبواب هوليوود فحسب، بل سيجعل هوليوود تأتي إليهما راضخة بعد طول تمنّع. بالنسبة لنا جمهور المشاهدين خارج الولايات المتحدّة، فإن الشريط المتفجّر الإيقاع، وأداء آدم ساندلر العبقري في تقديم الشخصيّة الرئيسة، كما الثيمات العميقة ثقافية وطبقية وسوسيولوجية وسايكولوجية التي يطرحها عبر تسلسل الأحداث، أنستْنا خيبة أملنا في فيلم مارتن ساركوزي/ نتفليكس الأخير «الإيرلندي» أو The Irishman البطيء، والأقرب إلى مشروع تقاعد وداعي للعجوزين دي نيرو وآل باتشينو لا أكثر.

يتتبع Uncut Gems يوميّات الجوهرجي اليهودي هارود راتنير الذي تتآكله حمى المقامرة والثراء السريع، فتدفعه للعيش دوماً على الزوايا الحادة وتوترات اللحظات الأخيرة. أجواء الفيلم الفجّة وطريقة الإضاءة الداكنة المستخدمة مع الأداء المقنع لطاقم الممثلين على رأسهم ساندلر (في دور هارود راتنير)، منحت الشريط واقعيّة ثقيلة الإيقاع، ضاعفت من تأثير سلسلة المآزق المتتابعة التي يجد المشاهد نفسه يلهث لملاحقتها.

يمتلك راتنير متجراً في شارع اليهود في وسط مانهاتن في نيويورك، وهو منطقة موجودة بالفعل في المدينة يعرفها سكانها جيداً غربي الشارع 47 كـ «حيّ الجوهرجيّة». وتقع أحداث القصّة في فضاء التقاطع بين تجارة المقتنيات الثمينة التي رُبطت تاريخيّاً باليهود، والأفروأميركيين الذين وضعوا في قفص الموسيقى والرياضة (كرة السلّة) كفضاءات مسيّجة يسمح فيها لذوي البشرة الغامقة بالصعود والإثراء من دون تهديد هيمنة الجنس الأبيض. هارود اليهودي ثقافة ومجتمعاً، يبدو رغم كل مثالبه الظاهرة (الخيانة الزّوجيّة، والسهر خارج المنزل، والمقامرة الدائمة، والتعامل بالرّبا الفاحش، وترويج البضائع المهرّبة أو المسروقة) رجلاً نبيلاً لا لصّاً، ضحيّة لا مجرماً، يعيش متأرجحاً بين احتقاره لنظام عيش الطبقة العليا ورغبته الجامحة في مجاراة ثرائهم والانضمام إليهم. يدفعه سباق الفنران الرأسمالي لبذل غاية جهده في إطار صنعته المتوارثة المبنية على أوهام التعلق بالأشياء المادية ـ الفيتيشيزم وفق المفهوم الماركسي ـ لتحقيق النجاح الموهوم، وعبور الخط الفاصل بين البرجوازيّة الرأسماليّة وتلك الرثّة. وحتى علاقته مع عشيقته ـ غير اليهوديّة التي تعمل معه في المتجر (تلعب دورها العذبة جوليا فوكس) ـ تبدو إنسانياً أعمق بكثير من مجرد علاقة جسدية «آثمة» محض، فهي الوحيدة في هذا العالم التي تفهمه بحقّ، ويكون دائماً معها على حقيقته من دون قيود الطقوس والتقاليد ومتطلبات الزواج (الفاشل)، وتمنحه روحها قبل جسدها.

هارود يبدو من الخارج ثرياً. هو يمتلك متجراً يقصده زبائن مشهورون يلتقط معهم صور سيلفي، ويقود مرسيدس، ويسكن منزلاً كبيراً يضمّ عائلته، ويستأجر شقّة في بناية مكلفة من أجل إقامة عشيقته. لكن تدريجاً، ندرك أن ذلك مجرّد بناء شاهق من ورق، أساساته مزروعة في قلب مشروع البونزي الهائل المسمى الرأسماليّة المتأخرة، فثروة هارود ما هي في الواقع إلا تناقل للأموال ومضاربات ومرامحات يمكن أن تنتهي في أي لحظة.

يستفيد هارود في ما يبدو من الشبكة اليهودية لتجارة الألماس حول العالم للحصول على حجر ألماس غير مصقول سرقه عمّال يهود من منجم في أثيوبيا يديره صينيون (بغيضون حكماً وفق النظرة الأميركية). تضور هارود أن هذا الحجر الذي كلّفه مئة ألف دولار استدانها من قريب له يعمل في صناعة الإقراض بالرّبا الفاحش، سيجلب له الثراء السريع من خلال بيعه في السوق الأميركية بمليون دولار على الأقل. مليون دولار يسدد فيها ديونه المتضخمة ومصاريف عائلته وعشيقته المتزايدة، ويستثمر جزءاً منها لبناء ثروة أضخم عبر المراهنات وركوب المخاطر. وعندما يظهر في متجره لاعب السلة الأميركي الأسود كيفين غارنيت (يؤدي الدّور بنفسه ويقدّم عرضاً مقنعاً قلّما يقدر عليه نجوم الرياضة عندما يظهرون في الأفلام)، يعرض عليه الحجر متفاخراً، فيقع الأميركي الأسود في فيتشيزم مفاجئ تجاهه ويرجو هارود أن يعيره إيّاه لاكتساب الحظ في المباراة التاليّة. يوافق هارود على ذلك مقابل الاحتفاظ بخاتم غارنيت التذكاري الضخم الذي حصل عليه كجائزة للفوز بالموسم السابق للدوري الأميركي في كرة السلّة. وهو يسرع من فوره لرهن الخاتم مقابل مبلغ نقدي يستثمره في المقامرة على نتيجة مباراة غارنيت التالية، بينما يكون المشاهد على قناعة أكيدة بأن هارود مقبل على كارثة أخرى جراء تشابك الحسابات المتقاطعة التي يرقص بينها.

> يقدّم الفيلم مشاهدة مستفزّة وغير مريحة

أحداث الفيلم في أساسها تجسيد لواقع الرأسمالية المتأخرة عبر تتبع لحلقات إدمان هارود على المقامرة بأموال الآخرين في مضاربات غير مرتبطة مباشرة بالإنتاج الفعلي وتقوم حصراً على المتاجرة بفيتيشيزم أثرياء النظام، كما دافعه المثير للإعجاب - بشكل ما - جزاء رغبته الطاغية في تحقيق النجاح المادي والانتقال إلى نادي الأثرياء. هارود في قلب تلك المطحنة الدائمة لا يرى ما يراه مشاهدو الفيلم الأزمة المؤجّلة التي ستنتهي حتماً اليوم أو غداً إلى مأساة ناتئة.

هارود في ذلك ليس إلا نسخة ملطفة من المضاربين الماليين والسياسيين البرجوازيين الذين أجلوا سقوط مشروع البونزي الرأسمالي في الأزمة الماليّة العالميّة الأخيرة عام 2008 عبر نقل الأموال من جيوب دافعي الضرائب إلى البنوك، وهم لا يريدون أن يروا أن الأزمة هي ديدن الرأسماليّة ومادتها التي عجنت منها، وأن الكارثة آتية لا ريب فيها.

ثقافياً، يطرح الفيلم معضلة اليهودي – الأميركي المعاصر – بكثافة (الأخوان سافدي والممثل ساندلر يهود فخورون بيهوديتهم). بطل الفيلم يحمل تراثاً خاصاً يمنحه هويّة ورضى على مستوى ما (الطقوس الاحتفالية، والفولكلور والعلاقات العائليّة وحتى مهنة لها ألقها)، لكنّه أيضاً يثقل كاهله في اللاوعي، ويفرض عليه عيشاً متناقضاً: فهو يعتنق بالفعل دين الرأسمالية، ويخوض لعبتها بكل حرفيتها لكن ضمن تراثٍ حَصَرَ أجداده في مهن التجارة بالأموال القذرة والرّبا والرهن التي دُفعوا إليها دفعاً في عصور التفتيش الإسباني قبل أن تصبح جزءاً من البنية الجينيّة لليهود. حتى في العلاقات العائليّة المتقارنة شكلياً، فإن أعدى أعدائه هم زوجته وأقرباؤه وأبناء مجتمعه القريب رغم كل المجاملات الشكليّة، وعلى أيديهم تكون النهاية. وهو في كل ذلك يمضي حاملاً كل الآلام بلا تردد، كما نبي من أنبياء بني إسرائيل لديه مهمّة ربانيّة غير مفهومة منطقيّاً، مسدّداً اللكمات لأعدائه حتى وهو يخوض معاركه الخاسرة المتتالية، ومسكوناً أبداً بحلم الوصول إلى الأرض الموعودة – الوهم حيث الكارثة.

للحقيقة، فإن Uncut Gems مع كل عبقريته في السينوغرافيا والقصّة والثيمات وأداء الممثلين، يبقى مع ذلك مشاهدة مستفزّة وغير مريحة، إذ تضع مُشاهدها في قلب الحدث المتوتر وتخطف أنفاسه وهو يترقّب تلك الكارثة المحتمة في كل وقت. حتى مع نهاية الفيلم، لا يحصل على الرضى، بل مزيد من خيبة الأمل والشعور بالعبثيّة والانسحاق أمام المنظومة المستمرة قُدُماً في أداء رقصتها القاتلة غير عابئة بجثث المتساقطين على جوانب حلبتها ذات الأضواء الفاقعة والبريق الزائف. Uncut Gems جوهرة نادرة مصقولة في كومة الهراء المسمى سينما أميركية.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 11 شباط 2020 العدد 3977

صورة وخبر

Meet Vincent van Gogh (قابل فنسنت فان غوخ) هو عنوان المعرض الذي يواصل مركز «ساوث بانك» اللندني استضافته لغاية 21 أيار (مايو) المقبل. هذا الحدث البريطاني، لا يشبه المعارض التقليدية كونه يوفّر للزائرين فرصة خاصة تمكّنهم من أن يكونوا جزءاً من حياة الفنان الهولندي (1853 ـ 1890) والاستمتاع بمجموعة من أكثر أعماله شهرةً والتعرّف إلى قصصها، من دون أن ننسى الحصة الوافرة للتفاعل. (تولغا أكمن ـ أف ب)

منوعات

محمد زبيب
الخروج من عنق الزجاجة!

في ظلّ تفاقم الأزمة الاقتصادية، تبرز إلى الواجهة أسئلة ملحّة حول الحاضر والمستقبل. ما هو التشخيص لوضعنا الحالي؟ وما هي السياسات القادرة على إنقاذنا؟ وهل يمكن حماية اللبنانيين من الانهيار من دون إنقاذ النموذج الاقتصادي السابق الفاشل وغير العادل؟ وما هو المسار القادر على تحقيق ذلك؟ وكيف يمكننا التأكّد من أنّ الفئات المهمّشة والضعيفة لن تدفع ثمن الانهيار الاقتصادي؟ للإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها، يدعو النادي العلماني في الجامعة الأميركية في بيروت، غداً الأربعاء، إلى نقاش مفتوح مع الصحافي المحلّل الاقتصادي محمد زبيب (الصورة) في مقهى B.HIVE.

غداً الأربعاء ـ 18:30 ـ B.HIVE (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/355351

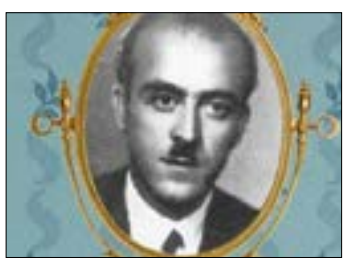

سامي الصيداوي:
تحية من «متروفون»

حلقة جديدة من «متروفون» يحتضنها «مترو المدينة» في 26 شباط (فبراير) الحالي، ستكون مخصصة للفنان سامي الصيداوي (الصورة). خلال هذه الأمسية، سيستمتع الجمهور بمختارات من ريبيرتوار الفنان اللبناني الذي يُعتبر من جيل الرواد في تأسيس الأغنية اللبنانية، بصوت سماح بو المنى الذي ترافقه فرقة موسيقية مؤلفة من: ضياء حمزة (أكورديون)، فرح قدّور (بزق)، مكرم بو الحسن (كونترباص) وأحمد الخطيب (إيقاع). أما هشام جابر، فسيتولى مهمة التقديم. «متروفون» هو استحضار لأرشيف الإذاعة اللبنانية، ولوجهات فنية وتعبيرية ولحنية وكلامية ظلمت بالبث والتسويق، ولجزء من التاريخ الغنائي اللبناني المنسي و المهمل.

الأربعاء 26 شباط ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

سيروان باران في بيروت... معرّياً زيف البروباغندا!

في الوقت الذي تواصل فيه غاليري «مصر» في القاهرة استضافة معرضه «ذاكرة لا تمحى» لغاية 20 شباط (فبراير) الحالي، يفتتح الفنان العراقي سيروان باران (1968)، يوم الجمعة المقبل، معرضاً منفرداً بعنوان «جمال شديد القساوة» (A Harsh Beauty) في «غاليري صالح بركات» في بيروت، يستمر لغاية 22 نيسان (أبريل) 2020. في 2019، مثّل باران العراق في بينالي البندقية بمعرض «أرض الآباء» (مؤسسة رؤيا) الذي شعر زائروه بأنّهم في ساحة حرب. فالفنان الذي يُعتبر من أبرز التشكيليين العراقيين المنتمين إلى «الجيل الجديد»، طبعت مسيرته الفنية الحروب المستمرّة في بلاده منذ عقود. لكن في أعماله الجديدة، يذهب الجندي السابق أبعد من الهواجس الرسمية السياسية لـ «أرض الآباء»، ليقدّم وجهة نظر مختلفة عن الأعمال الفنية التي اضطر لإنتاجها كفنان في صفوف الجيش العراقي. بعد توجيهه في السياق لتجسيد الأمّة على أنّها جميلة ومنتصرة آنذاك، يسعى اليوم لإظهار الدمار وحالة الهزيمة، النفسية والسياسية على حد سواء، الغائبة عن البروباغندا التي تفرضها السلطة.

افتتاح معرض «جمال شديد القساوة»: الجمعة 14 شباط (فبراير) الحالي ـ الساعة السابعة مساءً ـ «غاليري صالح بركات» (الحمرا ـ شارع جوستنيان/ بيروت). للاستعلام: 01/365615

من المعرض

رباعي Primetime
ليلة جاز الستينيات!

مرّة جديدة، يضرب رباعي الجاز Primetime، بعد غدٍ الخميس، موعداً مع الجمهور في NOW Beirut (الأشرفية)، سيكون «متعة للأذن». الفرقة مؤلّفة من الموسيقيين اللبنانيين إلياس معلّم (ساكسوفون)، كريس إبراهيم (بيانو)، رودي فدلر (باص) وفرج فاخوري (دارمز). من خلال برنامج السهرة المنتظرة، سيوجّه هؤلاء الفنانون تحية إلى أيقونات من ستينيات القرن الماضي، إذ اختاروا تقديم أعمال من أرشيف أسماء بارزة، من بينها: بيني غولسون، هانك موبلي، لي مورغان، هوراس سيلفر، دكستر غوردون وغيرهم.

حفلة رباعي Primetime Jazz: بعد غدٍ الخميس ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ NOW Beirut (شارع سليم بسترس ـ الأشرفية/ بيروت). للاستعلام: 01/211122